أخبار

عمرو بن عبيد بن باب المعتزلي

للحافظ أبي الحسن علي بن عمر بن مهدي

الدارقطني

تقديم الشيخ العلامة المحدث

عبد القادر الأرنؤوط

دراسة وتحقيق

محمد بن عبد الله آل عامر

الناشر

دار التوحيد للنشر

الرياض

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبار

عمرو بن عبيد بن باب المعتزلي

ⓒ دار التوحيد، ١٤٢٧ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الدارقطني، أبي الحسن علي بن عمر
أخبار عمرو بن عبيد بن باب البصري المعتزلي. / أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني ؛ محمد بن عبدالله آل عامر. الرياض ، ١٤٢٧ هـ
١٤٤ ص ؛ ١٧×٢٤سم
ردمك : 9960-9731-4-x
١. عمرو بن عبيد البصري ٢. المعتزلة أ. آل عامر، محمد بن عبدالله (محقق) ب.العنوان
ديوي ٢٤٦ ٤١٥٩ / ١٤٢٧

رقم الإيداع : ٤١٥٩ / ١٤٢٧
ردمك : 9960-9731-4-x

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى
١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦م

الناشر
دار التوحيد للنشر
المملكة العربية السعودية - الرياض
ص.ب ١٠٤٦٤ الرمز البريدي ١١٤٣٣
هاتف وناسوخ : ٤٢٨٠٤٠٤ ١ ٠٠٩٦٦
البريد الألكتروني: E_mail:Dar_attawheed.pub.sa@naseej.com

«لأن ألقى الله بصحيفة الحجاج أحب

إليَّ من أن ألقى الله بصحيفة عمرو بن عبيد»

سلام بن أبي مطيع

سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود

(ص ٢٠٩)

أخبار عمرو بن عبيد بن باب

تقديم

فضيلة الشيخ المحدِّث العلامة عَبدالقادر الأرناؤوط

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له وأشهد أن لا آله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أما بعد؛

فهذه الرسالة (**أخبار عمرو بن عبيد بن باب**) تأليف الحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني المتوفى سنة (٣٨٥)، وهو إمام عصره في الحديث، ذكر فيها أخبار عمرو بن عبيد بن باب البصري المعتزلي، وما قاله العلماء الأثبات فيه، ليكون النَّاس على بينة من أمرهم حول هذا الرجل الذي غر بعض الناس بزهده وعبادته، فكم من هؤلاء الذين عُرفوا بالزهد في الدنيا والعبادة، ولكنهم ابتدعوا في الدين ما لم يأذن به الله ولم يشرعه رسُوله ﷺ.

وقد اتفق علماء الجرح والتعديل على ترك حديثه، وعدم الاحتجاج بروايته، وكان الحافظ ابن عدي يقول: «كان عمرو يغر الناس بتقشفه وهو مذموم ضعيف الحديث جدّاً معلن بالبدع وقد كفانا ما قاله فيه الناس».

وقد سلك منهج عمرو بن عبيد الفاسد، كثير من المعاصرين باسم التجديد والتحرر حتى وصل بعضهم إلى الطعن في خيار الأمة، وأخذ

بآرائهم كثير من الناس على أنهم من المفكرين والمستنيرين وأصحاب الفكر الحر، فتأتي هذه الرسالة لتبين حال عمرو بن عبيد، وما كان عليه من فساد العقيدة والمنهج ليحذر الناس هذا المسلك.

هذا، وقد قام الأخ في الله الشيخ الأستاذ: «محمد بن عبدالله آل عامر» بتحقيق هذه الرسالة على أصل مخطوط، وضبطها بالشكل والإعراب، ورقم الآيات القرآنية، وخرج الأحاديث النبوية الواردة في هذه الرسالة، وعزا الآثار والأخبار إلى مصادرها، وشرح الكلمات الغريبة، وترجم لرجال الإسناد، مع التعليق بإيجاز على بعض المواضع، فجزاه الله خيراً، فإن هذه الرسالة تنفع طلاب العلم، وتعرفهم بالرجال الذين شقوا عصا الطاعة، وخالفوا جمهور العلماء من السلف والخلف بآرائهم الفاسدة وأقوالهم الباطلة.

نسأل الله تعالى أن يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح، وأن يتولانا جميعاً بعنايته، إنه على كل شي قدير، وبالإجابة جدير وآخر دعونا أن الحمد رب العالمين.

دمشق السبت (١٤) ذي الحجة ١٤٢٣هـ

عبد القادر الأرناؤوط

خادم السنة النبوية بدمشق

مُقَدِّمَة

إنَّ الحمدَ لله نَحْمدُه، ونَستَعينُه، ونستغفرُه، ونعوذُ بالله من شُرور أَنْفسِنا ومن سَيئاتِ أَعمالِنا، من يَهْدِهِ الله فلا مُضِلّ له، ومنْ يُضْلِل فَلا هاديَ لَهْ، وأَشهدُ أنْ لا إلهَ إلاَّ الله وحدَه لا شريكَ له، وأشهدُ أَنَّ مُحمّداً عبدهُ ورسُولُه، صلَّى الله عليهِ وَعَلى آلِهِ وصحْبِهِ وَسَلّم، أَمَّا بعد:

فإنّي لمَّا عَثَرْتُ على هذا الجزء في «**أخبار عمرو بن عبيد بن باب المعتزلي وكَلامه في القرآن وإظْهَار بِدَعِه**» **للإمام الحافظ عليّ بن عمر الدّارقُطْني المتوفى سنة (٣٨٥هـ)** رغبت في نشره للحاجة إلى مثله هذه الأيام من تصانيف علماء سلفنا الكرام، ونحن نرى ما يكتبه كثيرٌ من الباحثينَ المعاصرينَ من دراساتٍ وأبحاثٍ حَوْل الفكر المعتزلي بعامة ورُموزه الأَوائِل بخاصةٍ، وما تحْويهِ تلك الدراساتُ والأبحاثُ من كذب وافتراء وطمسٍ للحقائق وتَغْييرٍ للمفاهيم الإسلاميةِ الصحيحةِ، بل وقلب للثوابت والحقائِق العلميةِ والتاريخيةِ لهذه الفرقةِ الضالةِ، ورِجالها المزعومينَ.

ويأتي على رأس تِلْكَ الشخصياتِ التي حَظِيَتْ باهتمامٍ مريبٍ وإجلالٍ مصطنعٍ ـ من قِبل الدراساتِ والأبحاثِ ـ عَمرو بن عبيد بن باب البصريّ الذي يرجعُ إليه ـ مع قرينِهِ في الضلالةِ واصلِ بن عطاء ـ السببُ في نشأةِ فرقةِ المعتزلةِ، وإرساءِ أصولِها العقائدية، وشيخها الأول ـ بعد وفاةِ قرينهِ سنة (١٣١ هـ) ـ لأكثر من عقد كامل من الزمن.

ومن المؤسف أنَّ ذلكَ لم يَعُدْ مقتصراً على الجهودِ الفرديةِ المباشرةِ من قبلِ بعضِ الباحثينَ، وإنَّما تجاوزَ ذلك إلى تبنِّيهِ من قبل مؤسساتٍ ومنظماتٍ وجهاتٍ علميةٍ ورسميةٍ في بلادِ الشَّرقِ والغربِ متخذينَ من نشرِ الفكرِ المعتزليِّ المنحرفِ ودعمِهِ وتعزيزِهِ والترويج له بكلِّ الوسائِل الحديثةِ ـ مع التركيزِ على فِكر عمرو بن عبيدِ بن باب ـ وسيلةً من وسائِل حربِ الإسلامِ وأهلِهِ، بإلباسه ثوبَاً قشيباً وتقديمِه على أنَّه حقيقة الإسلامِ الغائبةِ، وذلك لِما يحملُه هذا الفكرُ من انحرافاتٍ عقديةٍ خطيرةٍ، وتأويلٍ باطلٍ لآياتِ القرآنِ الكريم، وردٍّ لأحاديثِ السُّنَّةِ النبوية بما لمْ يعرفْ له سابقٌ في التاريخ الإسلاميِّ، بل وتَعدَّى ذلكَ إلى القدحِ في خيارِ هذهِ الأُمَّةِ بعد رسولها أصحابه رضي الله عنهم.

وهذا الجزء وعلى لطافةِ حَجْمِهِ، وقلَّةِ أخْبارِهِ احتوى عدداً من الوثائِقِ المهمَّةِ ذاتِ الصلةِ بالجانبِ العقديِّ، والمنهجيِّ، والأخلاقيِّ عند عمرو بن عبيد بن باب، كما حمل رسائل صريحة وهَادفة كان من أبرزِهَا:

1 ـ **إبانة المصنف فيه عن موقِفِه من المعتزلةِ** في عصر عرف كبارَ شُيوخهم، واتسم بمدٍّ اعتزاليٍّ جَارفٍ على مناحي الحياة الفكرية، وبرعايةٍ ودعمٍ من أكبرِ دولتينِ في العالمِ الإسلاميِّ آنذاك، وهُمَا بنو بُوَيْه في فارسَ والعراقِ، والفاطميون في شمالِ إفْريقِيَّةَ وأَطرافٍ من بلادِ الشامِ.

وجاءَ هذا التوضيح في صورة إلقاءِ الضّوْءِ على أحدِ أَهَمِّ رُموزِهِم، والكشفِ عن حقيقةِ آرائِه المشينةِ وأَقْواله الخبيثةِ، وبيانِ أبعادِهِ وأهدافِه؛ **فلم يكن هذا الجزء تقويماً صريحاً لشخص ابن عبيد وفكره فحسب، بل**

وللفكر المعتزلي بعامة، باعتباره واحداً من رؤوس شيوخهم، وصاحب كثير من الأفكار المنحرفة التي كانت ـ ولا زالت ـ تشكل الأصول الكبرى، والمعالم الرئيسة في الفكر المعتزلي.

٢ ـ كما نبه المصنف إلى ما ينبغي من القائمين بالأمر، في حق الدعاة إلى كل فكر أو منهج أجنبي عن عقيدة الأمة، وتعاليم دينها الإسلامي، من العقوبة الرادعة لا الإجلال والتقدير، وإضفاء هالة مصطنعة من التبجيل، وتقديمهم للناس على أنَّهم العلماء، والمفكرون، والمستنيرون، وأصحاب الفكر الحر... وغيرها من ألقاب الثناء وأردية الزور، وذلك من خلال إنهائه الجزء بخبر النهاية العادلة تحت حد السيف لَغيْلان القدري ـ أحد أهم رؤوس المعتزلة على يد الخليفة الأموي ـ وهو المعروف بتورعه الشديد عن الدماء ـ هشام بن عبدالملك.

ولهذا اشتدت رغبتي في أن أضع بين أيدي القراء هذا الجزء؛ فضلاً عمّا سيجنيه القارئ من الفوائد الكثيرة الأخرى، مضيفاً إلى ذلك دراسة مُوْجزة دراسة مُوْجزة تضمنت:

١ ـ الترجمة لمصنَّف الجزء.

٢ ـ الترجمة لعمرو بن عبيد.

٣ ـ وصف النسخة المعتمدة في التحقيق.

٤ ـ منهج التحقيق.

ولم أُخْلِ النص من زيادات وتعليقات تفيد المطالع والباحث إن شاء الله، معتنياً بتوثيق النصوص والأخبار ما أمكن، وهو ما أعانني على

تدارك ما وقع للناسخ من سقط أو وهم، وختمت صنيعي بفهارس مساعدة.

ولا يفوتني قبل الختام الإشارة إلى أنني عثرت أخيراً على نسخة لهذه الرسالة منشورةً بتحقيق المستشرق الألماني (يوسف فان إس) سنة (1967م) مع مقدمة ودراسة طويلة باللغة الألمانية، ولم أتمكن من ترجمتها والدراية بما فيها، لكن السؤال الذي اعتراني هو لماذا هذه العناية والاهتمام بعمرو بن عبيد وغيره من رؤوس الفرق المخالفة لأهل السُّنَّة من قِبَل كثير من المستشرقين!!!

وأخيراً أسأله تعالى أن يغفر لي ولوالديّ ولمشايخي، وأن يتقبل صوابه، ويتجاوز عن خطئه، إنه سميع مجيب، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين.

محمد بن عبد الله آل عامر

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

الـــدراســـة

وتشمل على :

أولًا : مصنف الجزء .

ثانياً : عَمْرو بن عبيد .

ثالثاً : وصف النسخة .

رابعاً : منهج التحقيق .

أولاً: مصنِّف الجزء

هو الإمام الحافظ، المجوّد، شيخ الإسلام، علم الجهابذة، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله البغداديّ، الدّارقُطْنيّ، وشهرته بـ«الدّارقُطنيّ» تعود إلى «دارقُطْن» وهي محلَّة كبيرة بـ«بغداد» آنذاك، نُسب إليها[١].

وُلِدَ «الدارقُطني» سنة ست وثلاثمائة، كما قال عن نفسه[٢]، وتهيأ له في كَنَفِ والده جو علمي منذ وقت مبكر، فوالده هو عمر بن أحمد[٣] أحد أهل العلم الذين حفظت كتب التراجم والسير أخبارهم، ثُمّ أخذ يتدرج في مراتب العلم إلى أن وصل إلى أسمى غاية، ورحل في سبيل ذلك رحلات كثيرة، زار خلالها أهم المراكز العلمية في العالم الإسلامي آنذاك، وهي الرحلات التي أفاد منها الكثير، وساهمت في توسيع مداركه وآفاقه في علوم كثيرة، وفنون شَتى، حتى أضحى كما يصفه الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغداديّ (ت ٤٦٣): «فريد عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته»[٤]، وكما كان لهذه الرحلات من أثر كبير في تكوينه العلميّ؛ فإنها ساهمت في تعرفه إلى شخصيات علمية كثيرة وهامة.

---

(١) «أنساب»، (٥/ ٢٤٥). و«معجم البلدان»، (٢/ ٤٢٢).

(٢) «سؤالات أبي عَبْد الرحمن السُلميّ»، (ص ١١٧).

(٣) «تاريخ بغداد»، (١١/ ٣٩).

(٤) «تاريخ بغداد»، (١٢/ ٣٤).

ويصعب في هذه العجالة المجيء على كل من التقى به من أفاضل العلماء وأشهرهم، ولكنّي آثرت أن آتي على من أفاد منهم أو روى عنهم في هذا الجزء، وهم:

١ ـ حافظ وقته، الإمام الثبت، شيخ الإسلام[١]، إِبْراهيم بن حمّاد بن إِسحاق بن إِسماعيل، أبو إِسحاق الأزديّ، ثقة فاضل، قال أبو الحسن الجَرْجي: «ما جئتُهُ إِلاَّ وجدته يقرأ أو يُصلِّي». توفِّي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة[٢].

٢ ـ الإِمام، المحدث، القدوة، إِبْراهيم بن مُحمَّد بن يحيى بن سختويه، النيسابوريّ، قال الخطيب البغداديّ: «كان ثقة ثبتاً مكثراً مواصلاً للحج». مات سنة اثنتين وستين وثلاثمائة[٣].

٣ ـ أَحمد بن مُحمَّد بن بحر العطار، ولم أَجد له ترجمة مع كمال الحرص، والاستقصَاء في البحث.

٤ ـ علي بن إِبراهيم بن عيسى، أبو الحسن المستمليّ المعروف بـ «النَّجاد»، قال الخطيب: «ثقة»، مات بـ «الرقة» سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة[٤].

٥ ـ المحدث، الثقة، القاسم بن إِسماعيل بن مُحمَّد بن أبان، أبو

---

(١) ألقاب الثناء المصدرة بها التراجم، هي ما ذكره وصدر به المؤرخ «الذهبي» تراجمهم في «سير أعلام النبلاء».

(٢) مترجم في «تاريخ بغداد»، (٦/ ٦١ ـ ٦٢)، و«سير أعلام النبلاء»، (١٥/ ٣٥).

(٣) مترجم في «تاريخ بغداد»، (٦/ ١٦٨ ـ ١٦٩)، و«سير أعلام النبلاء»، (١٦/ ١٦٣).

(٤) مترجم في «تاريخ بغداد»، (١١/ ٣٣٨).

عُبيد المحامليّ أخو القاضي أبي عبد الله، ذكره يُوسف بن عُمر القوّاس في جملة شيوخه الثقات. مات سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة[١].

٦ ـ الإمام، الحافظ الثقة، مُحمَّد بن مخلد بن حفص، أبو عبد الله الدّرويّ، العطار الخطيب، ثقة، قال الخطيب البغداديّ: «كان أحد أَهْل الفهم، موثوقاً به في العلم، متسع الرواية، مشهوراً بالديانة، موصوفاً بالإمامة، مذكوراً بالعبادة، وكان ممن انتهى إليه العلو مع القاضي المحاملي ببغداد». مات سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة[٢].

ويجمع كل من ترجم له على الثناء عليه، والاعتراف بفضله، والإشادة بعلمه، وإتقانه في الرواية، والثقة بمروياته، ومسموعاته، وإمامته في علوم كثيرة، سوى ما انتهى إليه من «علم الأثر، والمعرفة بعلل الحديث، وأسماء الرجال، وأحوال الرواة، مع الصدق والأمانة، والفقه والعدالة، وقبول الشهادة، وصحة الاعتقاد، وسلامة المذهب»[٣].

هذا بالإضافة إلى براعته في التصنيف والتأليف، حتى قال الحافظ الشهرزوريّ في مقدمته المشهورة بـ«مقدمة ابن الصلاح»: «سبعة من الحفاظ أَحسنوا التصنيف، وعَظُم الانتفاع بتصانيفهم في أعصارنا»[٤] وذكر منهم «الدّارقُطْني». ويظل كتابه «العلل» الذي أدهش به العلماء،

---

(١) مترجم في «تاريخ بغداد»، (١٢/ ٤٤٧ ـ ٤٤٨)، و«سير أعلام النبلاء»، (١٥/ ٢٦٣).

(٢) مترجم في «تاريخ بغداد»، (٣/ ٣١٠ ـ ٣١١)، و«سير أعلام النبلاء»، (١٥/ ٢٥٦).

(٣) «تاريخ بغداد»، (١٢/ ٣٤).

(٤) (ص ٣٢٨).

وأطال عجبهم، وأعجز من أراد أن يأتي بمثله بعده خير شاهد على هذا.

وفي أواخر عام خمس وثمانين وثلاثمائة وافته المنيّة ببغداد، وفجع الناس به نهار يوم الأَربعاء الثاني من شهر ذي القعدة، وقيل: ليلة الأَربعاء الثاني من ذي القعدة، وصلى عليه أبو حامد أحمد بن أبي طاهر الأسفرينيّ، شيخ الشافعية آنذاك، ودفن في مقبرة «باب الدير» وبموته نزل الناس في علم الحديث وعلله درجة، يقول الإِمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم: «أشهدُ أَنَّه لم يخلف على أديم الأَرض مثله»[١].

فرحم الله الإِمام الحافظ «الدارقُطْنيّ» رحمة واسعة، وأجزل له المثوبة لقاء ما قدمه من خدمة جُلَّى لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم، وللعلم بعامة، بما خلفه من آثاره ومؤلفاته القيمة، التي عني بذكرها والإِشادة بها ـ وبه من قبل ـ كل من ترجم لخاتمة الحفاظ علي بن عمر الدّارقُطْنيّ[٢]، وإِنَّما اختصرت في ذلك كله، مراعاة للمقام والحال.

---

(١) «طبقات الشافعية الكبرى» للسبكيّ: (٣/ ٤٦٣).

(٢) وانظر ـ إن شئت ـ «تاريخ بغداد»، (١٢/ ٣٤ ـ ٤٠)، و«الأنساب»، (٥/ ٢٤٥ ـ ٢٤٧)، و«وفيات الأعيان»، (٣/ ٢٩٧ ـ ٢٩٩)، و«طبقات الفقهاء الشافعية»، (٢/ ٦١٨)، و«سير أعلام النبلاء»، (١٦/ ٤٤٩)، و«تاريخ الإسلام»، (٢٧/ ١٠١)، و«طبقات الشافعية الكبرى»، (٢/ ٣١٠)، وما كتبه الأستاذ الموفق: موفق عبد القادر موفق عنه في مقدمة تحقيقه لكتاب «المؤتلف والمختلف» للدارقُطْني.

ثانياً: عَمْرو بن عبيد

اسمه ونسبه:

هو عَمْرو بن عبيد بن باب.

هذا ما جاء في سائر المصادر والروايات التي تناولته بالترجمة أو ذكرته[١]، وذكر ابن أبي حاتم[٢] روايتين في اسم جده:

الأولى: ـ كما سبق ـ «ابن باب». **والثانية**: «ويقال: ابنُ عبيد بن كيسان بن باب». وتابعه في ذكر الروايتين الحافظ المزي[٣]، وابن حجر العسقلاني[٤] فقالا: «ويقال: ابن كيسان».

هكذا كُلّهم ذكروا الرواية الثانية بصيغة التضعيف والتوهين، وهي كذلك.

وقد تصحف اسم جده «باب» في بعض المصادر والروايات إلى «ثاب» و«ناب» وهو ما حمل بعض المؤرخين[٥] إلى ضبطه بقوله: «بباءين موحدتين بينهما ألف».

---

(١) انظر مصادر ترجمته.

(٢) «الجرح والتعديل»، (٦/ ٢٤٦).

(٣) «تهذيب الكمال»، (٢٢/ ١٢٣).

(٤) «تهذيب التهذيب»، (٨/ ٧٠).

(٥) ابن خلكان في «وفيات الأعيان»، (٣/ ٤٦٠).

و«باب» كان من السبي وهو فارسيّ الأَصل، وإِن اختلفت المصادر في تحديد المكان الذي سُبيَ منه، فقيل: من سبي «فارس»، وقيل: «سجستان»، وقيل من سبي «كابُل» ومن سبي عبدالرحمن بن سمرة رضي الله عنه.

وأصبح مولى لآل عرادة قوم من «بلعدويه» وهم ـ أيضاً ـ قوم من حنظلة أحد بطون تميم الكبار[١]، وبه يتضح خطأ ما جاء في بعض المصادر[٢] من نسبته إلى «تيْم».

ونُسب ـ أيضاً ـ إلى مدينة البصرة التي نشأ فيها، وإِلى مذهبه العقدي فقالوا: «البصري المعتزلي».

كنيته:

أجمعت سائر المصادر التي تناولته بالترجمة على أن كنيته أبو عثمان[٣].

مولده:

ذكرت بعض المصادر أَنَّه وُلِدَ سنة ثمانين من الهجرة[٤]. وهي السنة

(١) «معجم قبائل العرب» لعمر رضا كحالة، (١/ ١٢٥).

(٢) «البداية والنهاية»، (١٠/ ٧٨)، والأظهر أَنه تصحيف وقع من النُّساخ أو عند الطباعة.

(٣) انظر على سبيل المثال: «الكنى والأسماء» للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري، (١/ ٥٤٧ ـ رقم ٢٢٠٠)، و«الكنى» للدولابي، (٢/ ٢٦)، و«المُقْتَنى في سرد الكنى» للذهبي، (١/ ٣٩٠ ـ رقم ٤٠٨٧).

(٤) «الأمالي» للشريف المرتضي، (١/ ١٦٩).

نفسها التي وُلِدَ فيها قرينه ـ فيما بعد ـ في الاعتزال واصل بن عطاء[١]، وإن اختلف مكان ولادة كل منهما، فالثاني كانت ولادته بالمدينة النبوية، أمَّا عَمْرو ابن عبيد فلم تشر المصادر التي بين أيدينا إلى شيء من ذلك، ويغالبنا الظنُّ على أَن ولادته كانت بالبصرة، لسبب ظاهر، وهو أن جده وأباه استقرا بها، وزاولا العديد من المهن فيها.

أسرته ونشأته:

لم تكن أسرة عَمْرو بن عبيد التي نشأَ فيها بالبصرة ـ كما أجمعت على ذلك المصادر التي تناولته بالترجمة ـ أسرة علم ومعرفة وذات شرف ومجد، وهو ما يظهر من خلال معرفة المهن التي زاولها أبوه وجده.

فجدّه «باب» كان مكارياً، وله آنذاك دكان معروف بالبصرة في مربعة

---

(١) واصل بن عطاء المخزومي مولاهم، وقيل: وَلاؤه لبني ضبة. رأس المعتزلة الأول وأحد أجلادهم، وُلِدَ سنة ثمانين بالمدينة النبوية، وكان أحمد البلغاء المتكلمين وكان يلثغ بالراء فيجعلها عيناً فلاقتداره على اللغة وتوسعه يتجنب الوقوع في لفظة فيها راء، لازم الحسن البصري ثم طرده لمَّا قال: إنَّ الفاسق لا مؤمن ولا كافر، فاعتزل إلى سارية من سواري المسجد بالبصرة ودعا إلى بدعته، وكان ينفي القدر السابق، ويقول بقول جهم في الصفات، ويتوقف في عدالة أَهْل الجمل ويقول: «إحدى الطائفتين فسقَتْ لا بعينها، فلو شهد عندي عائشة وعلي وطلحة على باقَةِ بَقْلٍ لم أَحكم بشهادتهم»، ومن تصانيفه؛ «التوحيد» و«المنزلة بين المنزلتين» و«أصناف المرجئة» وغيرها. توفّي سنة إحدى وثلاثين ومائة. انظر «الفرق بين الفرق»، (ص ١٠٧)، و«الملل والنحل»، (ص ٤٠)، و«ميزان الاعتدال»، (٤/ ٣٢٩)، و«سير أعلام النبلاء»، (٥/ ٤٦٤)، و«تاريخ الإسلام»، (٥/ ٣١٠)، و«لسان الميزان»، (٦/ ٢٢٤)، و«وفيات الأعيان»، (٦/ ٧ ـ ١١)، و«شذرات الذهب»، (١/ ١٨٢).

الأحنف عُرف باسمه «دكّان باب»[١]، وجاء في أحد المصادر أن له قصة مشهورة مع الفرزدق أَعرضتْ عن ذكرها لفحشها[٢] وأمَّا أبوه فكان نساجاً أوَّل الأَمر[٣]، ثُمَّ انتقل إلى الشرطة، ليصبح من حرس السجن للحجاج بن يوسف الثقفي، والي العراق آنذاك للخليفة الأموي[٤].

هذا وقد جاء أن أباه عبيداً كان مولى لأبي هريرة، وأنّه روى عنه الحديث، بل وينقل الإِمام الناقد ابن أبي حاتم في كتابه «الجرح والتعديل»[٥] عن أبيه قوله في عبيد: «مستور الحال ولم يبلغنا عنه شيء إلاَّ في ابنه عَمْرو».

وما وصلنا عن سيرة عبيد بن باب يدل على أنّها لم تكن سيرة طلاب الحديث، ورواته في شيء.

يبقى ما قاله الإِمام الناقد أبو حاتم الرازي ـ رحمه الله ـ فإنّه يدل على أن عبيداً روى بعض الأحاديث القليلة في زمن كانت أبجديات العلم فيه حدثنا وأخبرنا، ولذا قال عنه ابن معين ـ رحمه الله ـ: «ليس بشيء»[٦]. ووصفه الذهبي بقوله: «قل ما روى»[٧].

---

(١) «الكامل» لابن عدي، (٥/ ١٧٥٠).

(٢) «أمالي المرتضي»، (١/ ١٦٩).

(٣) «تاريخ بغداد» (١٢/ ١٦٦).

(٤) «الكامل»، (٥/ ٩٦).

(٥) «الجرح والتعديل» ٢/ ٤٠٢/ ١٨٦٣).

(٦) «ميزان الاعتدال»، (٣/ ١٩).

(٧) المرجع السابق.

وتذكر بعض المصادر[١] أنَّه كان بواباً للحكم بن أيوب، زوج أخت الحجاج بن يُوسف، وكان قد استعمله على البصرة.

ويظهر أنَّه كان فظّاً قاسياً حيث كان الناس يقولون عند رؤيته مع ابنه عَمْرو: «هذا خير الناس ابن شر الناس»، فيجيبهم عبيد بقوله: «صدقتم، هذا إبْراهيم وأنا آزر»[٢].

وأمَّا أمّه فكل ما ذكرته المصادر عنها أن أبا عَمْرو بن عبيد أصابها من غُلُول[٣]، فقد قيل له: «إنَّ ابنك يختلف إلى الحسن ولعله أن يكون قال: **وأي خير يكون في ابني وقَدْ أصبت أُمَّه من غُلُول وأنا أبوه**»[٤].

ولعلّ موقع عبيد بن باب في الشرطة سهل عليه الخيانة والسرقة لجارية من جواري السبي، دون علم الوالي بذلك، **وهو ما يكشف لنا جانباً مهمّاً من جوانب شخصية عبيد بن باب، الشرطي الذي تربى في كنفه، ونشأ تحت رعايته عَمْرو بن عبيد!!**

وأمَّا عن بداية نشأته وسني حياته الأولى، فلم يأت في المصادر التي

---

(١) «أمالي المرتضي»، (١/ ١٦٩).

(٢) «المعارف» لابن قتيبة، (ص ٢٨٢)، و«وفيات الأعيان» لابن خلكان، (٣/ ٤٦٠)، و«مرآة الجنان» لليافعي، (١/ ٢٩٥).

(٣) بضم المعجمة واللام، أي من الخيانة في المغنم، قال ابن قتيبة: سمي بذلك لأن آخذه يغله في متاعه، أي يخفيه فيه، وهو من الكبائر بالإجماع، قال تعالى: ﴿ومن يغلل يأتِ بما غلّ يوم القيامة﴾، «لسان العرب» مادة (غ ل ل)، (١١/ ٥٠٠)، وانظر «المفردات» للراغب الأصفهاني، (ص ٣٦٣).

(٤) «تاريخ بغداد»، (١٢/ ١٧٥).

بين أيدينا ـ على كثرتها ـ إلاَّ قليل من الأخبار والروايات في ذلك، ولكنَّ هذا القليل كافٍ للقول بأَنَّ نشأته في بادئ الأَمر كانت مرتبطة بعلماء أَهْل السُّنَّة والحديث، إذ تفيد المصادر أَنَّه روى عن عُبيد الله بن أنس بن مالك، وأبي العالية الرياحي، وأبي قلابة الجرمي[١] وهو مما يدل على أَنَّه قصدهم وأخذ عنهم، **كما نفهم منها أنه بدأ حياته صبياً متنسِّكاً يختلف إلى الحسن البصري كثيراً**، ممّا جعل الناس يقولون عند رؤيته مع والده عبيد: «خير الناس ابن شر الناس»، فيجيبهم والده بقوله: «صدقتم، هذا إِبْراهيم وأنا آزر»[٢].

ويذكر الخطيب البغداديّ ـ وغيره ـ أنّه قيل لوالده عبيد: «إن ابنك يختلف إلى الحسن ولعله أن يكون!». قال: «وأيُّ خير في ابني **وقد أصبت أمّه من غُلُول**، وأنا أبوه»[٣].

بل أضحى ابن عبيد من الحسن البصريّ بالمكان الذي جعله ـ رحمه الله ـ يلحظه ويتفرس فيه بقوله: «هذا سيد فتيان أَهْل البصرة **إن لم يُحدث**»[٤]، وفي رواية: «سيّد شباب البصرة أيوب، وواعي علمهم

---

(١) هذا ما ذكره الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» وجاء في «المراسيل»، (ص ١٤٨)، وفي «العلل ومعرفة الرجال»، (٣/ ٢٢٢ ـ رقم ٤٩٦٧) عن يحيى بن سعيد القطان قوله: «لم يسمع عَمْرو بن عبيد من أبي قلابة شيئاً».

(٢) «المعارف» لابن قتيبة، (ص ٢٨٢)، و«وفيات الأعيان»، (٣/ ٤٦٠)، و«مرآة الجنان» لليافعي، (١/ ٢٩٥).

(٣) «تاريخ بغداد»، (١٢/ ١٧٥).

(٤) «المعرفة والتاريخ»، (٢/ ٢٦٠)، و«تاريخ بغداد»، (١٢/ ١٧٠).

قتادة، ونِعم الفتى عَمْرو بن عبيد **إن لم يُحدِّث**»[١].

وهذه الكلمة من إمام التابعين الحسن البصري وإن كانت لا تخلو في ظاهرها من إطراء وإعجاب، إلاَّ أنّها تتضمن ضرباً من الحكمة والعبرة التي لا يفطن إليها إلاَّ أفذاذ العقول.

فعَمْرو بن عبيد وإن كان لازم الحسن البصري إلاَّ أن هناك شيئا وربما أشياء في سلوكه أو أقواله تبينها شيخه ـ وإن لم تنقل إلينا ـ فكانت هذه الفراسة، ويُؤكد لنا هذا ما جاء عن أيوب السختياني (ت ١٣١هـ) وهو في طبقة شيوخه من قوله: «**ما زال عَمْرو بن عبيد رقيعاً منذ كان**»[٢].

وعلى كلٍ فيبدو أن الأيام لم تطل كثيراً حتى كان ما تفرس به الحسن البصري؛ إذ جاء أن عَمْرو بن عبيد لقي واصلَ بن عطاء المخزوميّ[٣] مولاهم في حلقة الحسن ـ وكان ممن ينفي القدر السابق، ويقول بمقالة جهم بن صفوان[٤] في الصفات ـ، ودارت مناقشة بينهما تمخضت عن اعتناق عَمْرو بن عبيد آراء واصل العقدية ومتابعته عليها، بل وإعجابه بواصل شخصاً وفكراً، وهو الأمر الذي كان له كبير الأثر فيما جرى بعد ذلك من حوادث.

فقد كانت البصرة آنذاك بما داخلها من أخلاط الأمم، والأعاجم،

---

(١) «الكامل» لابن عديّ، (٥/ ١١٦).

(٢) «الضعفاء» للعقيلي، (٣/ ٢٨٣).

(٣) سبقت ترجمته.

(٤) السمرقنديّ، رأس الجهمية وإليه ينتسبون لأنه أول من نشر المذهب، قتل سنة (١٢٨هـ). «ميزان الاعتدال»، (١/ ٤٢٦)، و«لسان الميزان»، (٢/ ١٤٢).

وفيهم المُغرم بالشُبَهِ والفتنةِ، وكان بعضهم أصحاب حيلةٍ ودهاءٍ؛ فأوقعوا فرقة من أبناء اليهود والنصارى ـ ممن حدث إسلامة ـ وأنباط العراق وأبناء العجم، وقلة من جهلة العرب، في شُبه عقدية، وتشكيك في أصول الدين يرمون من ذلك إلى تبديل دين الإسلام، وإدخال المسلمين في موج متلاطم من الجدل والفرقة.

وكان الإمام الحسن البصريّ جالساً للدرس في أحد مساجد البصرة العامرة بالسُّنَّة في ذلك العهد، إذا جاءه رجل يسأله عن مرتكب الكبيرة وحكى له ما سمع من أقوال. فقال واصل بن عطاء ـ قبل أن يجيب الحسن ـ: «أنا لا أقول إن صاحب الكبيرة مؤمن مطلقاً، ولا كافر مطلقاً، بل هو في منزلة بين المنزلتين، لا مؤمن ولا كافر!!»[١].

فلمّا سمع الحسن البصريّ من واصل بدعته هذه، التي خالف بها أقوال الفرق قبله طرده عن مجلسه؛ فاعتزل عند سارية من سواري مسجد البصرة، وانضم إليه قرينه في الضلالة عَمْرو بن عبيد بن باب كَعَبْدٍ صَرِيخُهُ أَمَةٌ[٢]، فقال الناس يومئذ فيهما: إنَّهما قد اعتزلا قول الأُمة. **وسمي أتباعهما من يومئذٍ معتزلة**[٣].

شيوخه:

سبق الإشارة إلى قصد عَمْرو بن عبيد لبعض علماء البصرة وأخذ

---

(١) «الملل والنحل» للشهرستاني، (١/ ٤٨).

(٢) مَثَل يُضرب في استعانة الذليل بآخرَ مِثلِه، «مجمع الأمثال» للميداني، (٢/ ٣٢٢).

(٣) «الفرق بين الفرق»، (ص ١٠٨).

العلم عنهم: كالحسن البصريّ (ت ١١٠ هـ)، وعُبيد الله بن أنس بن مالك، وأبي العالية الرياحيّ (ت ٩٠، وقيل: ٩٣، وقيل بعد ذلك)، وأبي قلابة الجرميّ (ت ١٤٥ هـ)[١]، وإن كان في سماعه من أبي قلابة مقال إذ يقول الإمام الحافظ يحيى بن سعيد القطّان (ت ١٩٨ هـ): «لم يسمع عَمْرو بن عبيد من أبي قلابة شيئاً»[٢].

وأيّاً ما كان فإن الذي لا شك فيه أنّه وبعد أن لقي واصلاً واستهوته بدعه قلب ظهر المجن لكل هؤلاء الأئمة الحفاظ، بل وتعدى ذلك إلى وصفهم بأقبح الأوصاف وأشدها نكارة[٣]، ولزم حلقة واصل قريناً وتلميذاً، وتابعه في شيء من آرائه العقدية كنفي القدر، ونفي الصفات، والقول بالمنزلة بين المنزلتين.

ولعلَّ سبب اقتصار عَمْرو على حلقة واصل ـ بين سائر حلقات البصرة العامرة، وأحد أهمّ المراكز العلمية في العالم آنذاك ـ ما تجده منثوراً في مصادر ترجمته من نصوص تدل في نصِّها وفحواها على الإعجاب الشديد بشخص واصل بن عطاء وفكره، ومن ذلك ما تذكره الروايات أنّه زوَّجه أخته، **وقال لها: «زَوَّجتكِ برجل ما يصلح إلَّا أن يكون خليفة!!»**[٤].

---

(١) انظر «تهذيب الكمال»، (٢٢/ ١٢٣).

(٢) «المراسيل»، (ص ١٤٨)، و«العلل ومعرفة الرجال»، (٣/ ٢٢٢ ـ رقم ٤٩٦٧). وحتى لو سمع فإنّه لا يفيده سماعه؛ لأنّه مُكذب كما سيأتي بيانه.

(٣) انظر ـ إن شئت ـ «الكامل» لابن عدي، (٥/ ١٧٥٦)، و«الضعفاء» للعقيليّ، (٣/ ٢٨٥).

(٤) «الكامل» لابن عدي، (٥/ ١٧٥٦)، و«الضعفاء» للعقيلي، (٣/ ٢٨٥).

ويروي لنا الحافظ الثقة عبد الله بن عدي الجرجانيّ ـ رحمه الله ـ بسنده في كتابه «الكامل»[١]: «أن واصل بن عطاء تكلم يوماً، **فقال عَمْرو بن عبيد ألا تسمعون؟! ما كلام الحسن وابن سيرين عند ما تسمعون إلَّا خرقة حيض مطروحة»!!**

وهذا من ابن عبيد لم يكن كلام مريد مفتونٍ بداعية ضلالة فحسب، بل ليصل إلى غايته فيما يدعو إليه بوسيلة خبيثة ملتوية، ففيما هو يطرق على كلام واصل ويظهر الانبهار به، والاندهاش من حسنه؛ ليدب إلى عقول أتباعه صواب مقالته وجلال قدر قائلها، نسمعه يحترق بنار آكلة في جوفه على السنّة وأئمتها ممثلة في مصابيح الدين آنذاك الحسن وابن سيرين، بله وهم أصحاب الأيادي البيضاء التي أحسنت إليه في صباه حتى درج في شيء من مضمار العلم، والتي لولاها لما جاء ابن عبيد ولا راح. بيد أن هذا الحب الأصم، والإعجاب الأعمى لم يقف عند تفضيله على هؤلاء، حتى جاوزه الأنبياء والملائكة.

يقول الحافظ الثقة أبو عوانة الوضاح بن عَبْد الله اليشكريّ (ت ١٧٦هـ): «شهدتُ عَمْرو بن عبيد وأبا حذيفة ـ يعني واصلاً ـ وكان خطيب المعتزلة»، فقال له عَمْرو: «تكلم يا أبا حذيفة»، فخطب وأبلغ، **ثُمَّ سكت فقال عَمْرو: «ترون لو أنَّ ملكاً من الملائكة، أو نبياً من الأنبياء أكان يزيد على هذا»**[٢].

---

(١) (٥/ ١٠٣).

(٢) «الضعفاء» للعقيلي، (٣/ ٢٨٣)، و«تاريخ بغداد»، (١٢/ ١٧٥).

ومع أن ابن عبيد قد خالف رفيقه وشيخه في مسائل وحصل بينهما من العتب اليسير ما ذكرته عدد من المصادر إلاَّ أنه كان لترافقه معه طيلة حياته مع ما اختطوه لأنفسهم وارتضوه ومالوا إليه من بِدَعِه، ودفاعهم عن مذهبهما الأثر الكبير في شد أواصر هذه الرفقة، وتجاوز ما يحدث من عتب.

تلاميذه:

يمكننا أن نقسم من أخذ عنه إلى صنفين:

الأول: أَهْل السُّنَّة والحديث:

وذلك قبل إحداثه ثُمَّ تركه أَهْل البصرة ومن كان يميز الأثر منهم، **وروى عنه بعد ذلك بعض الغرباء عنها لجهلهم بحاله**، ولما رأوه عليه من زهد وصلاح ظاهر، فظنوا به خيراً[1]، **والذي استقر عليه أمر أَهْل الحديث ترك الرواية عنه مطلقاً، وعدم الاحتجاج به البتّة.**

وكان ممن روى عنه الإمامان الحافظان شعبة بن الحجاج البصريّ (ت ١٦٠ هـ)، ويحيى بن سعيد القطّان (ت ١٩٨ هـ)[2] ـ فقد جاء أن شعبة روى عنه حديثين[3] ـ ثُمَّ تركهما كلاهما.

الثاني: المعتزلة:

---

(١) من كلام الإمام الحافظ زكريا بن يحيى السَّاجيّ في «تاريخ بغداد»، (١٢/ ١٨٦)، و«تهذيب الكمال»، (٢٢/ ١٣٢).

(٢) «الجرح والتعديل»، (٦/ ٢٤٦).

(٣) «الكامل» لابن عدي، (٥/ ١٧٥٥)، و«تاريخ بغداد»، (١٢/ ١٨٦).

في احتفاظ كتب الفِرق بذكر طائفة تُدعى «العَمْرية»[١]، إحدى فِرق المعتزلة نسبة إلى عَمْرو دليل كافٍ في التدليل على كثرة تلاميذه ووفرة أتباعه على بِدعة الاعتزال، وهي بلا شك ثمرة بضع وعشرين عاماً أمضاها عَمْرو مع واصل في نشر مذهبهما، قبل أن يموت واصل (ت ١٣١هـ) ويصبح عَمْرو شيخ المعتزلة الأول ومحطّ اهتمامهم وإعجابهم.

وتذكر المصادر أَنَّ تلاميذه من المعتزلة وضعته في منزلة لا يقارنه فيها أحد، فيذكر الحافظ الثقة أبو عوانة الوضاح بن عبد الله اليَشْكُري، البصري (ت ١٧٦هـ) أَنَّه لقي ذات يوم رجلاً من المعتزلة ـ وهو من تلاميذ عَمْرو ـ فسأله: «أيّهما أفضل عَمْرو بن عبيد أو قتادة؟!» قال: «عَمْرو»، قال: قلت له: «أيَّما خير عَمْرو أو الحسن ـ أَي البصري ـ؟!» قال: «عَمْرو»، قال قلت: «**أيّهَما خير عَمْرو أو ابن عمر ـ صاحب رسول الله ﷺ ـ؟!**» **قال: «هاه هاه؛ ووقف»**[٢].

وهذا الاستخفاف بمكانة الصحابة ـ رضوان الله عليهم أجمعين ـ من تلميذٍ كان عَمْرو بن عبيد شيخه ومعلمه ليست نابعة من إجلال وإكبار لهذا الشيخ في نفوسهم فحسب! **بل وتدلّ على عقيدة متأصلة مستحكمة في نفسه، غرسها وعمَّق جذورها شيخه الذي عُرف بالاستهزاء المحض ـ لا الاستخفاف فحسب ـ بمكانة الصحابة وعلو قدرهم ـ رضي الله عنهم ـ**

---

(١) «الفرق بين الفرق» للبغدادي، (ص ١١٠)، و«اعتقادات فرق المسلمين والمشركين» للرازي، (ص ١٢)، وذكرها ـ أيضاً ـ المقريزي في «المواعظ والاعتبار»، (٢/ ٢٤٦).

(٢) «تاريخ بغداد»، (١٢/ ١٧٨).

وقد ذكر بعض العلماء: أنَّ أوّلَ من تكلم بلفظ (حشوي) عَمْرو بن عبيد فقال: «كان عبد الله بن عمر حشويّاً!!»[١].

درجته في الرواية:

بلغت عناية الأئمة بحفظ السنة وحراستها ونفي الباطل عنها، والكشف عن أسماء الوضعين ومداخل الكذابين الذروة العليا، وكان من المقرر عندهم أن من أشد موجبات رد رواية الراوي كذبه في الحديث النبويّ، وهو ما تحقق وجوده في عَمْرو بن عبيد كما شهد بذلك علماء الجرح والتعديل، ومنهم:

١ ـ أيوب السختيانيّ، قال: «كان عَمْرو بن عبيد يكذب في الحديث»[٢].

٢ ـ يونس بن عبيد، قال: «كان عَمْرو بن عبيد يكذب في الحديث»[٣].

٣ ـ داود بن أَبي هند، قال: «عَمْرو بن عبيد يلقاني فيحلف لي على الحديث فأعلم أنّه كاذب»[٤].

وفوق ذلك كان مبتدعاً مسرفاً في اتباع هواه، معرضاً عن حجج الحق، ظاهر العناد مما يدل على وهن التدين، وقلة الورع مع كونه راساً

---

(١) «منهاج السُّنَّة»، (٢/ ٥٢٠)، و«شذرات الذهب»، (١/ ٢١١)، وانظر نظائره في الخبر [(١٤) ـ (١٧) ـ (١٨) ـ (١٩)] من هذا الجزء.

(٢) «صحيح مسلم»، المقدمة، (١/ ٢٢)، و«المجروحين»، (٢/ ٦٩).

(٣) «الجرح والتعديل»، (٦/ الترجمة ١٣٦٥).

(٤) «الضعفاء» للعقيلي، (٣/ ٧٧).

في بدعته، داعياً إليها، راكباً في سبيلها كل صعب وذلولٍ، ولو كان الوضع على رسول الله ﷺ!! الأمر الذي أجمعت معه أقوال علماء الجرح والتعديل على ضعفه وترك حديثه، وعدم الاحتجاج بروايته، ومن تلك الأقوال والشهادات ما جاء عن:

١ ـ علي بن الحسن بن شقيق قال: «قلت لعبد الله ـ يعني ابن المبارك ـ سمعت من عَمْرو بن عبيد!!» قال: هكذا بيده ـ أي كثيراً ـ قلت: «فلم لا تسميه، وأنت تسمي غيره من القدرية؟!» قال: «لأنّ هذا كان رأساً»[(١)].

٢ ـ نعيم بن حماد قلت لابن المبارك: «لأي شيء تركوا عَمْرو بن عبيد؟ قال: إنّ عمراً كان يدعو إلى القدر»[(٢)].

٣ ـ عَمْرو بن علي قال: «كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه»[(٣)].

٤ ـ إمام أهل السنة أحمد بن حنبل ـ رحمه الله تعالى ـ قال: «ليس بأهل أن يُحدّث عنه»[(٤)].

٥ ـ يحيى بن معين قال: «ليس بشيء» وفي رواية: «ليس بشيء

---

(١) «السنة» لعبد الله بن أحمد، (٢/ ٤٣٥ ـ رقم ٩٦٦)، و«الكامل» لابن عديّ، (٥/ ١٧٥١).

(٢) «الجرح والتعديل»، (٦/ ١٤٦)، و«المعرفة والتاريخ»، (٢/ ٢٦٣).

(٣) «الجرح والتعديل»، (٦/ الترجمة ١٣٦٥).

(٤) «الجرح والتعديل»، (٦/ الترجمة ١٣٦٥).

رجل سوء»[١].

٦ ـ عبد الله بن علي بن المديني قال: «سألت أبي عن عَمْرو بن عبيد، فقلت: ليس بشيء ولا يكتب حديثه؟ فأومأ برأسه ـ أي: نعم ـ»[٢].

٧ ـ عَمْرو بن عليّ الفلاس: «متروك الحديث، صاحب بدعة»[٣].

٨ ـ النسائيّ أحمد بن شعيب قال: «ليس بثقة، لا يكتب حديثه»[٤].

٩ ـ الجوزجانيّ قال: «غير ثقة ضال»[٥]. وقال مرّة: «ما ينبغي أن يكتب حديثه»[٦].

١٠ ـ أبو حاتم قال: «متروك الحديث»[٧].

١١ ـ ابن سعد قال: «معتزلي صاحب رأي ليس بشيء في الحديث»[٨].

١٢ ـ عبدالرحمن بن مهدي قال: «دخلت على مالك وعنده رجل يسأله عن القرآن فقال: «لعلك من أصحاب عَمْرو بن عبيد؟!! لعن الله عمراً فإنّه ابتدع هذه البدع من الكلام، ولو كان الكلام علماً لتكلم فيه الصحابة والتابعون كما تكلموا في الأحكام والشرائع، ولكنّه باطل يدل

---

(١) «الكامل» لابن عديّ، (٥/ ٢٤٧).

(٢) «تاريخ بغداد»، (١٢/ ١٨٣ ـ ١٨٤).

(٣) «الضعفاء والمتروكين» للنسائي، (٤٩٦)، و«الجرح والتعديل»، (٦/ ٢٤٧).

(٤) «الشجرة في معرفة أحوال الرجال»، (رقم ١٧٢).

(٥) «الشجرة في معرفة أحوال الرجال»، (رقم ١٧٢).

(٦) «الشجرة في معرفة أحوال الرجال»، (رقم ٣٤٢).

(٧) «الجرح والتعديل»، (٦/ ٢٤٧).

(٨) «طبقات ابن سعد»، (٧/ ٢٧٣).

على باطل»[١].

ومما استفاض للإمام عبد الله بن المبارك ـ رحمه الله تعالى ـ قوله:

أيها الطالب علماً ... إيت حماد بن زيدْ
فخذ العلم بحلم ... ثُمَّ قيده بقيدْ
وذر البدعة من ... آثار عَمْرو بن عبيدْ

ونختم بما ختم به الحافظ ابن عديّ عقب ذكره لأقوال علماء السلف في حق ابن عبيد من كتابه «الكامل في الضعفاء» بقوله: «كان عَمْرو يغر الناس بتقشفه، وهو مذموم ضعيف الحديث جداً معلن بالبدع، وقد كفانا ما قاله فيه الناس»[٢].

روايته عن الحسن البصري:

يرجع اعتناء علماء الجرح والتعديل بالنص على درجة رواية ابن عبيد عن الحسن البصري إلى **محاولة ابن عبيد الاتكاء على أريكة شهرته بالرواية عن الحسن** في حداثة سنه؛ لتلفيق روايات وأحاديث ـ أو زيادة ألفاظ على أخبار ـ تعود على مذهبه وهواه بالرجحان، ومن تلك النصوص التي جاءت في بيان ذلك، ما يلي:

١ ـ عن حماد بن سلمة قال: قال لي حميد: «لا تأخذ عن هذا شيئاً فإنه يكذب»[٣].

---

(١) «جمع الجيوش والعساكر» ليوسف بن عبد الهادي (ق/ ١٦) نسخة المكتبة الظاهرية.
(٢) «الكامل» لابن عدي، (٥/ ١٧٦٣).
(٣) «تاريخ بغداد»، (١٢/ ١٨٠).

٢ ـ وعن بكر بن حمران: كنّا عند ابن عون فسأله إنسان عن مسألة، فقال: «ما أدري»، فقال الرجل: «عَمْرو بن عبيد يقول عن الحسن كذا وكذا»، فقال: «مالنا ولعَمْرو بن عبيد، **عَمْرو بن عبيد يكذب على الحسن**»(١).

٣ ـ عن معاذ بن معاذ يقول: «قلت لعوفٍ: إنّ عَمْرو بن عبيد **حدّثنا عن الحسن كذا وكذا، فقال: كذب والله عَمْرو**»(٢).

٤ ـ عن حماد بن سلمة قال: «كان حميد من أكفهم عنه»، قال: «فجاء ذات يوم إلى حميد، فحدثنا حميد، بحديث فقال عَمْرو: «كان الحسن يقوله»!! قال: فقال لي حميد: لا تأخذ عن هذا شيئاً؛ **فإنّه يكذب على الحسن**، كان يأتي الحسن بعدما أسن فيقول: «يا أبا سعيد! أليس تقول كذا وكذا ـ للشيء الذي ليس هو من قوله ـ»! قال: «فيقول الشيخ برأسه هكذا»(٣).

٥ ـ عن حماد بن زيد قال: «كنّا نذكر عَمْرو عند أيوب **وما يروي عن الحسن فيقول: «كذب»**(٤).

٦ ـ عن يحيى البكاء قال: «كاتب رقاع تأتي الحسن من قبل عَمْرو بن

---

(١) «تاريخ بغداد»، (١٢/ ١٨١ ـ ١٨٢).

(٢) «الجرح والتعديل»، (٦/ الترجمة ١٣٦٥).

(٣) «السنة» لعبد الله بن أحمد، (٢/ ٤٣٦ ـ رقم ٩٦٨)، و«الكامل»، (١٧٥٧١٥)، و«القدر» لابن بطة، (٢/ ٣٠٤ ـ رقم ١٩٧٤).

(٤) «السنة» لعبد الله بن أحمد، (٢/ ٤٣٩ ـ رقم ٩٨١).

عبيد فيها مسائل، فإذا علم أنّها من قبله لم يجب فيها»[١].

٧ ـ عن الإمام الشافعيّ عن سفيان بن عيينة: «**أنّ عَمْرو بن عبيد سُئل عن مسألة فأجاب فيها وقال: «هذا من رأي الحسن»!، فقال له رجل: «إنّهم يروون عن الحسن خلاف هذا!!» قال: «إنّما قلت هذا من رأيي الحسن» ـ يريد نفسه ـ**»[٢].

٨ ـ عن عباد بن منصور قال: «**سمعت أنا وعَمْرو بن عبيد من الحسن تفسير (هود والرعد) فلمّا كان بعد ذلك فإذا هو قد أخرجها أكثر مما سمعنا، فقلت له: «يا أبا عثمان! سمعت أنا وأنت من الحسن فما هذه الزيادة؟!» قال: «هذا كلام قد زدته أرقق به قلوبهم**»[٣].

٩ ـ عن حماد بن زيد قال: «قيل لأيوب: إن عمرا روى عن الحسن أنّه قال: «لا يجلد السكران من النبيذ»، قال: «كذب»، أنا سمعت الحسن يقول: «يجلد السكران من النبيذ»[٤].

ومن هذا كله فإنّه يمكننا القول: **إذ كان عَمْرو بن عبيد يكذب في الحديث توهماً لا تعمداً ـ كما ذكر ابن حبان[٥] ـ فإنّه على الحسن**

---

(١) «السنة» لعبد الله بن أحمد، (٢/ ٤٤٢ ـ رقم ٩٩١).

(٢) «الكامل»، (٥/ ٩٧).

(٣) «السنة»، (٢/ ٤٤٠ ـ رقم ٩٨٥).

(٤) «العلل» للإمام أحمد، (١/ ٤٠٧ ـ رقم ٨٤٣)، و«السنة» لعبد الله بن أحمد، (٢/ ٤٣٩ ـ رقم ٩٧٨)، و«الكامل»، (٥/ ١٧٥٤)، و«تاريخ بغداد»، (١٢/ ١٨١)، و«اللالكائي»، (٣٧٣).

(٥) «المجروحين»: (١/ ٣٨).

البصري يكذب تعمداً لا توهماً.

عقيدته:

لا شك أن ما استقر أمر المعتزلة عليه من مسائل عقدية ليست بالضرورة معتقد شيخهم عَمْرو بن عبيد؛ وذلك نتيجة حتميّة لسنة تطور المذاهب بعد مؤسسها ومرورها بأطوار مختلفة حتى تستقر؛ ولذا فقد اعتمدت في حكاية عقيدته إلى ما نسب إليه مع التحقق من ذلك، دون ما كان عليه أمر المعتزلة بعده.

والناظر بإمعان إلى أصول عقائد المعتزلة يجد أنّها ظهرت قبل ظهورهم كفرقة مستقلة على أيدي الجعد بن درهم[١]، والجهم بن صفوان[٢]، ومعبد الجهني[٣]، وغيلان القدري[٤]، وغيرهم من رؤوس

(١) أوّل من حفظ عنه تعطيل الأسماء والصفات لله ـ سبحانه وتعالى ـ وكان يقول بخلق القرآن. سكن دمشق فتطلبه خلفاء بني أمية، فهرب إلى الكوفة، وكان آخر أمره أن قتله الأمير خالد بن عبد الله القسري ذبحاً عام (١٢٤هـ)، «ميزان الاعتدال»، (١/ ٣٩٩).

(٢) بن محرز الراسبي، مولاهم السمرقندي تقلد مقالاته من الجعد بن درهم، انضم إلى الحارث ابن سريج التميمي حين خرج على والي خراسان نصر بن سيار، فاتخذه الحارث كاتباً له، ووقع في الأسر لما انهزم الحارث أمام سلم بن أحوز صاحب شرطة نصر بن سيار، فقتله سنة ثمان وعشرين ومئة بمرو بعد أن نشر مقالاته الخبيثة وزرع شراً عظيماً، «سير أعلام النبلاء»، (٦/ ٢٦)، و«ميزان الاعتدال»، (١/ ٤٢٦)، و«لسان الميزان»، (٢/ ١٤٢).

(٣) معبد بن عبد الله بن عويمر، ويقال: ابن عكيل، وقيل في نسبه غير ذلك، أول من قال بالقدر، فأخذه الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان بن الحكم فصلبه ثم قتله بدمشق عام ثمانين من الهجرة، «سير أعلام النبلاء»، (٤/ ١٨٥)، و«ميزان الاعتدال»، (٤/ ١٤١).

(٤) سيأتي التعريف به في الخبر العشرين من هذا الجزء.

الفرق المنحرفة التي سبقت المعتزلة في الظهور، وسنتناول فيما يلي رؤوس تلك المسائل التي باين فيها ابن عبيد ما كان عليه السلف الصالح.

*****

أولاً: نفي القدر

ظهرت بدعة نفي القدر السابق على يد معبد الجهني الذي أخذها من نصراني يدعى «سنسوية البقال» قبل أن يأخذها عنه غيلان بن غيلان الدمشقي، وتلقف هذه المقالة عنهم واصل بن عطاء، وتابعه عَمْرو بن عبيد.

وإذا كانت القدرية الأولى تنفي علم الله السابق للأشياء قبل حدوثها؛ فإن رؤوس المعتزلة هذبوا هذه المقالة وغيروا فيها قليلاً؛ لتلقى رواجاً وقبولاً، فأقروا بعلم الله السابق للأشياء ـ كما قال أهل السنة والجماعة ـ وأنكروا أن الله خالق أفعال العباد، زاعمين أن العباد هم الذين يخلقون أفعالهم، وعدوا هذا القول أصلا من أصولهم العقدية الخمسة الكبار، وضارعوا المجوس بقولهم هذا[1].

وقد حمل هذا القول من التناقض الشديد ما بينه علماء السلف بقولهم: ناقشوهم بالعلم، فإن أَقَرّوا به خصموا، وإن أنكروه كفروا.

فكان سبباً وجيهاً ـ فيما يبدو لي ـ لمخالفة ابن عبيد ـ في أرجح الروايتين عنه ـ لقول قرينه واصل في هذه العقيدة، وفراره من هذا التناقض الظاهر بالعودة إلى التمسك بمذهب القدرية الأوائل. وفي «السنّة»[2] للخلال سؤال من أبي بكر المروزيّ للإمام أحمد بن حنبل ـ

(١) إذ قال المجوس بأصلين هما: النور والظلمة، وزعموا أن الخير من فعل النور، والشر من فعل الظلمة، وكذلك القدرية يضيفون الخير إلى الله، والشر إلى غيره، والله ـ سبحانه وتعالى ـ خالق الخير والشر لا يكون شيء منها إلّا بمشيئته.

(٢) «السُّنّة» (ص ٥٢٩).

رحمه الله ـ عن عَمْرو بن عبيد أجاب فيه الإمام بقوله: «**كان لا يقر بالعلم وهذا الكفر بالله ـ عز وجل ـ**».

وفي هذا الجزء وغيره خبر صحيح عن معاذ بن معاذ التميميّ ـ قاضي البصرة ـ قوله: كنتُ جالساً عند عَمْرو بن عبيد فأتاه رجل، فقال له: «يا أبا عثمان! سمعتُ اليوم بالكفر» فقال: «لا تعجل بالكفر، وما سمعت؟» قال: سمعتُ هاشماً الأوقص يقول: إن ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [سورة المسد: ١]، وقوله: ﴿ذَرْنِى وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ [سورة المدثر: ١١] ليسا في اللوح المحفوظ، والله تعالى يقول: ﴿حمٓ ۝١ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝٢ إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝٣ وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ ۝٤﴾ [سورة الزخرف: ١ ـ ٤] فما الكفر إلا هذا يا أبا عثمان!! قال: فسكت عَمْرو بن عبيد ساعة، ثُمَّ أقبل عليه فقال: «**لو كان الأمر على ما تقول ما كان على أبي لهب من لوم، وما كان على الوحيد من لوم**»، فقال: «هذا والله الدين يا أبا عثمان»[(١)].

يريد بذلك ابن عبيد أن الله تبارك وتعالى لم يعلم ما سيكون من أبي لهب، ومن الوحيد وهو: الوليد بن المغيرة.

ويذكر اللالكائي[(٢)] وابن بطة[(٣)] أن أعرابيّاً وقف على حلْقةٍ لعَمْرو بن عبيد فقال: يا هؤلاء إن ناقتي سرقت، فادْعوا الله أن يردها علي، فقال عَمْرو بن عبيد: **اللهم إنّك لم ترد أن تُسرق ناقته فسُرقت، فارددها عليه،**

(١) انظر تخريجه عند الخبر الثالث من هذا الجزء.

(٢) في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة»، (٤/ ٧٤٠).

(٣) في «الإبانة»، (٢/ ٣٨٦).

فقال الأعرابي: لا حاجة لي في دعائك. قال: وَلِمَ؟ قال: أخاف ـ كما أراد أن لا تُسرق فسُرِقَتْ ـ أن يُريد ردَّها فلا تُردُّ!!.

وهذا ناجم عن اعتقاد ابن عبيد أن الله لم يخلق أفعال العباد وزعمه هو ومن تابعه أن الله شاء الإيمان والطاعة من الكافر وأراد ذلك منه، لكن الكافر شاء الكفر وأراده. وإنّما قال ذلك من تابعه لئلا يقول: شاء الكفر من الكافر والمعصية من العاصي وعذّبه عليها! ولكنه صار كالمستجير من الرمضاء بالنار! فهو هرب من شيء فوقع فيما هو شرٌّ منه، إذ يلزمه أن الله شاء الإيمان منه والطاعة، والكافر شاء الكفر أو العاصي شاء المعصية، فوقعت مشيئة الكافر، والعاصي دون مشيئة الله تعالى! وهذا من أقبح الاعتقاد، وهو ما فطن إليه الأعرابي صاحب الناقة في جوابه لابن عبيد[١].

وأيضاً حفظت لنا فهارس الكتب وكتب التراجم كتاباً لابن عبيد أسماه «الرد على القدرية»[٢]، قال العلامة الذهبي: «يريد بهم أهْل السنّة»[٣]، وكتاباً آخر في إثبات «العدل والتوحيد»[٤]، والعدل عند المعتزلة مصطلح لأحد أصول المعتزلة العقدية الكبرى يعنون به نفي القدر حقيقة، وأن العباد خالقون لأفعالهم، ومسائل أخرى يأخذ بعضها برقاب بعض.

---

(١) انظر «العقيدة الطحاوية» (٢/ ٤٤٢).

(٢) ذكره الذهبي في «سير أعلام النبلاء»، (٦/ ١٠٦)، وابن خلكان في «وفيات الأعيان»، (٣/ ٤٦٢)، وغيرهما، انظر مبحث مصنفاته.

(٣) «سير أعلام النبلاء»، (٦/ ١٠٦).

(٤) ذكره الذهبي في «سير أعلام النبلاء»، (٦/ ١٠٦)، وابن خلكان في «وفيات الأعيان»، (٣/ ٤٦٢)، وغيرهما، انظر مبحث مصنفاته.

ثانياً: نفي الصفات

وتعبر المعتزلة عن ذلك بالتوحيد لزعمهم لزوم تعدّد الذات إذا تعدَّدت الصفات! فإذا نُفيتْ الصفات أصبح نافيها موحداً!! وقد تقدم أن لعَمْرو بن عبيد كتاباً في ذلك، وهذا المصطلح أصبح أصل المعتزلة الأول عقب ذلك، وهم يعنون به نفي الصفات التي أثبتها الله لنفسه أو أثبتها له نبيه مُحمَّد ﷺ فليس لله ـ عز وجل ـ عندهم علم ولا قدرة ولا حياة، ولا سمع، ولا بصر، ولا صفة أزلية البتة.

وكان أول من حفظت عنه هذه البدعة الشنيعة الجعد بن درهم قبل أن يتلقفها عنه تلميذه الجهم بن صفوان.

ونفي الصفات بدعة شنيعة نسبها إلى ابن عبيد الشهرستاني في كتابه «الملل والنحل»[1]، **وإن كان في نفسي من ذلك شيء، إذ إنّما ظهر القول بنفي الصفات على يد الطبقة الثانية من المعتزلة وهم أصحاب ابن عبيد وتلاميذه**، ولذا لمَّا ذكر الإمام أحمد بن حنبل في رده على الجهميّة قول جهم قال: «فاتبعه قوم من أصحاب عَمْرو بن عبيد وغيره»[2]، وهو ما وجدتُ شيخ الإسلام ابن تيميّة ـ رحمه الله ـ يذكره بقوله: «المعتزلة الذين كانوا في زمن عَمْرو بن عبيد وأمثاله لم يكونوا جهميّة، وإنّما كانوا يتكلمون

---

(١) (١/ ٤٨).

(٢) (ص ١٥).

في الوعيد وإنكار القدر، وإنّما حدث فيهم نفي الصفات بعد هذا»[١].

وأيّا ما كان؛ فإن مما ثبت عن عَمْرو بن عبيد مما يُدرج في مباحث المعتزلة ضمن مُسمّى «التوحيد» ـ عندهم ـ قوله بنفي رؤية الله ـ عز وجل ـ بالبصر يوم القيامة[٢]. وهو قول فاسد نتج عن أصل أفسد منه، وإلاَّ فإن رؤية المؤمنين لربهم سبحانه وتعالى من فوقهم في اليوم الآخر بالأبصار عياناً كما يُرى القمر ليلة البدر صحواً، وكما تُرى الشمس ليس دونها سحاب عقيدة ثابتة بنصوص الكتاب المتضافرة وأحاديث السنّة المتواترة، وأقوال الصحابة والتابعين[٣].

كما رُوي أن عَمْرو بن عبيد قال لأبي عَمْرو بن العلاء: «أحبُّ أن تقرأ هذا الحرف»: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمًا﴾ [سورة النساء: ١٦٤] ليكون موسى هو الذي كلم الله، ولا يكون في الكلام دلالة على أن الله كلم أحداً فقال له: «فكيف تصنع بقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ﴾ [سورة الأعراف: ١٤٣][٤].

وهذه الرواية إن صحت فإنّها ترجح ما ذكره الشهرستاني[٥] عنه من

---

(١) «العقيدة الأصفهانية»، (١/ ٢٧٤)، وانظر «منهاج السنة»، (٨/ ٤١٥).

(٢) «السنّة» للخلال، (ص ٥٤٦)، برقم (٩١٢).

(٣) جمعها عدد من العلماء الحفاظ منهم مصنّف هذا الجزء «الدارقُطْني» في كتاب له بعنوان «الرؤية» وابن النحاس في جزء لطيف له، واستقصى في ذلك الحافظ العلامة ابن قيم الجوزية في كتابه «حادي الأرواح» (ص ٢٠٥).

(٤) «بيان تلبيس الجهميّة»، (٢/ ١٢).

(٥) «الملل والنحل» (١/ ٤٨).

أنه لا يقوم عنده بالحق ـ عز وجل ـ شيء من الصفات، ومنها صفة الكلام التي أراد ابن عبيد ـ كما أوضحت الرواية ـ أن يحرف من معاني التنزيل، لإبطال هذه الصفة الثابتة بنصوص الكتاب والسنّة وأقوال سلف هذه الأمة؛ ذلك أن القول لا ينتج إلاّ إذا كان فرعاً للأصل الأول نفي الصفات.

*****

ثالثاً: الخروج على ولاة الأمر

أخذ ابن عبيد وقرينه واصل من الخوارج وجوب الخروج على السلطان الجائر، وكل مخالف لهم سواء كان سلطان أو غيره من عامة الناس إذا كانوا جماعة وفي مقدورهم ذلك، ولا فرق عندهم بين قتال الكافر والفاسق، فيذكر الإمام الثقة الحجة معاذ بن معاذ أنه شهد عَمْرو بن عبيد وذُكِرَ له أن أهل السجون يركبون الفواحش وغيرها من الأمور القبيحة، فقال عَمْرو بن عبيد: «**لو بدئنا بهؤلاء ـ يعني السلطان ـ يخرج عليهم بالسيف**»[(١)].

ويروي العقيليّ بإسناده عن حميد بن إبراهيم أبي إبراهيم البصريّ، قال: «كان عَمْرو بن عبيد يأتينا السوق أصحاب البصريّ إلى دكان عبدالأعلى بن أبي حاضر، فكان إذا قام كنت أتبعه أتعلم من هيئته وسمته، حتى إذا كان ذات يوم قام فاتبعته حتى إذا دخل مسجده فقعد فيه وقفاه إلي، فأتاه رجلان غريبان من أهْل الجبال ودنوا إليه فقالا له: «يا أبا عثمان! ما ترى فيما يوطأ بلادنا من ظلم؟!» قال: «موتوا كراماً» قال: «ثُمَّ التفت إليّ فقال: لا تزال تغمنا»[(٢)].

ويذكر الشهرستاني[(٣)] أنه كان من دعاة يزيد الناقص[(٤)] على الوليد

---

(١) «الضعفاء» للعقيلي، (٣/ ٢٨٤).

(٢) المرجع السابق.

(٣) في «الملل والنحل»، (١٥/ ٣٢).

(٤) يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان، أبو خالد، يقال له الناقص لأن سلفه الوليد بن يزيد قد زاد في أعطيات الجند فلما ولي يزيد نقص الزيادة، توفي سنة ١٢٦ هـ).

بن يزيد لمّا ظهر فسقه، وبلغ به الأمر إلى أن فضله في الديانة على الخليفة الأموي العادل عمر بن عبد العزيز.

ويرجع المسعوديّ[١] ـ وغيره ـ السبب في هذا التفضيل إلى أن يزيد كان يذهب إلى قول القدرية في القدر، وأشار إلى ذلك من قبله الإمام الطبري[٢]. ولعل ما عُرف به الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز ـ رحمه الله تعالى ـ من الشدة في الأخذ على أيدي أهل البدع سبباً آخر في ذلك التفضيل.

كما نجد في بعض المصادر أن عَمْرو بن عبيد وقرينه في الضلالة ممن بايع النفس الزكية مُحمَّد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب مع عدد من بني هاشم منهم: أبو العباس السفاح، وأبو جعفر المنصور، وذلك في أيام بني أمية.

وسواء أكان الصواب الخروج مع النفس الزكية وتفضيل ذلك على جهاد أعداء المسلمين آنذاك، وحماية الثغور، وعدم شق عصا المسلمين، وتفريق كلمتهم، وشغل بعضهم بقتل الآخر، أم خلاف ذلك، **فإن الحق الذي عليه أهل السنة والجماعة، أنه إذ كان إنكار المنكر يستلزم ما هو أنكر منه وأبغض إلى الله ورسوله ﷺ فإنه لا يسوغ إنكاره وإن كان الله يبغضه، ويمقت أهله، وهذا كالإنكار على الملوك والولاة بالخروج عليهم**، فإنه أساس كل شر وفتنة إلى آخر الدهر، وقد استأذن

---

(١) «مروج الذهب ومعادن الجوهر»، (٢/ ١٧٧).

(٢) «تاريخ الأمم والملوك»، (٧/ ٩٩٨)، وانظر «الكامل»، (٥/ ٣٠٨).

الصحابة رسول الله ﷺ في قتال الأمراء الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها وقالوا: «أفلا نقاتلهم؟» فقال: «لا، ما أقاموا الصلاة[١]»[٢].

*****

(١) أخرجه مسلم في باب: وجوب الإنكار على الأمراء وترك قتالهم ما صلوا، من كتاب «الإمارة»، (٣/ ص ١٤٨٠).

(٢) «إعلام الموقعين»، (٣/ ٤).

رابعاً: حكم مرتكب الكبيرة في الآخرة

كما أخذ ابن عبيد وقرينه من الخوارج ـ أيضاً ـ القول بأنه لا يغفر لمرتكب الكبيرة في الآخرة، وأن أهْل الكبائر مخلدون في النّار، لأنّهم يرون أن من دخل النّار لا يخرج منها أبداً، ويكذبون بشفاعة النبي ﷺ، فتحفظ لنا كتب السنة والرجال قصة صحيحة وقعت لأحد أتباع ابن عبيد مع الإمام المحدِّث عَمْرو بن دينار، فعن نعيم بن حماد قال: حدّثنا سفيان بن عُيينة، عن عَمْرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ . . . . . وذكر الحديث» فقدم علينا عَمْرو بن عبيد ومعه رجل تابع له على هواه، فدخل عَمْرو بن عبيد الحجر يصلي فيه، وخرج صاحبه على عَمْرو بن دينار وهو يحدث هذا عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ قال: فرجع إلى عَمْرو بن عبيد، فقال له: «يا ضال! أما كنت تخبرنا أنه لا يخرج أحد من النار؟!» قال: «بلى»، قال: «فهو ذا عَمْرو بن دينار يذكر أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: «يخرج قوم من النار فيدخلون الجنة»، قال: «**فقال عَمْرو بن عبيد هذا له معنى لا نعرفه**»!!، قال: فقال الرجل: «وأي معنى يكون لهذا»؟! قال: «ثُمَّ قلب ثوبه من يومه وفارقه»[1].

ومرجع هذا التكذيب من ابن عبيد إلى زعمه أنه إذا أوعد عبيده فلا

---

(١) «تاريخ بغداد»، (١٢/ ١٧٧). و«شعب الايمان» (٢/ ١٥١ ـ برقم/ ٣١٩) للبيهقي.

يجوز أن لا يعذبهم ويخلف وعيده، ولم يفرق بين الوعد والوعيد، ويؤكد لنا ذلك ما وجدناه من أن عَمْرو بن عبيد جاء إلى أبي عَمْرو بن العلاء ـ إمام اللغة، وأحد الأئمة القراء السبعة ـ فقال: «يا أبا عَمْرو! أيخلف الله وعده؟!» قال: «لا»، قال: «أفرأيت من وعده الله على عمل عقاباً أيخلف الله وعده فيه؟!» فقال أبو عَمْرو بن العلاء: «من العجمة أتيت يا أبا عثمان! إن الوعد غير الوعيد، إن العرب لا تَعُدُّ عاراً ولا خلفاً أن تَعِدَ شراً ثُمّ لا تفعل، ترى ذلك كرماً وفضلاً، إنّما الخلف أن تَعِدَ خيراً ثُمَّ لا تفعل»، قال: «فأوجدني هذا في كلام العرب»، قال: «نعم/ أما سمعت قول الأول»:

[الطويل]:

لا يرهب ابن العم ما عشت صولتي ... ولا أحتتي سوءة المتهدد

وإني وإن أوعدته أو وعدته ... لمخلف إيعادي ومنجز موعدي[1]

فالله ـ عز وجل ـ لا يخلف وعده، وأمَّا الوعيد فمذهب أهْل السنة كلهم أن إخلافه كرم وعفو وتجاوز يمدح الرب تبارك وتعالى به، ويثني عليه به، فإنه حق له: إن شاء تركه وإن شاء استوفاه، والكريم لا يستوفي حقه فكيف بأكرم الأكرمين، وقد صرح سبحانه في غير موضع بأنه لا يخلف وعده ولم يقل في موضع واحد لا يخلف وعيده»[2].

---

(١) انظر تخريجه في الخبر السادس عشر من هذا الجزء.

(٢) «حادي الأرواح»، (ص ٣٠٨).

خامساً: حكم مرتكب الكبيرة في الدنيا

ما تقدم من مسائل كان ابن عبيد وقرينه مسبوقين إلى إحداثها وتقريرها، وما هم فيها إلا متلقفين من غيرهما. هذا بخلاف هذه المسألة، فهم وإن وافقوا الخوارج في أصل حكمهم على مرتكب الكبيرة في الآخرة ـ كما تقدم ـ إلا أنّهم خالفوهم في حكمهم عليه في الدنيا، وجاءوا بقول لهم يسبقوا إليه، وكانت هذه المسألة سبباً في ظهورهم كفرقة مستقلة.

فيذكر الشهرستاني أن رجلاً جاء إلى الحسن البصريّ يسأله عن هذه المسألة، فقال واصل بن عطاء ـ قبل أن يجيب الحسن ـ: «أنا لا أقول إن صاحب الكبيرة مؤمن مطلقاً، ولا كافر مطلقاً، بل هو في منزلة بين المنزلتين، لا مؤمن ولا كافر»[(١)].

قال الجرجاني عبد القاهر بن طاهر: «فلمّا سمع الحسن البصريّ من واصل بدعته هذه، التي خالف بها أقوال الفرق قبله طرده من مجلسه، فاعتزل عند سارية من سواري مسجد البصرة، وانضم إليه قرينه في الضلالة عَمْرو بن عبيد بن باب كعَبْدٍ صريخه أمة، فقال الناس يومئذ فيهما: إنهما قد اعتزلا قول الأمة، وسمي أتباعهما من يومئذ معتزلة»[(٢)].

---

(١) «الملل والنحل» للشهرستاني، (١/ ٤٨).

(٢) «الفرق بين الفرق»، (ص ١٠٨).

فعنده أن من ارتكب الكبيرة ليس مؤمناً، ولا كافراً لا في الاسم ولا في الحكم، بل هو في منزلة بين المنزلتين، وحكمه كذلك بين الحكمين، فلا يكون حكمه حكم الكافر، ولا حكم المؤمن. وهذا من فضائح المعتزلة، وبهذا القول «المنزلة بين المنزلتين» تم للمعتزلة أصول خمسة هي أجمع عليه المعتزلة من بعده.

ويبقى أن أشير إلى مسألتين مهمتين كان لرأي ابن عبيد فيهما الأثر الكبير في تكوين آرائه العقدية، ألا وهي:

١ ـ مذهبه في الحديث:

كان أهل الأهواء من قبله يدركون شناعة رد نصوص السنة لما لها من حرمة لا يمكن لمظهر الإسلام أن يعارضها، ولذا نجدهم يتلمسون المعاذير في الأحاديث التي تخالف معتقدهم الفاسد، فيحاولون استنباط أصول يمكنهم إذا تشبثوا بها أن يعتذروا عن الأحاديث التي تخالف مذهبهم، ويحملون أحياناً على الرواة الخطأ والغلط، ويتمحلون في ذلك أو يتأولون أو يعبرون عن المعاني التي تنافيها بعبارات أخرى ابتدعوها ويكون فيها اشتباه وإجمال. حتى جاء ابن عبيد فتجرأ على رد كل ما خالف عقيدته وهواه صراحة من غير مؤربة ولا حياء.

وتطالعنا عند قراءة مصادر ترجمته العديد من الأمثلة الشنيعة التي تعكس لنا استخفافه بالحديث، وجرأته على حملتها، ومنها ما يلي:

١ ـ قوله حين ذكر له: قول النبي ﷺ: «إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه..» الحديث. الذي رواه الأعمش، عن زيد بن وهب، عن

عبدالله بن مسعود[١].

قال: «لو سمعت الأعمش يقول هذا لكذبته!، ولو سمعت زيد بن وهب يقول هذا ما أجبته!، ولو سمعت عبد الله بن مسعود يقول هذا ما قبلته!، ولو سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا لرددته!!، ولو سمعت الله تعالى يقول هذا لقلت له: «ليس على هذا أخذت ميثاقنا!!!»[٢].

كما روى الإمام عبد الله بن أحمد في كتابه «السنة» عن عثمان بن عثمان قوله: «كنّا عند معاذ بن معاذ فذكر عَمْرو بن عبيد» قال: «ذكر حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه عند عَمْرو بن عبيد» فقال: «**لو سمعت من أبي بكر ما صدقته!، ولو سمعته من النبي ﷺ ما أجبته!!، وإذا لقيت الله قلت: ما على ذا فطرتنا!!!**»[٣].

وكان من جراء ذلك أن قفا المعتزلة من بعده خطاة، وردُّ الكثير من الأحاديث الثابتة التي يُبنى عليها عقائد ثابتة كعذاب القبر، وكالإيمان بالحوض، والصراط، والميزان، والشفاعة، ولكن: ﴿فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰؤُلَآءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا۟ بِهَا بِكَٰفِرِينَ﴾ [الأنعام: ٨٩].

٢ ـ مذهبه من الصحابة ـ رضوان الله عليهم أجمعين ـ:

لم يقتصر تجريح ابن عبيد ـ بغير وجه حقّ ـ على شيوخه من علماء أهل السنة، وجلة علماء التابعين فحسب، بل تعدى ذلك إلى تجريح خير

---

(١) أخرجه الإمامان البخاري (٦٥٩٤) ومسلم (٢٦٤٣) رحمهما الله تعالى.

(٢) «تاريخ بغداد»، (١٢/ ١٧٢).

(٣) «السنة» لعبد الله بن أحمد، (٢/ ٤٤٢ ـ رقم ٩٩٠).

الناس بعد الأنبياء صحابة رسول الله ﷺ، والاستخفاف بهم، وبمكانتهم ـ رضوان الله عليهم ـ ليبين لنا عن قلب أسود، وفكر معتل، والأمثلة التي تدل على ذلك كثيرة، منها:

١ ـ ما جاء في عدد من المصادر أنه قيل لعَمْرو بن عبيد: «كيف حديث الحسن البصريّ أن عثمان ورث امرأة عبد الرحمن بعد انقضاء العدة؟! ـ وذلك حين طلقها في مرضه المخوف ـ فقال ابن عبيد: «**إن عثمان لم يكن صاحب سنة**»[(١)].

هذا منه في عثمان بن عفان ـ ثالث الخلفاء الراشدين ـ الذين أوصى النبي ﷺ المسلمين باقتفاء أثرهم، والاستنان بسنتهم حين قال: «فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضّوا عليها بالنواجذ»[(٢)].

ولا أدري إن لم يكن عثمان بصاحب سنة ـ كما يزعم ابن عبيد ـ فمن هو صاحب السنة إذن؟!!

٢ ـ خالف ابن عبيد رفيقه وشيخه واصل في حكمه على الخليفة الراشد علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ وكان ذلك تبعاً لخلافهما في الموقف من الطائفتين المتقاتلتين يوم الجمل؛ فزعم واصل أن إحدى

---

(١) انظر تخريجه في الخبر السابع عشر من هذا الجزء.

(٢) أخرجه الترمذي (٢٨١٥) باب: الأخذ بالسنة واجتناب البدعة. من أبواب العلم وقال: «هذا حديث حسن صحيح». وأبو داود (٤٥٨٣) باب: لزوم السنة من «كتاب السنة»، وابن ماجة (١/ ١٥، ١٦) في المقدمة، باب: «اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين».

الطائفتين يوم الجمل فاسقة لا بعينها، وزعم ابن عبيد ـ زائد عليه ـ **أن «كلتا الفرقتين المتقاتلتين يوم الجمل فاسقة**؛ وعليه فلا يقبل عنده شهادة الجماعة منهم سواء كانوا من أحد الفريقين أو كان بعضهم من حزب عليّ وبعضهم من حزب الجمل»[(١)]، والنزاع بينهما في ذلك مشهور. فعن أبي حفص الفلاس أنه قال: سمعتُ الأفطس يقول: سمعت عَمْرو بن عبيد يقول: «لو أن عليًّا وعثمان وطلحة والزبير شهدوا عندي على شراك نعل ما أجزته»[(٢)].

٣ ـ وصفه لكاتب الوحي لرسول الله ﷺ معاوية بن أبي سفيان ـ رضي الله عنهما ـ **بالفسق**[(٣)].

٤ ـ تطاوله على الصحابي الجليل سمرة بن جندب الفزاري ـ رضي الله عنه ـ حين قوله: «**قبح الله سمرة**»[(٤)].

٥ ـ كان أَول من تكلم بلفظ (حشوي) حين وصف بها الصحابي الجليل عبد الله بن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنهما ـ وذلك بسبب تبرئ عبد الله ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ من شيخ القدرية الأول معبد الجهني،

---

(١) «الملل والنحل» للشهرستاني، (١/ ٤٩)، و«أصول الدين» لابن طاهر البغدادي، (ص ٢٩٠ ـ ٢٩١)، وانظر «مقالات الإسلاميين» للأشعري، (٢/ ١٤٥)، و«منهاج السنّة» (٤/ ٣)، (٧/ ٧١)، (٨/ ٤١٥).

(٢) «تاريخ بغداد»، (١٢/ ١٧٨).

(٣) «منهاج السنّة»، (٤/ ٣).

(٤) انظر تخريجه في الخبر التاسع عشر من هذا الجزء.

فتكلم عليه ابن عبيد لأجل ذلك[١].

وأقول: إنّ من كان هذا قوله، وتلك عقيدته؛ فإنّه يصدق عليه ما قاله الإمام الحافظ عبيد الله بن عبد الكريم الرازي (ت ٢٦٤هـ): «**إذا رأيت الرجل ينتقص أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ فاعلم أنّه زنديق**، وذلك أن الرسول ﷺ عندنا حقّ، والقرآن حقّ، وإنّما أدى إلينا هذا القرآن والسنن أصحاب رسول الله ﷺ، وإنّما يريدون أن يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة، والجرح بهم أولى، وهم زنادقة»[٢].

*****

(١) انظر في ذلك «منهاج السنّة»، (٢/ ٥٢٠)، و«بيان تلبيس الجهميّة»، (١/ ٢٧٤)، وكلاهما لشيخ الإسلام ابن تيميّة ـ رحمه الله ـ، و«شرح قصيدة ابن قيّم الجوزية»، (٢/ ٨٠٠).

(٢) «الكفاية» للخطيب البغدادي، (٤٩)، و«تهذيب الكمال» لأبي الحجاج المزي، (٩/ ٩٦).

مصنفاته

لم يقف دور عَمْرو بن عبيد مع قرينه واصل بن عطاء بعد إحداثهم ما أحدثوه على إظهار بدعهم، ودعوة الناس إليها، واصطفى عدداً ممن اغتر بهم، وراجت عليهم شبههم؛ لبعثهم في الأقاليم والأَمصار دعاة إلى مذهبهما، بل تعدى ذلك إلى تصنيف المصنفات والردود التي يقرر فيها مذهبه، وينافح عن نحلته.

وكان من تلك المصنفات التي حفظت لنا فهارس الكتب، وكتب التراجم أسماؤها وإن لم يصلنا ـ بحمد الله ـ منها شيء، ما يلي:

أولًا: كتاب التفسير عن الحسن:

ذكره الذهبي في «سير أعلام النبلاء»، (٦/ ١٠٦)، وابن خلكان في «وفيات الأعيان»، (٣/ ٤٦٢)، وابن النديم في «الفهرست»، (ص ٣٣٤)، واليافعي في «مرآة الجنان»، (١/ ٣١٧)، وطاش كبرى زاده في «مفتاح السعادة ومصباح السيادة»، (٢/ ١٦٥).

ولا أظن هذا الكتاب يأتي برّاً من ابن عبيد بشيخه الحسن البصريّ، بل إنّ الذي لاشك فيه أنّ مثل هذه الكتب إنّما تأتي من المعتزلة لتنتظم في سير دعاية خبيثة من المعتزلة، بدأتْ خافتة، ثُمَّ علا صوتها واشتدّ ضجيجها ـ ولا زالت حتى اليوم ـ وترمي إلى خداع الناس في سيِّد التابعين الحسن البصري ـ وغيره من أعلام الأمة ـ وموقفه منهم.

ذلك أنّه لمّا كان بيِّناً عندهم ـ كما عند غيرهم ـ أنّ من شأن الناس تعظيم كلام من يعظم في نفوسهم، وتلقيه بالقبول والميل إليه فقد أضافوا ما أحدثوه إلى كل جليل القدر من العلماء ليروج باطلهم[١].

ويظهر أن ابن عبيد سلك المسلك نفسَهُ، من غير حياء ولا حذر، وغير عابئ بانكشاف فعلته بين الناس بعامة، والعلماء بخاصة حين يتتبعون أخباره، ورواياته من أين جاءت! كيف، وطبقة كبار تلاميذ الحسن البصري ما يزالون متوافرين!.

وهو الأمر الذي حدا بقرينه في الضلالة ـ واصل بن عطاء ـ أن يبعث له برسالة يستنكر فيها ما صنع، ويدعوه إلى الكف عن تفسير آيات التنزيل بتلك الطريقة، ونسبتها إلى الحسن البصريّ، وكان مما قاله له في تلك الرسالة: «عهدي والله بالحسن وعهدكم به أمس في مَسْجد رسول الله ﷺ بترقي الأجنحة وآخر حديث حدَّثنا إذ ذكر الموت وهول المطلع فَأسفَ على نفسه واعترف بذنبه، ثُمَّ التفت والله يمنة ويسرة مُعتبراً باكياً، فكأنّي أنظُر إليه يمسح مُرْفَض العَرَق عن جبينه، ثُمَّ قال: اللَّهمّ إنّي قد شددت وضين راحلتي، وأخذت في أهبة سفري إلى محلّ القبر وفَرْش العَفْر، **فلا تؤاخذني بما ينسبون إليّ من بعدي**، اللَّهم إنِّي قد بلَّغْتُ ما بَلغني عن رسولك، وفسرت من مُحكم تأويلك ما قدْ صَدَّقه حديثُ نبيك، **ألا وإنّي**

---

(١) لبيان هذا المسلك وغيره من مسالك أهل الباطل في نشر باطلهم وسبب قبول الناس له انظر ما كتبه العلامة الحافظ مُحمَّد بن أبي بكر بن قيّم الجوزية ـ رحمه الله تعالى ـ في كتابه «الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة»، (٢/ ٤٣٥ ـ فما بعد).

خائفُ عَمْراً، أَلا وإِنِّي خائفُ عَمْراً، شكاية لك إلى ربّه جَهراً، وأنت عن يمين أبي حُذيفة أقربنا إليه، وقد بلغني كبير ما حَمّلته نفسك، وقلدته عنقك من تفسير التنزيل، وعبارة التأويل ثُمَّ نظرتُ في كتبك وما أدته إلينا روايتك من تنقيص المعاني، وتفريق المباني، فدلّت شكاية الحسن عليك بالتحقيق بظهور ما ابتدعت وعظيم ما تحمَّلت. . .»[1].

ثانياً: كتاب الرد على القدرية:

ذكره الذهبي في «سير أعلام النبلاء»، (٦/ ١٠٦)، وابن خلكان في «وفيات الأعيان»، (٣/ ٤٦٢)، وابن النديم في «الفهرست»، (ص ٢٣٤)، واليافعي في «مرآة الجنان»، (١/ ٣١٧)، وطاش كبرى زادة في «مفتاح السعادة ومصباح السيادة»، (٢/ ١٦٥).

قال الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ـ عقب ذكره ـ: «يريد السنّة» وذلك أَنّ المعتزلة القدرية تتبرأ من هذه النسبة «القدرية» لورود أحاديث عن النبيّ ﷺ في ذمّ القدرية، وأَنّهم مجوس هذه الأمة. يقول الإمام عَبْد الله بن مُسْلم بن قتيبة في بيان ذلك: «وقد كان فريق منهم يزعم أَنَّ هذا الاسم لا يلزمهم باللغة، ولكن يلزم غيرهم، واحتجوا في ذلك أَنّه يُدّعى عليهم أنهم يقولون: لا قدر، فكيف ينسبون إلى ما يجحدون، وهذا غواية من المحتج، **وإنّما لزمهم لأنّهم يضيفون إلى أنفسهم القدر**، وغيرهم يجعله لله ـ عز وجل ـ دون نفسه، **ومدّعي الشيء لنفسه أحرى بأن ينسب إلى**

(١) «العقد الفريد»، (٢/ ٣٨٦ ـ ٣٨٧).

ذلك الشيء ممن جعله لغيره»[١].

ثالثاً: كتاب العدل والتوحيد:

ذكره الذهبي في «سير أعلام النبلاء»، (٦/ ١٠٦)، وابن خلكان في «وفيات الأعيان»، (٣/ ٤٦٢)، وابن النديم في «الفهرست»، (ص ٣٣٤)، وطاش كبرى زاده في «مفتاح السعادة ومصباح السيادة»، (٢/ ١٦٥). هذا غير ما ذُكِرَ له من رسائل وخطب[٢].

*****

(١) «غريب الحديث»، (١/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥).

(٢) «وفيات الأعيان» لابن خلكان، (٣/ ٤٦٢).

وفاته

تباينت أقوال المؤرخين واختلفت في تحديد السنة التي تُوفِّيَ فيها إلى أَقوال متعددة انحصرت بين العام (١٤٢ ـ ١٤٥ هـ) الثاني والأربعين والخامس والأربعين بعد المائة[١] للهجرة النبوية، باستثناء ما جاء عن الإمام أحمد بن حنبل من أنه توفي عام ثمانية وأربعين ومائة[٢].

ولم أجد ما يمكن الوثوق به في ترجيح أحد هذه الأقوال على الأُخرى، رغم ما ذكره ابن قتيبة في كتابه «المعارف»[٣] من أن سُليمان بن علي بن عبد الله بن عباس[٤] صلى على عَمْرو بن عبيد قبل دفنه، وهو

---

(١) انظر على سبيل المثال ـ لا الحصر ـ «تاريخ البخاري الكبير»، (٦/ الترجمة ٢٦٠٨)، و«المعرفة والتاريخ» للفسَوي، (١/ ١٢٨)، و«تاريخ مولد العلماء ووفياتهم»، (١/ ٣٣٥)، و«تاريخ بغداد»، (١٢/ ١٨٦ ـ ١٨٧)، و«طبقات ابن سعد»، (٧/ ٢٧٣)، و«تهذيب الكمال» للمزي، (٢٢/ ١٣٢).

(٢) «تاريخ بغداد»، (١٢/ ١٨٧).

(٣) (ص ٢١٢).

(٤) ابن عبد المطلب القرشي الهاشمي، أبو أيوب، وقيل: أبو مُحمَّد أحد رواة أحاديث رسول الله ﷺ، كان كريماً جواداً مُمَدَّحاً، وكان يعتق في كل موسم عشية عرفة مائة نسمة، روى عن أبيه، وأبي بردة بن موسى، وعكرمة، وعنه: أولاده جعفر ومُحمَّد وزينب وغيرهم. ذكره ابن حبان في «الثقات»، وأخرج له النسائي في «اليوم والليلة» وابن ماجة في «السنن»، انظر في ترجمته: «تاريخ البخاري الكبير»، (٤/ ترجمة ١٨٤٨)، و«الكنى» لمسلم بن الحجاج، (٢/ ١٣١ ـ ترجمة ٥٧٢)، و«الجرح والتعديل»، (٤/ ١٣١ ـ ترجمة ٥٧٤)، و«الثقات» لابن حبان، (٦/ ٣٨١)،

المتوفى بالبصرة ليلة السبت لتسع ـ وقيل: لسبع ـ بقين من جمادى الأولى ـ وقيل الآخرة ـ من عام اثنين وأربعين ومائة بإجماع سائر المصادر التي أرخت لوفاته[١]، الأمر الذي لو صحّ لكان دليلاً قويّاً في تحديد سنة وفاته، والذي يدفعنا للشك في ذلك مجيء الخبر عند ابن قتيبة بلا إسناد يمكننا الوثوق به والاعتماد عليه في صحة الخبر، كما أن تفرده به بين سائر المصادر السنية منها أو المعتزلية على كثرتها واهتمامها بكل شاردة أو واردة مما يتعلق بشيوخ المعتزلة، يجعل من التثبت والتحري والدقة في التوثيق، التَّرَيُّثُ في اعتماد هذا الخبر، أو التعويل عليه في تحديد دقيق للعام الذي توفيّ فيه عَمْرو بن عبيد.

وأيّاً ما كان في سنة وفاته؛ فإن هذا الخلاف في الزمان لم يكن له أثر في تحديد المكان الذي توفيّ فيه، إذ أجمعت سائر المصادر على أن وفاته كانت بقرية كبيرة تُدعى «مُرّان»[٢] على ليال من مكة على طريق

و«المعرفة والتاريخ» للفسَوي، (١/ ١٢٨)، و«تاريخ الأمم والملوك» للطبري، (٧/ ٥١٤ ـ طبعة دار سويدان)، و«الكامل في التاريخ»، (٥/ ٥١٥)، و«تهذيب الكمال» للمزي، (١٢/ ٤٤)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي، (٩/ ٩)، و«البداية والنهاية»، (١٠/ ٧٨).

(١) انظر ما سبق من مصادر ترجمته.

(٢) مُرّان ـ أوله ميم مضمومة، ثم راء مهملة مشددة، بعدها ألف ثم نون موحدة ـ قرية قديمة على طريق البصرة، ومنها إلى مكة ١٤٠ ميلًا بطريق الحاج القديم، تقع بالقرب من خط الطول (٥٠/ ٤٥) وخط العرض (٥٠/ ٢٠). ذكرها النابغة في شعره وجرير وغيرهما، وذكرها البكري والحازمي والأصفهاني وياقوت الحموي وغيرهم، ولها شهرة في أشعار العرب وتاريخهم، كانت قاعدة رئيسية لبني هلال بن عامر، ولهم فيها

البصرة، وأنَّه دفن بها.

آثار وأخبار، وقد وصفها عرَّام بن الاصبع السلميّ في كتابه «أسماء جبال تهامة وسكانها» فقال: «قرية غناء كبيرة كثيرة العيون والآبار والنخيل والمزارع، وهي على طريق البصرة لبني هلال وجزء لبني ماعز، وبها حصن ومنبر وبها ناس كثير».

ويقُال: إن قبر تميم بن مُرٍّ ابا قبيلة تميم ـ القبيلة المعروفة ـ مات هناك ويذكرون في ذلك قول جرير معرضاً بابن الرقاع:

قد جربت عركي في كل معترك ... غُلبُ الرجال فما بال الضغابيسِ

وابن اللبون إذا ما لُزَّ في قَرن ... لم يستطع صولة البزْل القناعيس

إني إذا الشاعر المغرور جربني ... جارُ لقبر على مران مرموس

وقد أقفر من أهله عقب هجرتهم منه منذ قرون عديدة، و مرَّ بها الشيخ يوسف ياسين في رحلته المرافقة للإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ـ أسكنهما الله فسيح جناته ـ إلى الحجاز فقال في وصفها: «وفي الواحد والعشرين سرنا من (البادرية) في أرض الحرة، بعد أن طلعت الشمس أشرفنا على آثار بيوت خربة في وادٍ مريع كثير الخضرة وفيه نبات يسمونه: «الحلفا» وأشجار تشبه النخيل يسمونها: «الدُوم» أمّا المكان هذا فهو: «مرّان» من أشهر الأماكن التي مررنا بها، وفيه آثار ماؤها عذب طيب، وفي شرقي مرّان سهل فسيح لا يدرك الطرف مداه، وفي غربه سلسلة جبال سُميت لنا باسم كشب». ثم ذكر قول ابن الأعرابي:

أيا نخلتي مرّان هل لي إليكما ... على غفلات الكاشحين سَبيلُ

أمّنيكما نفسي إذا كنت خالياً ... ونفعكما، لولا الفناء قليلُ

ومالي شيء منكما غير أنني ... أحن إلى ظليلكما فأطيلُ

وقال: «أقول وأنت ترى من هذا كله أن مرّان كانت قرية عامرة بأهلها تحن إليها الركبان، ويشتاقها من أهلها كل مغرم ولهان، أمّا اليوم فلم يبقَ من آثارها إلّا رسومها والهواء الطلق يخفق في جنباتها أن مر بها راحل تمتع بمنظرها الجميل وشرب ماءها العذب السلسبيل، وإلّا فهي مهملة متروكة ليس فيها غير خفق الرياح».

أقول: وبعد زيارة الشيخ بسنين قامت بمران هجرة صغيرة تعرف بالاسم ذاته يسكنها

وجاء في ثلة من المصادر[١] أن الخليفة العباسي أبا جعفر المنصور وقف على قبره وأنشد: [الكامل]

صلّى الإلهُ عليك من متوسدٍ ... قبراً مررتُ به على مران

قبراً تضمَّنَ مؤمناً متحنفاً ... صدق الإله ودان بالفرقان

وإذا الرجال تنازعوا في سنة ... فصل الحديث بحكمة وبيان[٢]

فلو أن الدهر أبقى صالحاً ... أبقى لنا حقاً أبا عثمان

ويبدو أن سبب هذا التوقير والإكبار من أبي جعفر المنصور لعَمْرو

(الرباعين) من ذوي ثبيت من قبيلة عتيبة ولا تزال عامرة إلى اليوم، تابعة لإمارة مكة المكرمة.

وقد رافقني في دراستي من أهلها الشيخ الفاضل، والداعية السُني/ مسلط بن بندر العتيبي، وكان من خير طلاب العلم الذين التقيت بهم علماً، وأدباً، وحرصاً على السنة، والذب عنها، وعهدته على ذلك حتى فُجعنا به في حادث سيارة أليم، فرحمه الله رحمة واسعة، واسكنه فسيح جناته.

وانظر ـ إن شئت ـ في «مران»: «المناسك وأماكن طرق الحج» لإبراهيم الحربي، (ص ٦٠١)، و«معجم ما استعجم» للبكري، (٤/ ١٢١٣، ١٣٧٠)، و«الأماكن» للحازميّ، (٢/ ٨٣٣)، و«بلاد العرب» للأصفهاني، (ص ٣٧٢)، و«أسماء جبال تهامة وسكانها» لعرّام، (٧٩ ـ ٨٣)، و«أبحاث أبي علي الهجري»، (٣٦٠)، و«معجم البلدان» للحمويّ، (٥/ ١١١)، و«جريدة أم القرى» العدد (١١) الجمعة ٢٦ رجب ١٣٤٣هـ.

(١) منها: «عيون الأخبار»، (١/ ٢٤١)، و«المعارف»، (ص ٢٢)، و«المناسك وأماكن طرق الحج»، (ص ٦٠١)، و«تاريخ بغداد»، (١٢/ ١٨٧)، و«تهذيب الكمال»، (٢٢/ ١٣٣)، و«سير أعلام النبلاء»، (٦/ ١٠٥)، و«وفيات الأعيان»، (٣/ ٤٦٢)، وغيرها.

(٢) البيت الثالث ساقط من أكثر المصادر التي ذكرت الأبيات.

ابن عبيد ـ والذي يظهر من خلال الأبيات الآنفة الذكر ـ **ما كان بينهما من علاقة حميمة ووثيقة تعود إلى ما قبل تولي المنصور مقاليد الخلافة**، بل إلى أيام بني أُمية، إذ يذكر البلاذري قصة وقعت للمنصور وهو شاب ربطته بعَمْرو بن عبيد، وتركت في نفسه أثراً لا يمحى، وهي أَن أَبا جعفر المنصور «شائع عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر حين خرج على الأمويين في ولاية عبد الله بن عمر بن عبد العزيز عامل الخليفة يزيد بن الوليد على العراق. فحين خرج عبد الله بن معاوية سار إليه المنصور فيمن أتاه من بني هاشم فولاه (إيذج) من الأهواز، ولكنَّ عبد الله بن معاوية فشل، ويأخذ سليمان بن حبيب بن المهلب ـ عامل عبد الله بن عمر على الأهواز ـ أبا جعفر فيحبسه ويقال: أراد قتله، فقيل له: «أتريد أن يكون لبني هاشم عندنا دم»! فخلى سبيله، ويقال إنه كان ضربه... فلما خلص أبو جعفر من يد سليمان بن حبيب، صار إلى عَمْرو بن عبيد فأقام عنده، ثُمَّ سار مستتراً إلى الحميمة من أرض الشراة»[١].

ويشير البلاذري إلى أن منزل ابن عبيد ظل مقصد أبي جعفر كلما جاء إلى البصرة داعياً إلى الرضا من آل مُحمَّد، حتى تعدى الأمر مجرد الألفة إلى الإعجاب ببعض كلام ابن عبيد فقال: «وقد سمعه أبوه يتكلم بشيء من يقايس فيه فأنكره عليه وقال: هذا من كلام مولى بني تميم ـ يعني عَمْرو بن عبيد ـ»[٢].

---

(١) «أنساب الأشراف»، (٣/ ١٨٣).

(٢) «أنساب الأشراف»، (٣/ ١٨٣).

وسواء أكان ما ذكره البلاذريّ من تأثر أبي جعفر بشيء من كلام ابن عبيد أم لا! ، فإنّ أمر الصداقة القديمة بينهما أمر ثابت، أكده غير واحد من العلماء والمؤرخين[١].

وتذكر بعض المصادر أن عَمْرو بن عبيد كان إذا رأى المنصور يطوف حول الكعبة يقول متمنّياً: «إن يرد الله بأمة مُحمَّد خيراً يولي أمرها هذا الشاب من بني هاشم»[٢]، وأَسْنَدَتْ ذلك إلى الصداقة التي كانت بينهما.

ويكشف لنا الحافظ المؤرّخ ابن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) ـ رحمه الله تعالى ـ أسباباً أُخرى لذلك الحب والتعظيم من أَبي جعفر المنصور لعَمْرو بن عبيد ضمنها قوله: «**كان المنصور يحبه ويعظمه لأَنَّه كان يفد على المنصور مع القراء فيعطيهم المنصور فيأخذون، ولا يأخذ عَمْرو منه شيئاً وكان يسأَله أن يقبل منه فكان ذلك مما يغر المنصور ويروج به عليه حاله؛ لأَنَّ المنصور كان بخيلًا، وكان يعجبه ذلك منه**، وينشد:

كُـلُّكُـمْ يـطْـلُبُ صَـيْـد ... كُـلُّكُـم يَـمْـشـي رُوَيـد

غير عَمْرو بن عُبَيْد

ولو تبصَّر المنصور، لعلم أن كل واحد من أولئك القراء خير من ملء الأرض من مثل عَمْرو بن عبيد، والزهد لا يدل على صلاح، فإن بعض الرهبان قد يكون عنده من الزهد ما لا يطيقه عَمْرو، ولا كثير من

---

(١) ومنهم ابن خلكان في «وفيات الأعيان»، (١/ ٣٨٤)، حين قال: «عَمْرو بن عبيد كان صاحب المنصور وصديقه قبل الخلافة».

(٢) «عيون الأخبار»، (٣/ ٢٠٩).

المسلمين في زمانه»[1].

(١) «البداية والنهاية»، (١٠/ ٧٩ ـ ٨٠).

مصادر ترجمته:

«تاريخ الدُوري»، (٢/ ٤٤٩)، و«معرفة الرجال» لابن محرز، (١/ ٨١٥)، (٢/ ٥٤١، ٥٩٤)، و«العلل ومعرفة الرجال»، (٨٤٢، ٨٤٣، ٢٦٤٦، ٤٧١٢، ٤٧٢٦، ٤٩٦٧)، و«التاريخ الكبير» للبخاري، (٦/ الترجمة ٢٦٠٨)، والضعفاء الصغير» له، (ص ٨٨ ـ رقم ٢٦٢)، و«سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود»، (٣/ ٢٠٩)، و«الضعفاء والمتروكون» للنسائي، (ص ٤٩٦)، و«السُنة» للخلال، (٨٦٣، ٩١٢)، و«السُنَّة» لعبد الله بن أحمد، (٢/ رقم ٩٦٣ ـ ٩٩٤)، و«الشجرة في معرفة أحوال الرجال» للجوزجاني، (رقم ١٧٢، ٣٤٢)، و«الضعفاء» لأبي زرعة الرازي، (٢/ ٦٤٢ ـ رقم ٢٣٦)، و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم، (٦/ ٢٤٦)، و«المعرفة والتاريخ» ليعقوب الفسويّ، (١/ ١٢٨)، (٢/ ١٢٦، ١٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣)، (٣/ ٣٦٥، ٣٩٠)، و«الضعفاء» للدّارقُطْني، (٤٠١)، و«المجروحين» لابن حبان، (١/ ٨٢، ٨٣)، (٢/ ٦٩ ـ ٧٠)، و«عيون الأخبار» لابن قتيبة، (١/ ٩٧ ـ ٢٤١ ـ ٢٨٨)، (٢/ ٢٦٧)، و«المعارف» له، (ص ٢٨٢)، و«الضعفاء» لأبي نعيم الأصفهاني، (ص ١١ ـ رقم ١٦٤)، و«الكامل» لابن عدي، (٥/ ٩٦)، و«الطبقات» لابن سعد، (٧/ ٢٧٣)، و«الضعفاء» للعقيلي، (٣/ ٢٧٧)، و«تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي، (١٢/ ١٦٦ ـ ١٨٨)، و«المنتظم في تاريخ الأمم والملوك» لابن الجوزي، (٨/ ٥٨ ـ ٦٢)، و«الفرق بين الفرق» للبغدادي، (ص ١١٠)، و«الملل والنحل» للشهرستاني، (١/ ٤٨)، و«تهذيب الكمال» لأبي الحجاج المزي، (٢٢/ ١٢٣ ـ ١٣٥)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي، (٦/ ١٠٤ ـ ١٠٦)، و«تاريخ الإسلام» له، (٩/ ٢٣٨ ـ ٢٣٩)، و«ميزان الاعتدال» له، (٣/ ٢٧٣ ـ ٢٨٠)، و«المغني في الضعفاء» له، (٢/ ٤٨٦)، و«العبر» له، (١/ ١٩٣)، و«البداية والنهاية» لابن كثير، (١٠/ ٧٨ ـ ٨٠)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر العسقلاني، (٨/ ٧٠)، و«وفيات الأعيان» لابن خلكان، (٣/ ٤٦٠ ـ ٤٦٢)، و«المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار» للمقريزي،

ثالثاً: وصف النسخة

وقفت لهذا الجزء على نسخة خطية واحدة، كانت في الأصل وفقاً بالمكتبة الضيائية ـ كما هو مثبت على طرَّة هذا الجزء ـ ثُمَّ انتقلت إلى المكتبة العُمَرية بعدما انحل عقدها وخربت لتستقر بعدها بالمكتبة الظاهرية بدمشق.

وهي رسالة ضمن مجموع يشتمل على خمس عشرة رسالة في موضوعات مختلفة تحت الرقم (٣٨٤٢ عام) مجاميع (١٠٦)[١]، وعنها صورة بقسم المخطوطات بمكتبة جامعة الإمام مُحمَّد بن سعود الإسلامية بالرياض تحت الرقم (١٠٩٦/ ف) ومنها حصلت على الصورة التي اعتمدتُ عليها في نشر هذا الجزء[٢].

(٢/ ٣٤٥ـ٣٤٦)، و«بحر الدم» لابن عبدالهادي، (ص ٣٢١ـرقم ٧٦٥)، و«مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان» لليافعيّ، (١/ ٣١٧ـ٣١٨)، و«شذرات الذهب» لابن العماد الحنبلي، (١/ ٢١٠).

(١) انظر «المنتخب من مخطوطات الحديث بالظاهرية» للعلّامة المحدِّث مُحمَّد ناصر الدين الألباني، (١/ ٢٧١ ـ رقم ٧٩٤)، و«تاريخ التراث العربي» لسزكين، (١/ ٤٢٤)، و«فهرس مجاميع المدرسة العُمَرية في دار الكتب الظاهرية»، وضع: ياسين مُحمَّد السَّوّاس، و«فهرس المخطوطات الظاهرية/ التاريخ وملحقاته»، (ص ٣٠٥)، وضع: يوسف العش.

(٢) وكان ذلك بمساعدة الأخ الشيخ الفاضل/ راكان بن علي القريّ ـ لاحرمه الله الأجر والمثوبة، ووفقنا وإياه لمعرفة العلم، وزينة الحلم ـ.

وصف النسخة:

تأتي هذه النسخة في تسع ورقات من (ق/ ٩٨/ أ) حتى (ق/ ١٠٦/ ب) (١٥ سم) ط (١٠ سم) و(١ سم) حاشية، وعليه سماع لصاحبها أبي مُحمَّد عبد الرحمن بن مُحمَّد بن عبد الجبار المقدسيّ سنة (٥٩٤هـ)، في كل ورقة صفحتان، في كل صفحة من (١٢) إلى (١٥) سطراً وهي نسخة تامة كاملة ومقابلة، وخطها واضح مقروء، وقد راعى الناسخ في كتابته قواعد المحدثين في الضبط والتقييد، ومضى على هذا المنوال في الجزء كله، فنراه يضبط بالشكل ما كان ملتبساً سواء في الإسناد أو في المتن، ويضبط الحروف المهملة بأن يضع فوق الحرف المهمل كعلامة الظُفُر على قفاها هكذا «v» أو يضع تحت الحرف المهمل حرفاً صغيراً مثله، ونراه يستخدم علامة التصحيح (صح) والتضبيب (صـ) ـ صاد ممدودة ـ وغيرها من أدوات الضبط والتقييد، وفي آخره أربعة سماعات كتبت في مجالس متعددة وعلى فترات زمانية مختلفة، كان أوّلها بـ «بغداد» سنة (٤٩٤هـ) وآخرها بـ «دمشق» سنة (٦٧٠هـ)، وهذا كله مما يدل على العناية التي حظي بها هذا الجزء ونسخته.

توثيق نسبة الجزء إلى مصنفه:

ليس من شك في صحة نسبة هذا الجزء إلى الإمام الحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدّارقُطْني، إذ يشهد لصحة النسبة من الشواهد الكثير، منها:

١ ـ ما جاء على طرّة النسخة من نسبته إلى الدّارقُطْني.

٢ ـ إسناد النسخة المنتهي بالدّارقُطْني.

٣ـ بدء أسانيد الأَخبار الواردة في الجزء من شيوخ المصنف المشهورين.

٤ ـ ذكر بعض العلماء والباحثين له، وعزوهم إياه في مصنفه ومنهم: العلاّمة المحدِّث مُحمَّد ناصر الدين الألباني في: «المنتخب من مخطوطات الحديث بالظاهرية»، (١/ ٢٧١ ـ رقم ٧٩٤)، والأستاذ يوسف العش في: «فهرس المخطوطات الظاهرية/ التاريخ وملحقاته»، (ص ٣٠٥)، والأستاذ ياسين مُحمَّد السَّوّاس في: «فهرس مجاميع المدرسة العمرية في دار الكتب الظاهرية»، وفؤاد سزكين في: «تاريخ التراث العربي»، (١/ ٤٢٤).

٥ ـ وجود بعض الأَخبار في هذا الجزء في مصنفات أُخرى عنه، كَما في الخبر التاسع من هذا الجزء، إذ جاء في سؤالات أبي عبد الرحمن السُلميّ للمصنف (ص ٢٥٢) بإسناده ومتنه سواء بسواء.

٦ ـ السماعات المثبتة في آخر النسخة، والمتضمنة لأسماء كثير من أساطين الرواية، وأئمة العلم على مراحل زمانية متعاقبة، مما يدل على مقدار العناية التي حَظي بها هذا الجزء والنسخة كأحد مصنفات الإِمام الدّارقُطْني ـ رحمه الله تعالى ـ، وتجدر الإشارة إلى أن السماعات الثلاث الأولى منقولة من نسخة أقدم من هذه التي بين أيدينا، وفيما يلي نص السماعات:

السماع الأَول:

«صورة سماع الشيخ أبي عبد الله الحسن المعروف بـ «طبرزدة» سمع

جميعه على الشيخ الجليل أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي[١] ـ رحمه الله ـ بقراءة الشيخ أبي عَبْد الله الحسين بن مُحمَّد بن الحسن البلخي، الشيوخ: أبو منصور بن[٢] موهب بن أحمد ابن مُحمَّد ابن الخَضر الجواليقي، وأبو الفضل مُحمَّد بن حسين بن مُحمَّد الإسكاف، وأبو الفضل مُحمَّد بن الناصر بن علي، وأبو الغنائم أحمد بن مُحمَّد بن أحمد المؤدّب، وأبو المظفَّر عَبْد الله بن ظاهر بن كادش بن علي الخيّاط، والحسين بن علي ـ يعرف بطبرزدة ـ ومحمود ابن الفضل ابن محمود الأصبهاني من سنة أربع وتسعين وأربعمائة. نقله[٣] على

---

(١) أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم البغدادي الصيرفي المشهور بـ «ابن الطيوري»، وُلِدَ سنة: (٤١١هـ)، ومات سنة: (٥٠٠هـ)، عن تسعين عاماً، ووثقه جمع من العلماء منهم أبو سعْد السمعاني، وأبو علي بن سُكَّرة الصدفي، وابن ناصر، والسَّلفي وغيرهم، وصفه الذهبي بـ «الشيخ، الإمام العالم، المفيد، بقيه النقلة المكثرين»، «سير أعلام النبلاء»، (١٩/ ٢١٩)، وأنظر: «الأنساب»، (٤/ ٢٠٩)، و«المنتظم»، (٩/ ١٥٤)، و«ميزان الاعتدال»، (٣/ ٤٣١)، و«لسان الميزان»، (٥/ ٩-١١)، و«شذرات الذهب»، (٣/ ٤١٢).

(٢) كذا بالأصل وبمراجعة مصادر ترجمته تبين أَنَّ [بن] هنا زائدة، فهو أبو منصور موهب بن أحمد الجواليقي، وُلِدَ سنة (٤٦٦هـ)، وتُوفِّي سنة (٥٤٠هـ)، وكان إمام الخليفة العباسي المقتفي، ووصفه الذهبي «بالعلامة الإمام اللغوي النحوي»، «سير أعلام النبلاء»، (٢٠/ ٨٩)، و«الأنساب»، (٣/ ٣٣٧)، و«المنتظم»، (١٠/ ١١٨)، و«وفيات الأعيان»، (٥/ ٣٤٢-٣٤٤)، و«ذيل طبقات الحنابلة»، (١/ ٢٠٤)، و«شذرات الذهب»، (٤/ ٢١٧).

(٣) يلاحظ أنّ هذا السماع أُثبت على نسخة أقدم من التي بين أيدينا، وأخال تلك النسخة نقلت من نسخة المصنف حيث إن شيخ هذا السماع الحسين بن المبارك الصيرفي

الوجه : يُوسف بن الحسن البغدادي[١] والحمد لله وحده» .

السماع الثاني :

«سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الصالح الصائن أبي عَبْد الله الحسن بن علي الكوفي طبرزدة بنحو سماعه فيه من أبي الحسين بن الطيوريّ[٢] ؛ بقراءة الشيخ الإمام العالم أبي الفضل بن[٣] أَحمد ابن شيخنا الإمام العالم أَبي المعالي صالح بن شافع بن صالح الجِيْلي ؛ القاضي الأَجل العالم أبو القاسم [عبيد الله[٤] ابن القاضي أبي الفرج] علي

اشتهرَ باعتنائه بمصنفات الدّارقُطْني حتى جاء أن عنده نحواً من ألف جزء بخط الدّارقُطْني . انظر : مصادر ترجمته المتقدمة .

(١) يُوسف بن الحسن بن أبي البقاء بن الحسن العَاقُولي الأَصل ، البغدادي المولد والدار ، وُلِدَ سنة (٥١٠هـ) ، وتوفي سنة (٥٨٧هـ) . «التكملة لوفيات النقلة» ، (١/ ١٥١) ، و«شيخة النعال» لرشيد الدين مُحمَّد بن عبد العظيم المنذري ، (ص ١٠١ ، ١٠٢) ، و«المختصر المحتاج إليه» ، (ص ٥٥) .

(٢) تقدمت ترجمته .

(٣) بمراجعة مصادر ترجمته يتبين أن [بن] هنا زائدة ، فهو : أحمد بن صالح بن شافع بن صالح الجِيْليُّ الحافظ الثقة ، مفيد العراق ، قال عنه موفَّق الدين : «كان حافظاً فقيهاً ، يقرأُ الحديث قراءة حسنة صحيحة بصوت رفيع ، إمام في السُّنَّة ، وكان شاهداً معدلًا بلغني أَنَّه دُعي إلى الشهادة للخليفة بما لا يجوز ، فامتنع من الشهادة وطرح الطَّيْلَسَان وقال : ما لكم عندنا إلّا هذا» ، تُوفِّي سنة (٥٦٥هـ) ، «المختصر المحتاج إليه» ، (١/ ١٨٣) ، و«ذيل طبقات الحنابلة» ، (١/ ٣١١) ، و«سير أعلام النبلاء» ، (٢٠/ ٥٧٢) ، و«الوافي بالوفيات» ، (٦/ ٤٢١) ، و«شذرات الذهب» ، (٤/ ٢١٥) .

(٤) في السماع [عبيد الله بن القاضي بن الفرج] والذي في مصادر ترجمته أن اسمه «عَبْدالله» وكنية أبيه «أبو الفرج» فهو : عَبْد الله بن علي بن مُحمَّد بن الحسين بن مُحمَّد

ابن مُحمَّد بن الفَرَّاء، وأبو منصور بن[١] المظفر، وأبو العبّاس أَحمد[٢] ابنا شيخنا القاضي الإِمام العالم جمال الإِسلام أبي يعلى مُحمَّد بن مُحمَّد ابن مُحمَّد بن الفَرَّاء، والشريف العالم أبو الحسن علي بن أَحمد ابن مُحمَّد بن عُمر الحسيني الزيدي الفاطميّ، وصاحب الحرم الشريف يُونس ابن يحيى بن أَبي الحسن القصّار الهاشميّ[٣]، وأبو الحسن علي ابن أبي سعْد ابن إِبراهيم الحيّاز[٤]، وابن أخيه أبو سعاد ثابت بن مُشرِّف ابن أبي سَعْد الحيّاز[٥] وجماعة آخرون اختصرنا أَسماءهم.

ابن خَلف الفرّاء، القاضي ابن القاضي أبي الفرج، ولد سنة (٥٢٧هـ)، وتُوفي سنة (٥٨٠هـ)، «ذيل طبقات الحنابلة»، (١/ ٣٥١)، و«المقصد الأرشد»، (٢/ ٤٦)، و«الشذرات»، (٤/ ٢٦٤).

(١) كذا بالأصل وبمراجعة مصادر ترجمته يتبين أن [بن] هنا زائدة فهو: مظفّرُ بن مُحمَّد بن مُحمَّد بن مُحمَّد بن الحسين بن مُحمَّد بن خَلف الفَرَّاء، أبو منصور ابن القاضي أبي يعلى ابن القاضي أبي خازم ابن القاضي أبي يعلى الكبير، سمع الحديث واشتغل بالفقه أصولًا وفروعاً وتُوفي شاباً سنة (٥٧٥هـ). «ذيل طبقات الحنابلة»، (١/ ٣٤٣)، و«المقصد الأرشد»، (٣/ ٣٤)، و«شذرات الذهب»، (٤/ ٢٥٤).

(٢) القاضي جمال الدين أَحمد بن مُحمَّد بن مُحمَّد بن مُحمَّد بن الحسين بن الفَرَّاء، ممن عني بالحديث وكتب بخطه الكثير، تُوفي سنة (٥١١هـ). «ذيل طبقات الحنابلة»، (٢/ ٧٦)، و«الوافي بالوفيات»، (٨/ ١٢٣)، و«المقصد الأرشد»، (١/ ١٧٢)، و«شذرات الذهب»، (٥/ ٤٤ ـ ٤٥).

(٣) هو شيخ السماع الثالث، وستأتي الإشارة إلى مصادر ترجمته هناك.

(٤) له ترجمة في «التكملة لوفيات النقلة»، (٣/ ١٨٩)، و«سير أعلام النبلاء»، (٢٢/ ١٥٢).

(٥) البغدادي، الأزجيّ، المعروف بـ«ابن شِسْتَان»، وسيأتي ذكره في السماع الرابع.

وكتب السماع يُوسف بن الحسن بن أَبي البقاء بن الحسن البغداديّ[١]، وذلك في يوم الخميس سلخ شهر ربيع الآخر من سنة إِحدى وخمسين وخمسمائة بدار القاضي بـ«درب المخرِّمي» بـ«باب الأزج» من شرقي بغداد، وصح ذلك وثبت، والحمد لله وصلواته على سيدنا مُحمَّد النبيّ وآله».

السماع الثالث:

«سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الجليل الشريف أَبي مُحمَّد يُونس بن يحيى ابن أَبي الحسن الهاشميّ[٢] أيده الله؛ بقراءة الفقيه، الإِمام، العالم، معين الدين، أَبو الطاهر نعمة بن سالم بن نعمة الحميريّ، صاحبه الفقيه الإِمام رضي الدين أبو مُحمَّد عَبْد الرحمن ابن مُحمَّد بن عَبْد الجبار[٣]، والفقيه ضياء الدين مُحمَّد ابن عَبْد الواحد بن أَحمد[٤]،

---

(١) تقدمت الإشارة إلى مصادر ترجمته في السماع الأول.

(٢) الشيخ، المسند، الأزجي، القصّار، البغدادي، وُلِدَ سنة (٥٣٨هـ)، سمع من الأرموي، وابن الطلاية، وابن ناصر وعدّة، وحدث عنه: البرزالي، وابن خليل، والضياء المقدسي وغيرهم، تُوفي بمكة سنة (٦٠٨هـ). «التكملة» للمنذري، (٢/ ٢٢٨ - ترجمة ١٢٠٣)، و«إتحاف الورى» لابن فهد، (٣/ ٦٣)، و«سير أعلام النبلاء»، (٢٢/ ١٢)، و«العبر»، (٥/ ٣٠)، و«شذرات الذهب»، (٥/ ٣٦).

(٣) الشيخ، الفقيه، أبو مُحمَّد المقدسي، المقرئ، له ترجمة في «ذيل التكملة» للمنذري، (٣/ ٤٦٦ ـ ترجمة ٢٧٧٩)، و«النجوم الزاهرة»، (٦/ ٣٠١)، و«شذرات الذهب»، (٥/ ١٧١).

(٤) الجماعيلي، المقدسي، مصنف «المختارة» محدث عصره، ووحيد دهره، وُلِدَ سنة (٥٦٩هـ)، وتُوفي سنة (٦٤٢هـ)، وصفه الذهبي: بـ«الإِمام، الحافظ، القدوة،

وعيسى بن موَفَّق الدين أبو مُحمَّد عَبْد الله بن أَحمد[١]، وابن عمه عَبْدالله بن مُحمَّد[٢]، وعَبْد الرحمن ابن الإمام العالم الحافظ عَبْد الغني بن عَبْدالواحد بن علي[٣]، وأَحمد بن عَبْد الملك بن عثمان، وإِبْراهيم بن مُحمَّد بن خلف، وإِسماعيل بن عُمر بن أَبي بكر المقدسيون، وأبو الحسن فضائل بن علي بن عَبْد الله المحرومي، والفقيه إِبْراهيم بن عَبْد الله بن عُمر بن علي الطياني، وأخوه عُمر، والحج أبو الوحش بن إِبْراهيم بن حسن العسقلاني، وعَبْد القادر بن طلحة ابن الشيخ أَبي عَمْرو، وعَبْدالمحسن بن عَبْد الغني الضرير، وعلي بن رزق بن منصور الصفَّار، ويحيى بن حسين ابن معالي الحمامي، وعَبْد العزيز بن عُمر الموصليّ، ويحيى بن علي اللبان، وعَبْد الرحمن بن مكارم بن عَبْد الرحمن الصفَّار، وعلي بن طراز بن هلال [. .]، وعَبْد الصمد بن حسان بن مُحمَّد

المحقق، المجود، الحجة، بقية السلف». «سير أعلام النبلاء»، (٢٣/ ١٢٦)، و«الوافي بالوفيات»، (٤/ ٦٥)، و«شذرات الذهب»، (٥/ ٢٢٤).

(١) مجد الدين عيسى ابن شيخ الإِسلام عَبْد الله بن أَحمد بن مُحمَّد بن قدامة، مات في حياة أبيه سنة (٦١٥هـ)، «ذيل طبقات الحنابلة»، (٤/ ١٤٣).

(٢) عَبْد الله بن مُحمَّد بن أَحمد بن مُحمَّد بن قدامة المقدسي، ثُمّ الصالحي شرف الدين أَبو مُحمَّد، إمام وخطيب محراب الحنابلة بدمشق، تُوفّي سنة (٦٤٣هـ)، «ذيل طبقات الحنابلة»، (٢/ ٢٣٤)، و«العبر»، (٥/ ١٧٦)، و«المقصد الأرشد»، (٢/ ٢٤)، و«الشذرات»، (٥/ ٢١٨).

(٣) الفقيه، الزاهد، محيي الدين، أَبو سليمان المقدسي. مترجم في «ذيل طبقات الحنابلة»، (٢/ ٢٣١)، و«العبر»، (٥/ ١٧٦)، و«المقصد الأرشد»، (٢/ ١٠٣)، و«الشذرات»، (٥/ ٢١٩).

الخياط، وتاج الملك مهلهل بن بدران ابن يُوسف الجِيْتِي[١] الأنصاريّ، وحضر ولده يُوسف وهو في السنة الرابعة وعَبْد الله بن عَبْد الواحد بن مُحمَّد بن هلاق ـ المعروف بـ «ابن أَبي الحُجّاج»[٢] ـ ومثبت الأَسماء: مُحمَّد بن عَبْد الرحمن بن إِبْراهيم بن أَحمد بن عَبْدالرحمن المقدسيّ.

وذلك في يوم الأَحد سابع شهر شوّال سنة أربع وتسعين وخمسمائة، والحمد لله وحده، وصلى الله على مُحمَّد».

هذا سماعٌ صحيحٌ، وكتب: يُونس بن يحيى بن أبي الحسن الهاشميّ بخطه.

السماع الرابع:

«قرأت جميع هذا الجزء على شيخنا الإِمام، العالم، العامل، المفتي، جمال الدين أَبي زكريا يحيى بن أَبي منصور بن أَبي الفتح الصيرفيّ؛ بإجازته من ثابت ابن مُشرِّف الحيار، بسنده من فسمع شمس الدين أبو عَبْد الله مُحمَّد بن كمال الدين مُحمَّد بن عبّاس بن أَبي بكر بن جعوان الأَنصاريّ، وصح وثبت في يوم الاثنين، تاسع المحرم سنة

---

(١) منسوب إلى «جيت» قرية من قرى نابلس مأهولة إلى اليوم، ولا تزال تعرف بهذا الاسم، تُوفّي سنة (٦٤١هـ)، مترجم في «التكملة» للمنذري، (٣/ ٦٢٧)، و«شذرات الذهب» لابن العماد، (٥/ ٢١٢ ـ ٢١٣).

(٢) المسند، المعمر، أبو عيسى الأنصاري، المعروف بـ «ابن الحُجّاج» ـ بضم الحاء المهملة، جمع حَاجّ ـ، وُلِدَ سنة (٥٨٦هـ)، وتُوفّي سنة (٦٧٢هـ)، «الوافي بالوفيات»، (١٧/ ٣١٠)، و«النجوم الزاهرة»، (٧/ ٢٤٤)، و«الشذرات»، (٥/ ٣٣٨).

سبعين وستمائة بزاوية المسمع، بـ«مقصورة الحنفية الشرقية»، من جامع «دمشق» المحروسة.

وكتب فقير رحمة ربه: علي بن مسعود بن نفيس بن عَبْد الله الموصليّ الحلبيّ ـ عفا الله عنه ورَفق ـ حامداً لله، ومصلياً، ومسلماً».

ويبقى أن نشير إِلى أَنَّ هذا السماع الرابع والأَخير احتوى على فائدتين:

الأولى: أفادنا متابع آخر لإسناد النسخة، والفضل في ذلك للرحلة في طلب العلم التي طالَما حثَّ عليها العلماء وأشادوا بأهميتها، ففي السماع السابق انتقل الشيخ المسند أبو مُحمَّد يونس بن يحيى القصار إِلى «دمشق» وعند أخذ أهلها.

أَمَّا هذا السماع وشيخه هو: المحدث، الفقيه، المعمر، جمال الدين يحيى بن أَبي منصور بن أبي الفتح بن رافع بن علي بن إِبْراهيم الحراني والمعروف بـ«ابن الجيشي»[1] المتوفى سنة (٦٧٨هـ)، فَتَذْكُر المصادر أَنَّه ارتحل إلى بغداد، وسمع من طائفة من العلماء بها، وكان منهم: الشيخ، المسند، ثابت بن مُشرِّف بن أبي سعد البغدادي، الأزجي، المعروف بـ«ابن شِستَان»[2] المتوفى بـ«بغداد» سنة

---

(١) له ترجمة في «ذيل طبقات الحنابلة»، (٤/ ٢٩٥)، و«المعجم المختص»، (ص ١١١)، و«شذرات الذهب»، (٥/ ٣٦٣).

(٢) له ترجمة في «التكملة لوفيات النقلة»، (٣/ الترجمة ١٩٠٦)، و«المختصر المحتاج إليه»، (١/ ٢٦٩ ـ ٢٧٠)، و«النجوم الزاهرة»، (٦/ ٢٥٤)، و«شذرات الذهب»، (٥/ ٨٤ ـ ٨٥).

(٦١٩هـ)، وعنه روى هذا الجزء، كما هو مثبت في السماع.

الثانية: كيف استقرت هذه النسخة بالمكتبة «الضيائية»، ذلك أن كاتب هذا السماع المحدِّث الحافظ الزاهد علي بن مسعود بن نفيس بن عبد الله الموصليّ ثُمَّ الحلبي[1]، وهو ممن عني بالحديث عناية تامة، واشتهر بتحصيل الأصول، فكان يجوع ويشتري الأجزاء، ولمَّا مات بـ «دمشق» (٧٠٤هـ) خرج شيخ الإِسلام أحمد بن عبد الحليم ابن تيميّة (ت ٧٢٨هـ) ـ رحمه الله تعالى ـ في تشييعه إلى حيث دفن بسفح «قاسيون».

كان ـ وكما تذكر المصادر ـ قد أوقف جميع كتبه وأجزائه لتكون وقفاً بـ «المكتبة الضيائية»، وهو ما جاء على الورقة الأولى لهذا الجزء «وقف الضيائية» ثُمَّ شاء الله أن تنتقل إِلى المكتبة «العمرية» بعدما انحل عقدها وخربت، ولتستقر ـ فيما بعد ـ بالمكتبة الظاهرية.

*****

(١) له ترجمة في «ذيل طبقات الحنابلة»، (٤/ ٣٥١)، و«المعجم المختص» للذهبي، (ص ١٧٦)، و«الوافي بالوفيات»، (٢٣/ ١٩٤)، و«الدرر الكامنة»، (٣/ ١٢٩)، و«مرآة الجنان»، (٤/ ٢٣٩)، و«المقصد الأرشد»، (٢/ ٢٧٠)، و«درة الحجال»، (٣/ ٢٣١ ـ ترجمة ١٢٤٦)، و «شذرات الذهب»، (٦/ ١٠).

رابعاً: منهجي في التحقيق

١ ـ نسخ الجزء طبقاً لقواعد الإملاء الحديثة، وقواعد النحو والصرف، مع مراعاة علامات الترقيم، وترقيم الأخبار، وقد أجِدُ النص على غير الصواب نحويّاً فأثبته كما هو، وأشير إلى الصواب في الحاشية كما في الأثر الثالث والأثر السابع.

٢ ـ توثيق نصوص الجزء، وذلك بعزو الآيات إلى سورها، مع بيان رقم الآية في السورة، وتخريج الأحاديث الواردة في النص، وعزو الآثار والأخبار إلى مصادرها الأُخرى التي توفرت لديّ.

٣ ـ ضبط ما يحتاج من النص بالشكل والإعراب، وشرح ما يُشكل من الغريب وذلك بالرجوع إلى كتب اللغة.

٤ ـ الترجمة لرجال الأسانيد، مع التعليق بإيجاز على بعض المواضع.

٥ ـ وضعت بين قوسين معكوفين [ ] داخل النص ما رأيته ضرورياً لاستقامة النص، أو ما كان ساقطاً في الأصل واستدركته من مصادر أخرى مع الإشارة إلى ذلك في الحاشية.

٦ ـ وضعت فهارس لتقريب الاستفادة، وهي كالآتي:

أولاً: فهارس الآيات.

ثانياً: فهارس الأحاديث.

ثالثاً: فهارس لأسماء الرجال الواردين في النص.

رابعاً: فهرس المصادر والمراجع.

خامساً: فهرس الموضوعات.

ويبقى هذا جهد بشر لا عصمة له، والحمد لله رب العالمين.

*****

جزء فيه من أخبار عمرو بن عبيد بن باب البصري المعتزلي وكلامه في القرآن وإظهار بدعه

تصنيف

أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني الحافظ

* رواية : أبي الحسن محمَّد بن عَبْدالواحد بن مُحمَّد ابن جعفر عنه .
* رواية : الشيخ أبي الحسين المبارك بن عَبْدالجبار الصيرفي عنه .
* رواية : الشيخ أبي عبدالله الحسين بن علي الكوفي المعروف بطبرزدة عنه .
* رواية : الشريف السيد أبي مُحمَّد يونس بن يحيى بن أبي الحسن الهاشمي القصار عنه .
* سماع : عبدالرحمن بن مُحمَّد بن عَبْدالجبار المقدسي . نفعه الله به

وقف بالضيائية

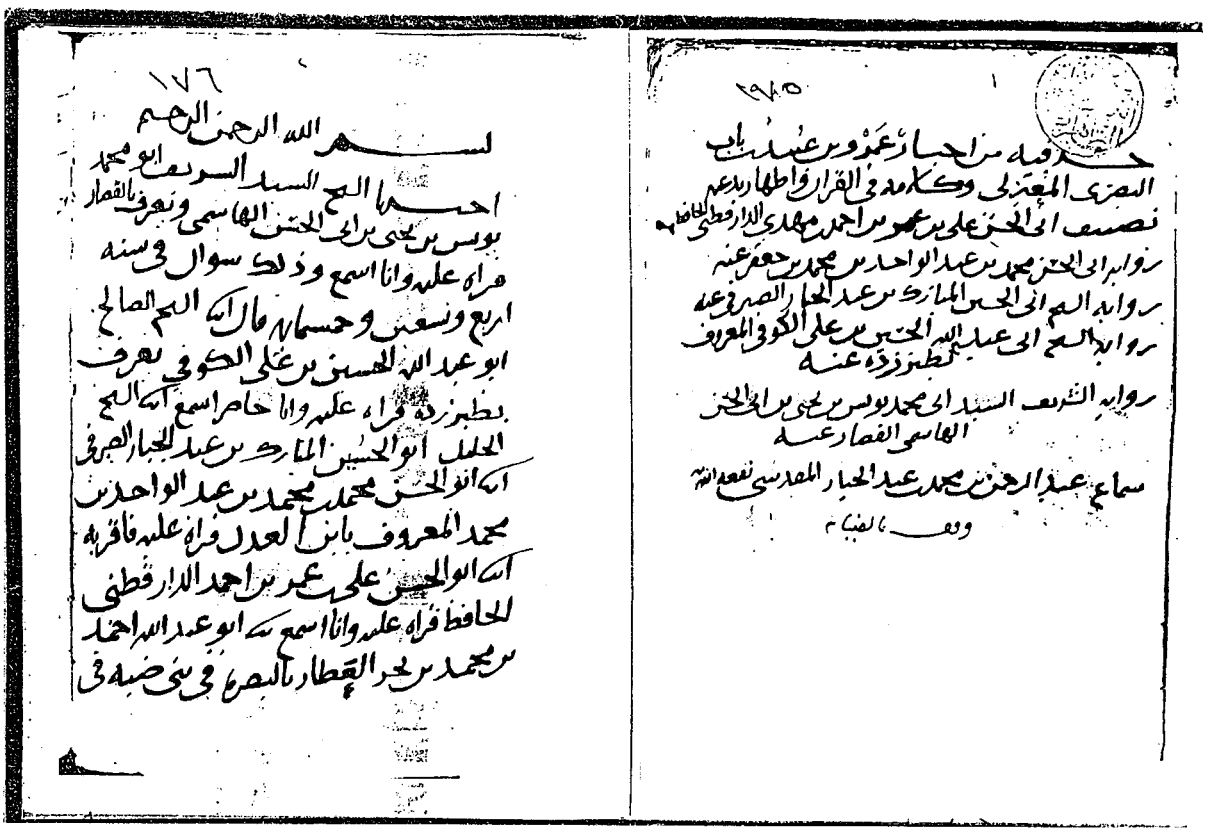

١٧٥

حدثنا به من لفظه وكتابه عمر بن عبد الله بن
البصري المعدل وكان ممن يقرأ ويطالع بدار
نصيف الى الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي الدارقطني الحافظ
رواية الى الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر عنه
رواية الشيخ الى الحسن المبارك بن عبد الجبار الصيرفي عنه
رواية الشيخ الى ابي عبد الله الحسين بن علي الكوفي المعروف
بطبرزذ عنه
رواية الشريف السيد الى محمد يوسف بن يحيى بن الحسن
الهاشمي القصار عنه
سماع عبد الرحمن بن محمد عبد الجبار المقدسي نفعه الله
وقف بالقبة

١٧٦

بسم الله الرحمن الرحيم
احدثنا الشيخ السيد الشريف ابو محمد
يوسف بن يحيى بن الحسن الهاشمي ويعرف بالقصار
قراءة عليه وانا اسمع وذلك سؤال في سنة
اربع وتسعين وخمسمائة قال انبأنا الشيخ الصالح
ابو عبد الله الحسين بن علي الكوفي يعرف
بطبرزذ قراءة عليه وانا حاضر اسمع انبأنا الشيخ
الجليل ابو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي
انبأنا ابو الحسن محمد بن محمد بن عبد الواحد بن
محمد المعروف بابن العدل قراءة عليه فاقر به
انبأنا ابو الحسين علي بن عمر بن احمد الدارقطني
الحافظ قراءة عليه وانا اسمع انبأنا ابو عبد الله احمد
بن محمد بن بحر العطار بالبصرة في بيت ضبة في

صورة الورقة الأولى من المخطوط

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الجليل الشريف ابي محمد يوسف بن يحيى بن ابي الحسن
الهاشمي ايده الله بقراءة الشيخ الامام العالم معين الدين ابو الطاهر نعمة بن سالم
بن نعمة الحيري صاحبه الفقيه الامام رضي الدين ابو محمد عبد الرحمن بن محمد
بن عبد الجبار والفقيه صبيا الدين محمد بن عبد الواحد بن احمد وعيسى بن موفق
الدين ابو محمد عبد الله بن احمد وبن عمه عبد الله بن محمد وعبد الرحمن بن الامام
العالم الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد على مصنفه واحد بن عبد الملك بن
عثمن وابرهيم بن محمد بن خلف وأحمد واسماعيل بن عمر بن ابي تغلب المقدسيون
وكتب الاسماعيلين وابو الحسن فضائل بن علي بن عبد الله الهروي والفقيه
ابرهيم بن عبد الله بن عمر بن علي الطماي واخوه وروايح ابو الوحش بن ابرهيم بن
حسن العسقلاني وعبد القادر بن طلحة بن السبع اي عمرو وعبد المحسن بن عبيد
الغني الصرير وعلي بن ردو بن منصور الصفار وبحيى بن حسن بن معالي الحمامي وعبد
العزيز بن عزالموطي ويحيى بن علي اللبان وعبد الرحمن بن مكارم بن عبد الرحمن الصفار
وعلي ابن طراز بن هلال الزين وعبد الصمد بن حسان بن محمد الخياط وتاج الملا بهلهل
بن بدران بن يوسف المجيني الانصاري وحضر له يوسف وهو في السنة الرابعة
وعبد الدين عبد الواحد بن محمد بن هلال المعروف بابن ابي الحجاج وثبت
الاسماء محمد بن عبد الرحمن بن ابرهيم بن احمد بن عبد الرحمن المقدسي
وذلك في يوم الاحد سابع شهر شوال سنة اربع وتسعين وحملها بيده والحمد
لله وحده وصلى الله على محمد

هذا سماع صحيح ولي يوسف يحيى بن ابي الحسن
الهاشمي بخطه

قرأ جميع هذا الجزء على سيدنا الامام العالم العامل
المعمر جمال الدين ابي زكريا يحيى بن ابي منصور بن ابي الفتح
الصوفي باحاديثه من مبتدأ من مسند الحارث بن اسامة
فسمع شمس الدين ابو عبد الله محمد بن ابي الله محمد بن عباس بن
ابي بكر بن جعوان الانصاري ومن اول حديث الا سلام
بني على خمس فسمعه وسماه بقراءته المسمع
الحثيث السريع من جامع مسند الحارث بن اسامة وذلك
بقراءة محمد بن علي بن يوسف بن عبد الله الموصلي
الحلبي بحلب الله عند ذويه حسبما اذن الله وصلى الله

صورة الورقة الأخيرة من المخطوط

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا الشيخ، السيد، الشريف، أبو محمد، يونس بن يحيى بن أبي الحسن الهاشمي، ويعرف بـ«القصار»، قراءة عليه، وأنا أسمع، [وذلك في شوال][1] سنة أربع وتسعين وخمسمائة، قال: أبنا الشيخ، الصالح، أبو عبد اللهِ، الحسين بن علي الكوفي ـ يعرف بـ«طبرزدة» ـ قراءة عليه، وأنا حاضر أسمع، أبنا الشيخ الجليل أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي، أبنا أبو الحسن محمد بن محمد بن عبد الواحد بن محمد ـ المعروف بـ«ابن العدل» ـ قراءة عليه؛ فأقر به، أبنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني الحافظ؛ قراءة عليه، وأنا أسمع.

---

(١) جاء في الأصل [وذلك شوال في..].

[١] حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن بحر العطار بالبصرة في بني ضبة في سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن الشهيد[(١)]، حدثنا قريش بن أنس[(٢)]، قال: سمعت عمرو بن عبيد، يقول: «**يؤتى بي يوم القيامة، فأقام بين يدي الله، فيقول لي: لم قلت إن القاتل في النار؟ فأقول: أنت قلته، ثم تلا هذه الآية: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾** [النساء: ٩٣]، **حتى فرغ من الآية، فقلت له ـ وما في البيت أصغر مني ـ: أرأيت إن قال لك: فإني قد قلت: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾** [النساء: ١١٦]، **من أين علمت أني لا أغفر لهذا؟ فما رد علي شيئا**[(٣)].

[٢] حدثنا أحمد بن محمد بن بحر، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن الشهيد، قال: سمعت قريش بن أنس، يقول: «**رأيت في المنام عمرو بن عبيد بعد موته عليه قميص رقيق يرى جلده منه!**». قال إسحاق: «**المعبرون يقولون في هذا: إنه رقيق الدين**».

---

(١) إسحاق بن إبراهيم بن الشهيد، عن أبيه، وعمرو بن عبيد، ومعتمر، وعنه الترمذي والنسائي وابن ماجه، وابنه إبراهيم، وابن خزيمة، ثقة حجة، توفي سنة (٢٥٧هـ)، بصري «الكشاف»، (١/ ١٠٥).

(٢) قريش بن أنس، عن حميد، والتميميّ، وعنه بندار، والكديمي، وأبو قلابة، تغير قبيل موته، مات سنة (٢٠٨هـ)، «الكشاف»، (٢/ ٤٠٠).

(٣) أخرجه: ابن قتيبة في «تأويل مختلف الحديث»: (ص ١٣٨ ـ و١٨٥) والعقيلي في «الضعفاء»، (٣/ ٢٨١ ـ ٢٨٢)، والخطيب البغداديّ في «تاريخ بغداد»، (١٢/ ١٨٢ ـ ١٨٣).

[٣] حدثنا محمد بن مخلد، حدثنا أحمد بن منصور[١]، قال: حدثني محمد بن مالكٍ[٢]، ويحيى بن حكيم المقوم[٣] ـ واللفظ له ـ قال: سمعت معاذ بن معاذ[٤]، يقول: كنت جالسا عند عمرو بن عبيد، فأتاه رجل[٥]، فقال له: «**يا أبا عثمان! سمعت اليوم بالكفر**»، فقال: «**لا تعجل بالكفر**[٦]، **وما سمعت؟**»، قال: سمعت هاشم[٧] الأوقص يقول: إن ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ﴾ [المسد: ١] وقوله: ﴿ذَرْنِى وَمَنْ خَلَقْتُ

---

(١) ابن سيار، أبو بكر الرمادي، الحافظ، عن يزيد بن هارون، وأبي داود وعنه: ق، والمحاملي، والصفار، ثقة حافظ، مات سنة (٢٦٥هـ)، «الكاشف»، (١/ ٧١)، «تهذيب الكمال»، (١/ ٤٩٢).

(٢) أبو المغيرة الجوزجاني، عن مولاه البراء، وعنه أبو رجاء الهروي وسلم بن سالم، فيه لين، «الكاشف»، (٣/ ٩٢).

(٣) أبو سعيد، عن ابن عيينة، وعنه: د س ق، وابن صاعد، حجة، ورع، صالح، حافظ، توفّي سنة (٢٥٦هـ)، «الكاشف»، (٣/ ٢٥٣).

(٤) (ع) التميمي، العنبري، الحافظ، قاضي البصرة، عن حميد والتميميّ وعنه ابنا عبد الله، ومثنى، وأحمد، وبندار، قال أحمد: وإليه المنتهى في التثبت في البصرة، مات سنة (١٩٦هـ)، «الكشاف»، (٣/ ١٥٤).

(٥) هو عثمان بن خاش، بصري، ذاكر عمرو بن عبيد في هذه المسألة؛ فجره عمرو إلى الاعتزال والبدعة، وهو في نسخة للعقيلي ابن فرخاش، «لسان الميزان»، (٤/ ١٣٤).

(٦) تصحفت في الأصل (البا)، (نوناً).

(٧) كذا في الأصل، وكان حقه أن ترسم [هاشماً] وجاء اسمه كذا عند ابن عدي في «الكامل» وعند الذهبيّ في «الميزان»، (٤/ ٢٨٨)، هاشم بن الأوقص، قال عنه البخاري: غير ثقة. وقال الجوزجاني: كان غير ثقة. «الكامل»، (٧/ ٢٥٧٦)، و«لسان الميزان»، (٦/ ١٨٥).

وَحِيدًا﴾ [المدثر: ١١] ليسا في اللوح المحفوظ، والله تعالى يقول: ﴿حمٓ ۝١ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝٢ إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝٣ وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ ۝٤﴾ [الزخرف: ١ ـ ٤] فما الكفر إلا هذا يا أبا عثمان!! قال: فسكت عمرو بن عبيد ساعة، ثم أقبل عليه، فقال: «**لو كان الأمر على ما تقول ما كان على أبي لهب من لوم، وما كان على الوحيد[١] من لوم**»، فقال: «**هذا والله الدين يا أبا عثمان**»[٢].

زاد يحيى في حديثه: «**فقال معاذ بن معاذ: جاء به كفر، ورجع به دين يدين به**».

[٤] حدثنا محمد بن مخلد، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا

---

(١) يعني الوليد بن المغيرة، وهو ما جاء مصرحاً باسمه في بعض الطرق، انظر: «المعرفة والتاريخ»، (٢/ ٢٦٢)، و«شرح أصول اعتقاد أهل السنة»، (٤/ ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٤٨).

(٢) أخرجه: الفريابي في «القدر»، (٣٦٥)، ويعقوب الفسويّ في «المعرفة والتاريخ»، (٢/ ٢٦٢)، والعقيلي في «الضعفاء»، (٣/ ٢٨٤ـ٢٨٥)، وابن عدي في «الكامل»، (٥/ ١٧٥٧)، وابن حبان في «المجروحين»، (٢/ ٦٩)، والآجري في «الشريعة»، (ص ٢٢٧)، وابن بطة في «الإبانة» القدر، (٢/ ٣٠٢ـ٣٠٣)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة»، (٤/ ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٤٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد»، (١٢/ ١٧١)، وعند الفريابي في «القدر»، (٣٦٥)، وعند الآجري في «الشريعة»، (ص ٢٢٧)، وابن بطة في «الإبانة» القدر، (٢/ ٣٠٥)، بزيادة: قال أبو حفص (عمرو ابن علي الفلاس) ـ الراوي عن معاذ ـ: «فذكرته لوكيع بن الجراح فقال: من قال بهذا يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه». وعند ابن بطة «القدر»، (٢/ ٣٠٣)، قال أحمد: «رحم الله معاذاً أملاه علينا بالبصرة على رؤوس الناس».

أبو سلمة المنقري[١]، قال: حدثني حزم ـ وهو ابن أبي حزم ـ [القطيعي][٢]، عن عاصم الأحول[٣]، قال: سمعت قتادة[٤] يقص عن عمرو بن عبيد ويقع فيه، قال: فجثوت على ركبتي، وقلت: «**يا أبا الخطاب وإذا الفقهاء يقع بعضهم في بعض؟!**» **قال: فوجدت على قتادة. قال: «فرأيت عمراً في النوم معه مصحف وهو يحك آيةً من القرآن»، قال: فقلت له: «ما تصنع؟» قال: «أعيدها»، قال: فحكها، قال: قلت: «أعدها»، قال: «لا أستطيع»**[٥].

---

(١) (ع) موسى بن إسماعيل، أَبو سلمة التَّبوذَكيّ، البصري، الحافظ، عن شعبة، وهمام، وخلق، وعنه خ د، وابن أبي عاصم سبطِه. قال عباس الدوري: كتبنا عنه خمسة وثلاثين ألف حديث. قلت: ثقة ثبت. مات سنة (٢٢٣هـ). «الكشاف»، (٣/ ١٨٠)، وانظر «تهذيب الكمال»، (٢٩/ ٢١).

(٢) في الأَصل [القطعي] وما أثبت هو ما جاء في مصادر ترجمته، وهو: مهران القطيعي، روى عن الحسن، ومعاوية بن قرة، وعنه: أَبو الوليد، ولوين، وأحمد بن المقدم، ثقة. توفي سنة (١٧٥هـ)، «الكشاف»، (٣/ ٢١٥).

(٣) (م د س) عاصم بن النضر البصري، الأحول، عن معتمر، وخالد بن الحارث وعنه: م د، وأَبو يعلى، وثق. «الكشاف»، (٢/ ٥٣).

(٤) قتادة بن دعامة، أَبو الخطاب السدوسي، الأعمى، الحافظ، المفسر، عن عبد الله بن سرجسي، وأنس، وعنه: أيوب وشعبة وأَبو عوانة. مات كهلًا سنة (١١٨هـ)، وقيل: (١١٧هـ). «الكشاف»، (٢/ ٣٩٦).

(٥) وأخرجه عبد الله بن أحمد في «السنة»، (٢/ ٤٣٥)، والعقيلي في «الضعفاء»، (٣/ ٢٨٠)، وابن عدي في «الكامل»، (٥/ ١٧٥١)، وأَبو نعيم في «الحلية»، (٢/ ٣٣٥)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة»، (٤/ ٧٣٨ ـ ٧٣٩)، والخطيب في «التاريخ»، (١٢/ ١٧٨).

[٥] حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى، حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم[١] حدثنا العباس بن أبي طالب[٢]، حدثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل، قال: سمعت حزما يقول: عن عاصم الأحول، قال: كان قتادة يذْكر عمر بن عبيد فيقع فيه، فجثوت على ركبتي قلت: «يا أبا الخطاب، وإذا الفقهاء يقع بعضهم في بعض؟!»، فقال: «يا أحول، رجل ابتدع بدعة فنذكرُ بدعته خير من [أن][٣] نكُفُّ عنها»[٤]، قال:

(١) الثقفي، أَبو العباس السراج، الحافظ الثقة، روى عن قتيبة بن سعيد، وإسحاق بن راهويه وخلق كثير، وعنه البخاري، ومسلم في غير صحيحيهما، وأَبو حاتم وخلق سواهم، مات سنة ثلاث عشرة وثلاث مائة. «تذكرة الحفاظ»، (٢/ ٧٣١).

(٢) عباس بن أبي طالب، أَبو مُحمَّد، من أهل بغداد، يروي عن عاصم، وأبي نعيم، حدثنا عنه مُحمَّد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفيّ، واسم أبي طالب: جعفر بن الزبرقان البزار، قال عنه أَبو حاتم: صدوق، ابن حبان في «الثقات»، (٨/ ٥١٣)، وله ترجمة في «تاريخ بغداد»، (١٢/ ١٤١).

(٣) زيادة يقتضيها السياق وهي مثبتة من «الضعفاء» للعقيلي، (٣/ ٢٨٠)، و«شرح أصول اعتقاد أهل السنة» للالكائي، (٤/ ٧٤٨).

(٤) وهو منهج أهل السنّة والحديث، يقول شيخ الإسلام أحمد بن عَبْد الحليم ابن تيمية ـ رحمه الله تعالى ـ في بيان ذلك: «ومثل أئمة البدع من أهل المقالات المخالفة للكتاب والسنّة، أو العبادات المخالفة للكتاب والسنّة، فإنّ بيان حالهم وتحذير الأمة منهم، واجب باتفاق المسلمين حتى قيل لأحمد بن حنبل: الرجل يصوم ويصلي ويعتكف أحب إليك أو يتكلم في أهل البدع؟ فقال: إذا قام وصلى واعتكف فإنما هو لنفسه، وإذا تكلم في أهل البدع فإنما هو للمسلمين هذا أفضل، فبين أن هذا نفع للمسلمين في دينهم من جنس الجهاد في سبيل الله ودينه ومنهاجه وشرعته، ودفع بغي هؤلاء وعدوانهم على ذلك واجب على الكفاية باتفاق المسلمين، ولولا من يقيمه الله لدفع ضرر هؤلاء لفسد الدين، وكان فساده أعظم من فساد استيلاء العدو من أهل الحرب،

فرأيت عمرا في المنام. ثم ذكر نحوه.

[٦] حدثنا محمد بن مخلد، حدثنا أحمد بن منصور بن يسار، حدثنا موسى بن إسماعيل المنقري، حدثنا بكر بن حمران[١]، قال: سمعت عَمرو بن عبيد، يقول: «**لا يعفى عن اللِّص**»[٢].

قال: فحدثته حديث صفوان بن أمية[٣]. فقال: «**أتحلف بالله أن رسول الله ﷺ قاله؟**»، قال: قلت: «**أفتحلف أنت أن رسول الله ﷺ لم يقله**»، قال: فحلف، قال: فحدثت ابن عون[٤] فلما عظمت الحلقة،

فإن هؤلاء إذا استولوا لم يفسدوا القلوب وما فيها من الدين إلا تبعاً، وأما أولئك فهم يفسدون القلوب ابتداءً»، «الفتاوى»، (٢٨/ ١٣١ ـ ١٣٢).

(١) المخطوط في الأصل «بكر بن حمدان»، والصحيح ما أثبت وهو: الرَّقاء، روى عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، وروى عنه أَبو داود الطيالسي، وأَبو عمر الحوض، «الجرح والتعديل»، (٢/ ٣٨٣).

(٢) عند الخطيب في «تاريخ بغداد»، (١٢/ ١٧٧ ـ ١٧٨)، بزيادة [دون السلطان] وبها يتم المعنى.

(٣) عن صفوان بن أمية قال: كنت نائماً في المسجد على خميصة لي ثمنها ثلاثون درهماً، فجاء رجل فاختلسها مني، فأُخذ الرجل، فأتي به رسول الله ﷺ، فأمر به ليقطع، قال: فأتيته، فقلت: أتقطعه من أجل ثلاثين درهماً، أَنا أَبيعه وأنسئه ثمنها. قال: «فهلا كان هذا قبل أَن تأتيني به». أخرجه أَبو داود في: باب من سرق من حِرْز، من كتاب «الحدود»، (٤/ ٥٥٣)، وهذا لفظه، وأخرجه النسائي، (٨/ ٦١) في: باب ما يكون حرزاً أو ما لا يكون، من كتاب قطع السارق، وابن ماجه (٢/ ٨٦٥) في: باب من سرق من الحِرْز من كتاب «الحدود». قال المحدِّث العلامة عبدالقادر الأرناوط أثناء مراجعته له قبل طبعه: «وهو حديث صحيح بطرقه».

(٤) عبد الله بن عون، أَبو عون، المزني، أحد الأعلام، مولى عبد الله بن مغفل، عن أبي =

قال: «يا بكر، حدث القوم»[١].

[٧] حدثنا محمد بن مخلد، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا يحيى بن حكيم، قال: حدثني بكر بن الفضل، قال: حدثني إدريس بن إدريس، حدثنا نوح بن قيس [الحداني][٢]، قال: جاءنا عمرو بن عبيد أتى الحي في مجلس رجل مات عندنا نعرف أهله.

قال: فذكرنا الحديث، حديث بهز بن حكيم[٣] أن رجلا أمر أهله إذا

= وائل وإبراهيم ومجاهد، وعنه شعبة، والقطان، ومسلم، قال هشام بن حسان: لم ترَ عيناي مثله. وقال قرة: كنا نعجب من ورع ابن سيرين فأنساناه ابن عون. وقال الأوزاعي: إذا مات ابن عون وسفيان استوى الناس. توفي ـ رحمه الله ـ سنة (١٥١هـ). «الكشاف»، (٢/ ١١٦).

(١) وأخرجه العقيلي في «الضعفاء»، (٣/ ٢٨٦)، والخطيب في «تاريخ بغداد»، (١٢/ ١٧٧ ـ ١٧٨).

(٢) كتبت في الأصل [اللماني]، والذي أُثبِتُ هو ما وجدت في مصادر ترجمته، وانظر «تهذيب الكمال»، (٣٠/ ٥٣)، «ميزان الاعتدال»، (٤/ ٢٧٩). وهو: ابن رباح الأزديّ، الحُدَّانيُّ، ويقال: الطَّاميُّ، أبو روح، عن: أيوب وابن عون وخلق، وعنه: أبو الأشعث، ونصر بن علي، وخلق، وثقه: أحمد وابن معين، وقال أبو داود: كان يتشيع، وقال: بلغني عن يحيى أنه ضعفه. مات سنة (١٨٣هـ)، أو (١٨٤هـ).

(٣) حديث بهز بن حكيم أخرجه الدارمي في «السنن»، (٢/ ٣٣٠)، باب: فيمن قال إذا مت فاحرقوني بالنار. قال: أخبرنا النضر بن شميل، عن أبيه، عن جده قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «كان عبد من عباد الله وكان لا يدين لله ديناً، وإنه لبث حتى ذهب منه عمر وبقي عمر فعلم أنه لم يبتئر عند الله خيراً فدعا بنيه فقال: أي أبٍ تعلموني؟ قالوا: خيراً يا أبانا، قال: فإنني لا أدع عند أحد منكم مالًا هو مني إلَّا أخذته منكم أو لتفعلن ما آمركم قال: فأخذ منهم ميثاقاً وربي قال: أمّا أنا إذا متّ فخذوني فأحرقوني =

مات أن يحرِقوه ثم يذروه في يوم ريح، فجمعه الله تعالى فيأت به. فقال عمرو: ما قال هذا رسول اللهِ ﷺ قط، وإن كان قاله؛ فأنا به مكذِّبٌ، وإن كان التكذيب به ذنب[١] فأنا عليه مصر.

[٨] حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى، حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، قال: سمعت محمود بن غيلان[٢]، قال: سمعت قريش بن أنس، يقول: حدثنا عمرو بن عبيد، ثم قال: «**وما يصنع بعمرو بن عبيد؟ كف من تراب خير منه**»[٣].

[٩] حدثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل، حدثنا محمد بن

= بالنّار حتى إذ كنت حمماً فدُقوني ثم ذروني في الريح، قال: ففعلوا ذلك به وربّ مُحمَّد حين مات، فجيء به أحسن ما كان قط فعرض على ربه فقال: ما حملك على النّار؟ قال: خشيتك يا رب، قال: إني سمعك لراهباً قال: فتيب عليه». وأصل الحديث في «الصحيحين» من حديث أبي هريرة، [البخاري (٣٤٨١، ٧٥٠٦)، ومسلم (٢٧٥٦)]، وأبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنهما ـ [البخاري (٣٤٧٨، ٦٤٨١، ٧٥٠٨)، ومسلم (٢٧٥٧)]، وعند البخاري ـ أيضاً ـ من حديث حذيفة بن اليمان [(٣٤٥٢، ٣٤٧٩)]. وردّ الأحاديث الثابتة هو مما تفرد به عمرو بن عبيد على قرينه واصل بن عطاء، وأوّل من عرف عنه ذلك. وانظر: نحو ذلك «تاريخ بغداد»، (١٢/ ١٧٢)، و«السُّنَّة» لعبد الله بن أحمد، (٢/ ٢٤٢).

(١) كذا في الأصل، وصوابه: «ذنباً».

(١) (خ م ت س ق): أبو أحمد المروزي، الحافظ، عن الفضل بن موسى، وابن عيينة، وعنه سوى د، وابن خزيمة، والبغوي، مات في رمضان سنة (٢٣٩هـ)، «الكاشف»، (٣/ ١٢٥).

(٢) أخرجه: العقيلي في «الضعفاء»، (٣/ ٢٧٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد»، (١٢/ ١٨٢).

عبدالملك الدقيقي[١]، حدثنا سعيد بن عامر[٢]، حدثنا حرب بن ميمون[٣]، عن [خويل][٤] ـ ختن شعبة ـ قال: كنت عند يونس بن عبيد[٥].

وحدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى، حدثنا محمد بن إسحاق قال: سمعت عبيد الله بن سعيد أبا قدامة[٦]، يقول: سمعت سعيد بن عامر عن رجل سماه، قال: كنت عند يونس بن عبيد، فجاءه رجل، فقال: «**تنهانا عن مجالسة عمرو ابن عبيد، ورأيت ابنك عنده**»، قال: **فما كان بأسرع من جاء ابنه، فقال: «يا بني تراني أنهى عن مجالسة عمرو وتجالسه؟!»**. **فقال: «يا أَبَهْ، إني لم أجالسه ولم أرده، كان عنده رجل وكانت لي إليه**

---

(١) ابن مروان، أَبو جعفر، عن يزيد وروح وخلق، وعنه دق، وابن صاعد، والصفّار، والعباداني، وثقه الدارقُطْني، مات سنة (٢٦٦هـ)، «الكاشف»، (٣/ ٧٢).

(٢) الضُبَعيّ، أحد الأعلام، عن يونس بن عبيد، وحبيب بن الشهيد، وعنه عبد، والدارمي، قال يحيى القطان: هو شيخ البصرة منذ أربعين سنة، قال ابن معين: ثقة مأمون، مات سنة (٢٠٨هـ)، «الكاشف»، (١/ ٣٦٤).

(٣) أَبو الخطاب، عن مولاه النضر بن أنس وعطاء وأيوب، وعنه بدل، وعبد الله بن رجاء، ثقة، مات في حدود الستين ومائة، «الكشاف»، (١/ ٢١٢).

(٤) في الأصل [كوتل] والصحيح ما أُثبت، وهو ابن واقد الصفار، «تهذيب التهذيب»، (١١/ ٤٤٤).

(٥) أحد أئمة البصرة، عن الحسن، وأبي بردة، وعنه عبد الوهاب الثقفيّ، وابن علية، من العلماء العاملين الأثبات، مات سنة (١٣٩هـ)، «الكاشف»، (٢/ ٢٢٦).

(٦) السرخسي، الحافظ، مولى بني يشكر، عن أبي معاوية، وابن عيينة، وعنه خ م س، وابن خزيمة، والسراج، ثبت إمام، مات سنة (٢٤١هـ)، «الكاشف»، (٢/ ٢٢٦).

حاجة فأتيت الرجل». فقال: «يا بني أنهاك عن الزِّنىٰ، والسرقة، وشرب الخمر، ولأن نلقى الله بهن أجمع أحبُ إلي من أن ألقاه برأي عمرو بن عبيد وأصحابه» مرارا يقول ذلك[١].

[١٠] حدثنا محمد بن مخلد، حدثنا أحْمد بن منصور، قال: حدثني نعيم بن حماد[٢]، حدثنا أبو داود الطيالسي[٣]، عن شعبة[٤]،

---

(١) أخرجه: العقيلي في «الضعفاء»، (٣/ ٢٨٦ ـ ٢٨٧)، وأبو نعيم في «الحلية»، (٣/ ٢٠ ـ ٢١)، والمصنف في سؤالات أبي عبد الرحمن السلمي له في «الجرح والتعديل»، (ص ٢٥٢)، والآجري في «الشريعة»، (٣/ ٥٨٢)، وابن بطة في «الإبانة»، (٢/ ٤٦٦)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة»، (٤/ ٧٤١)، والخطيب في «تاريخ بغداد»، (١٢/ ١٧٢ ـ ١٧٣)، والمزي في «تهذيب الكمال»، (٣٢/ ٥٣٠ ـ ٥٣١).

(٢) الخزاعي، الحافظ، أبو عبد الله المروزيّ، عن أبي حمزة السكري، وإبراهيم ابن سعد، وعنه خ مقروناً، والدارميّ وحمزة الكاتب. امتحن فمات محبوساً بسامراء سنة (٢٢٩هـ)، «الكاشف»، (٣/ ٢٠٧)، «الكامل» لابن عدي، (٧/ ٢٤٨٢)، «التنكيل» للمعلميّ اليمانيّ، (١/ ٤٩٣ ـ ٥٠٠).

(٣) سليمان بن داود بن الجارود، الحافظ، عن ابن عون، وشعبة وعنه بندار، وابن الفران، والكديمي، قال: أسرد ثلاثين ألفاً ولا فخر، ومع ثقته، فقال إبراهيم بن سعيد الجوهري: أخطأ في ألف حديث. كذا قال. توفي سنة (٢٠٤هـ)، «الكاشف»، (١/ ٣٩٢).

(٤) ابن الحجاج، الحافظ، أبو بسطام العتكيّ، أمير المؤمنين في الحديث، ولد بواسط وسكن البصرة، سمع معاوية بن قرة، والحكم، وسلمة بن كهيل، وعنه غندر وأبو الوليد وعلي بن الجعد، وله نحو من ألفي حديث. مات أول عام سنة (١٦٠هـ)، ثبت حجة، ويخطئ في الأسماء قليلًا، «الكاشف»، (٢/ ١١).

عن يونس بن عبيد، قال: «**كان عمرو بن عبيد يكذب في الحديث**»[١].

[١١] حدثنا إبراهيم بن مَحمد، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا إسماعيل بن العباس ـ أبو إبراهيم ـ قال: سمعت شقيقاً غُلام الأنصاري سئِل عن رؤيا الأنصاري[٢] في عمرو بن عبيد، قلت له: «**وكيف رأى؟**» **قال: «قد رأيته كأنه قد مُسِخ قردا في عنقه سلسلة، وهو في دكان النباشِ»، فقلت: «يا أبا عثمان ما الذي بلغ بك هذا؟!»، قال: «كلامي في القدر»، قال إسماعيل: فسألت الأنصاري: فقال لي: «يا بني! لا تذكر مساوئَ العلماء»**[٣].

[١٢] حدثنا إبراهيم، حدثنا محمد بن إسحاق، قال: سمعت العباس بن أبي طالب، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن رزارة[٤]، قال: حدثنا عمرو بن صالح بن المختار[٥]، قال: كنت عند هشام بن

---

(١) وأخرجه الإمام مسلم في «مقدمة الصحيح»، (١/ ١٠٨)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»، (٦/ ٣٤٦)، وابن حبان في «المجروحين»، (٢/ ٧٠)، وابن عدي في «الكامل»، (٥/ ١٧٥٤).

(٢) هو مُحمَّد بن عبد الله الأنصاري، البصري، الفقيه، قاضي البصرة ثم قاضي بغداد، وثقه يحيى بن معين «ميزان الاعتدال»، (٣/ ٦٠٠).

(٣) وأخرجه: بمعناه ابن حبان في «المجروحين»، (٢/ ٧٠ـ٧١)، وابن عديّ في «الكامل»، (٥/ ١٧٥٨).

(٤) في الأصل [زَزازه] وما أثبت من مصادر ترجمته وهو: الرقيّ، روى عن شريك، وحماد بن زيد وطبقته، وعنه ابن الإمام أحمد، وابن أبي الدنيا، وثقه، ابن حبان، وقال الأزديّ: منكر الحديث. «الجرح والتعديل»، (٢/ ١٨١)، «ميزان الاعتدال»، (١/ ٢٣٦).

(٥) قاضي رام هرمز، سمع أبا مالك الأشجعي، روى عنه أَبو موسى مُحمَّد بن المثنى.

حسّان[١]، فذكروا عنده عمرو بن عبيد، قال: فرأيته غضب، وقال: «**إن صاحب البدعة واللهِ لن يزداد [بعمله][٢] إلا بعدا، ولا يزداد الله عليه إلا سخطا**»[٣].

[١٣] حدثنا إبراهيم، حدثنا محمّد بن إسحاق، حدثنا الجوهري[٤]، قال: حدثني إبراهيم بن موسى الفراء[٥]، حدثنا محمد بن ثور[٦]، عن

قال يحيى بن معين: ثقة، «الجرح والتعديل»، (٦/ ٢٤٠).

(١) الأزدي، مولاهم، الحافظ، عن الحسن، وابن سيرين، وعنه القطان، وأَبو عاصم الأنصاري، مات في صفر سنة (١٤٨هـ).

(٢) في الأصل [نعمه] ولا معنى لها ولعلها تصحفت.

(٣) جاء في الحاشية: (بلغ).

(٤) (م/ ٤) إبراهيم بن سعيد، أَبو إسحاق البغدادي الحافظ، عن ابن عيينة، وعبد الوهاب الثقفيّ وعنه: م، ع، وابن صاعد، وابن جوصا، وخلق، قال ابن خاقان: سألته عن حديث لأبي بكر الصديق، فقال لجاريته: أخرجي لي الجزء الثالث والعشرين من مسند أبي بكر. فقلت له: أَبو بكر لا يصح له خمسون حديثاً فمن أين هذا؟ فقال: كل حديث لا يكون عندي من مائة وجه فأنا فيه يتيم. مات سنة (٢٤٩هـ)، «الكاشف»، (١/ ٨١).

(٥) الرازي، روى عن أبي الأحوص، وعبد الوارث، ويزيد بن زريع، وخالد الواسطي، وغيرهم. سمعت أبا زرعة يقول: إبراهيم بن موسى أتقن من أبي بكر بن أبي شيبة. سمعتُ أبي يقول: إبراهيم بن موسى من الثقات. ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»، (٢/ ١٣٧).

(٦) الصنعاني، العابد، عن معمر وجماعة، وعنه مُحمَّد بن عبد الأعلى وجماعة، وثقوه. «الكاشف»، (٣/ ٢٧).

معمر[١]، قال: كان أيوب[٢] يقول: ما فعل المَقيت ـ يعني عمرو بن عبيد ـ [ما عددت عمر بن عبيد][٣] عاقلا قط[٤].

[١٤] حدثنا إبْراهيم، حدثنا محمد، حدثنا الجوهري، حدثنا الحسين بن الفرجِ[٥]، حدثنا سفيان بن معاذ بن معاذ قال: كلمت عَمرو بن عبيد في ميراث المبتوتة[٦]، فجعلت أحتَجُّ عليه بقول عثمان ـ رضي

(١) ابن راشد، أَبو عروة الأزديّ، مولاهم، عالم اليمن، عن الزهريّ، وهمام، وعنه غندر وابن المبارك، وعبد الرزاق، قال أحمد: لا تضم معمراً إلى أحد إلا وجدته يتقدمه، كان أطلب أهل زمانه للعلم، قال عبد الرزاق: سمعت منه عشرة آلاف. توفي في رمضان سنة (١٥٣هـ). «الكاشف»، (٣/ ١٦٤).

(٢) (ع) ابن أبي تميمة، أَبو بكر السختياني، الإمام، عن عمر بن سلمة الجرميّ، ومعاذ، ومُحمَّد، وعنه: شعبة، وابن علية، قال ابن علية: كنا نقول: عنده ألفا حديث، وقال شعبة: ما رأيت مثله، كان سيد الفقهاء. مات سنة (١٣١هـ)، وله ثلاث وستون سنة. «الكاشف»، (١/ ١٤٥).

(٣) ليس في الأصل، والاستكمال من مصادر التخريج.

(٤) وأخرجه عبد الله بن أحمد في «السنّة»، (٢/ ٤٣٧)، والعقيلي في «الضعفاء»، (٣/ ٢٧٩)، وابن بطة في «الإبانة»، (٢/ ٣٠١)، وابن عدي في «الكامل»، (٥/ ١٢٧٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد»، (١٢/ ١٧٤).

(٥) الخياط البغدادي، عن وكيع، قال ابن معين: كذاب يسرق الحديث، ومشّاه غيره، وقال أَبو زرعة: ذهب حديثه. «ميزان الاعتدال»، (١/ ٥٤٥)، «الجرح والتعديل»، (٣/ ٦٢)، «الكامل»، (٥/ ١٢٧٨).

(٦) البتُّ: القطعُ المُستأصِل، قال ابن سيده: بتَّ الشيء يَبتُّه، ويبتُّه بتاً، وأبته: قطعه قطعاً مستأصلًا. وأبتَّ فلان طلاق امرأته أي طلقها طلاقاً باتاً. «لسان العرب»، (٢/ ٦ مادة: بتت). والمقصود بالمبتوتة هنا: المرأة التي طلقها زوجها طلاقاً بائناً في مرض مخوف.

الله عنه[١] ـ أنه ورثها فقال هو: «لا ترث». فقلت: «هذا عثمان حجَّتي». قال: «إن عثمان لم يكن بحجَّة ولا سنّة»[٢].

[١٥] حدثنا محمد بن مخلد، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، حدثنا يحيى بن حميد الطويل[٣]، عن عمرو بن النضر، قال: مررت بعمرو بن عبيد، وهو جالس فجلست إليه، فذكر شيئاً، فقلت: «[ما][٤] **هكذا يقول أصحابنا». قال: «ومن أصحابك لا أبا لك»؛ فقلت: أيوب، ويونس، وابن عون، والتّيمي[٥]؛ فقال: «أولئِك أنجاس أرجاس أمواتٌ غير**

---

(١) أخرجه: الإمام مالك في «الموطأ»، (٢/ ٥٧١ ـ ٥٧٢)، وعبد الرزاق في «المصنف»، (٧/ ٦١ ـ ١٢١٩١)، وابن أبي شيبة في «المصنف»، (٥/ ٢١٧)، والبيهقي في «السنن»، (٧/ ٣٦٢). وفي «معرفة السنن والآثار»، (١١/ ١٤٨٤٥). ونصّه عند الإمام مالك: «أنَّ عبدالرحمن بن عوف طلق امرأته البتَّة وهو مريض، فورَّثها عثمان بن عفان منه بعد انقضاء عدّتها». وانظر في ميراث المبتوتة: «الاستذكار» لابن عبد البر، (١٧/ ٢١٠)، و«المحلى» لابن حزم، (١٠/ ٢١٨)، و«المغني» لابن قدامة، (٩/ ١٩٤).

(٢) أخرجه ابن عدي في «الكامل»، (٥/ ١٠٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد»، (١٢/ ١٧٦).

(٣) يروي عن أبيه، وروى عنه ابنه أحمد بن يحيى وسعد بن عبد الله بن عبد الحكم كنيته أبو زكريا، مات سنة تسع وثمانين ومائة. «الثقات» لابن حبان، (٧/ ٦١٤)، و«الجرح والتعديل»، (٩/ ١٣٨).

(٤) ليست في الأصل، وهي عند العقيلي في «الضعفاء»، (٣/ ٢٨٤)، وجاء عند ابن عديّ في «الكامل»، [ليس]، وبأحدهما يستقيم المعنى.

(٥) إبراهيم بن يزيد التيمي العابد، عن عائشة مرسلًا وعن أنس وعمرو بن ميمون، وعنه =

أحياءِ»[١].

[١٦] حدثنا إبراهيم، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا سوار بن عبدِاللهِ[٢]، قال: حدثنا عبد الملك بن قريب الأصمعي[٣]، قال: جاء عمرو بن عبيد إلى أبي عمرو ابن العلاء[٤]، فقال: «**يا أبا عمرو أيخلف اللهُ وعده؟**» **قال: لا، قال: «أفرأيت من وعده اللهُ على عمل عقابا أيخلف اللهُ وعده فيه»، فقال أبو عمرو بن العلاء: «من العجمة أتيت [يا أبا**

= الأعمش ومسلم البطين وعدة، وقتل سنة (٩٢هـ)، وقيل (٩٤هـ)، ولم يبلغ الأربعين سنة. «الكاشف»، (١/ ٩٦).

(١) وأخرجه: ابن قتيبة في «المعارف»، (ص ٢١٢)، والعقيليّ في «الضعفاء»، (٣/ ٢٨٤)، وابن عديّ في «الكامل»، (٥/ ١٢٧٨)، وابن حبان في «المجروحين»، (١/ ٨٣ ـ ٨٤). وقال: «هذا يقول لهؤلاء وهم أئمة العلم، ومصابيح الدين، وسراج الإسلام، ومنار الهدى، ولم يكن على أديم الأرض في زمانهم أربعة تشبههم في الدين والفقه والحفظ والصلابة في السنة، والبغض لأهل البدع، مع التقشف الشديد والجهد في العبادة، والورع الخفي».

(٢) (د ت س)، العنبري، القاضي، عن عبدالوارث، ومعمر، وعنه: ابن جرير، وابن صاعد، ثقة. توفي سنة (٢٤٥هـ)، «الكاشف»، (١/ ٤١٠ ـ ٤١١).

(٣) (د ت)، أَبو سعيد البصري، اللغوي، الأخباري، عن ابن عون، وأبي عمرو بن العلاء، وعنه عمر بن شبة، وابن الوراق، وأَبو حاتم، صدوق. مات سنة (٢١٥هـ) أو في التي بعدها. «الكاشف»، (٢/ ٢١٣).

(٤) أَبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان، اختلف في اسمه، بصري، أحد الأئمة القراء السبعة. روى عن أنس بن مالك، والحسن البصري وخلق، وعنه حماد بن زيد وابن أسامة وشعبة وغيرهم. ثقة. مات سنة (١٥٤هـ)، وقيل (١٥٧هـ). «تهذيب الكمال»، (٣٤/ ١٢٠).

عثمان][1] إن الوعد غير الوعيد، إن العرب لا تَعُدُّ عاراً ولا خُلْفاً أن تَعِدَ شراً ثم لا تفعل، ترى[2] ذلك كرماً و [فضْلًا][3]، إنما الخلف أن تَعِدَ خيراً ثم لا تفعل». قال: فأوجدني[4] هذا في كلام العرب. قال: نعم، أما سمعت قول الأول[5] [الطويل]:

لا يرهب ابن العم ما عشت صولتي ... ولا أختني من سوءة المتهدد

وإني وإن أوعدته أو وعدته ... لمخلف إيعادي ومنجِز موعدي[6]

[١٧] حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم المستملي، حدثنا أبو الحسن محمد بن إبراهيم بن شعيب القارئ[7] ـ بآمُل ـ قال: سمعت

---

(١) في الأصل [أبا عبدالرحمن] وهو خطأ ظاهر، وانظر في كنية ابن عبيد «الكنى والأسماء» للإمام مسلم بن الحجاج النيسأبوري، (١/ ٥٤٧ ـ رقم ٢٢٠٠)، و«الكنى» للدولابي، (٢/ ٢٦)، و«المقتنى في سرد الكنى» للذهبي، (١/ ٣٩٠ ـ رقم ٤٠٨٧)، وغيرها مما سبق ذكره من مصادر ترجمته.

(٢) في الأصل [ترمي] ولعل ما أثبت هو المراد.

(٣) جاء في الأصل [فعلًا] وما أُثبت من رواية الخطيب البغدادي «تاريخ بغداد»، (١٢/ ١٧٥). وهي أحسن من جهة الدلالة على المعنى، وهو أَوْلى بالصواب من جهة المعنى.

(٤) في الأصل [فأوجدني في هذا في..] بتكرار [في] مرتين. والمعنى يستقيم بدون ذلك.

(٥) البيتان: لعامر بن الطفيل. ديوانه، (٥٨)، وفيه: [من صَوْلَةِ المُتَهدِّدِ].

(٦) أخرجه: ابن بطة في «الإبانة» القدر، (٢/ ٣٠١)، والخطيب في «تاريخ بغداد»، (١٢/ ١٧٥ ـ ١٧٦)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنّة»، (٦/ ١٠٨١)، والتيميّ الأصبهاني في «الحجة في بيان الحجة»، (٢/ ٧٢ ـ ٧٣).

(٧) الطبري، الفراء، روى عن عمرو بن علي الفلاس، ونصر بن أبي الليث، وهو صدوق ثقة. ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»، (٧/ ١٧٨).

عمر بن علي[١]، يقول: سمعت معاذ بن معاذ، يقول: قلت لعمرو بن عبيد: «**كيف حديث الحسن أن عثمان ورث امرأة عبد الرحمن بعد انقضاء العدة؟!**»[٢] قال: «**إن عثمان لم يكن بسنة**»[٣].

[١٨] حدثنا علي بن إبراهيم، حدثنا محمد بن إبراهيم، قال: سمعت عمرو بن علي، يقول: سمعت عبد الله بن سلمة الحضْرمي[٤]، يقول: سمعت عمرو بن عبيد، يقول: «**لو**[٥] **شهد عندي علي وعثمان وطلحة والزبير على شِراك نعل ما أخذْت بشهادتهم**»[٦].

---

(١) أَبو حفص، الفلاس، الصيرفي، أحد الأعلام، عن: معتمر ويزيد بن زريع، وعنه (ع)، وابن جرير، وابن روق الهزاني. قال أَبو زرعة: لم نر بالبصرة أحفظ منه ومن علي والشاذكوني. مات سنة (٢٤٩هـ). «الكاشف»، (٢/ ٣٣٧).

(٢) تقدم تخريج أثر عثمان بن عفان (بالخبر رقم (١٤).

(٣) أخرجه: ابن حبان في «المجروحين»، (٢/ ٧٠)، والعقيلي في «الضعفاء»، (٣/ ٢٨٠)، وابن عدي في «الكامل»، (٥/ ١٢٧٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد»، (١٢/ ١٧٦)، وابن الجوزي في «المنتظم»، (٨/ ٦١).

(٤) مولاهم البصري، الأفطس، عن الأعمش وغيره. لقيه عمر بن شبة. قال يحيى بن سعيد: ليس بثقة. وقال الفلاس: كان وقاعاً في الناس. وقال أحمد: ترك الناس حديثه، كان يجلس إلى أزهر فيحدّث أَزْهر، فنكتب على الأرض كذب وكذب. وكان خبيث اللسان. وقال النسائي وغيره: متروك. «ميزان الاعتدال»، (٢/ ٤٣١)، وانظر «الكامل» لابن عديّ، (٤/ ١٥١٢).

(٥) في الأصل [والله لو . . .] وقد ضرب الناسخ على لفظ الجلالة.

(٦) أخرجه: ابن عدي في «الكامل»، (٥/ ١٢٧٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد»، (١٢/ ١٧٩). هذه إحدى مخازي عمرو بن عبيد وفضائحه، وقد سبقه إلى ذلك قرينه في الضلالة واصل بن عطاء حين زعم أن إحدى الطائفتين يوم الجمل فاسقة بعينها، ثم =

[١٩] حدثنا علي، حدثنا محمد، حدثنا أبو حفص، قال: سمعت

= جاء عمرو بن عبيد وزاد عليه بقوله: «إن كلتا الفرقتين المتقاتلتين يوم الجمل فاسقة». وعليه فلا يقبل عنده شهادة الجماعة منهم، سواء كانوا من أحد الفريقين أو كان بعضهم من حزب علي وبعضهم من حزب الجمل [«الفرق بين الفرق» (ص: ١٠٧)، و«الملل والنحل»، (١/ ٤٩)].

ومن كان هذا قوله فإنّه يصدق عليه ما قاله الإمام الحافظ أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي (ت ٢٦٤هـ): «إذا رأيت الرجل يتنقص أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ فاعلم أنّه زنديق، وذلك أن الرسول ﷺ عندنا حق، والقرآن حق، وإنّما أدى إلينا هذا القرآن والسنن أصحاب رسول الله ﷺ وإنّما يريدون أن يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسُّنّة والجرح بهم أَوْلى، وهم زنادقة» [«الكفاية» للخطيب، (٤٩)، و«تهذيب الكمال»، (١٩/ ٩٦)]. ذلك أن الله أثنى عليهم هو ورسوله، ورضي عنهم، ووعدهم بالحسنى، وأمرنا بمحبتهم والترضي عنهم، والاستغفار لهم، وهو يعلم سبحانه أنّهم سيقتتلون. كما قال تعالى: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ [سورة التوبة: ١٠٠]. وقال تعالى: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [سورة الفتح: ٢٩]. وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَوا۟ وَّنَصَرُوٓا۟ أُو۟لَٰٓئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ﴾ إلى قوله: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُمْ مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٧٤﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنۢ بَعْدُ وَهَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ مَعَكُمْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مِنكُمْ﴾ [سورة الأنفال: ٧٢ ـ ٧٥]. وقال: ﴿لَا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَ أُو۟لَٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُوا۟ مِنۢ بَعْدُ وَقَٰتَلُوا۟ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [سورة الحديد: ١٠]. وقال تعالى: ﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿٨﴾ وَٱلَّذِينَ

يحيى يقول: قلت لعمرو بن عبيد: «كيف حديث الحسن عن سمرة»(١)

تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [سورة الحشر: ٨ ـ ١٠].

قال شيخ الإسلام: ولا ريب أن هذا السابّ للصحابة خارج من الأصناف الثلاثة فإنه لم يستغفر للسابقين الأولين، وفي قلبه غلٌّ عليهم وقد جاء عن الإمام مالك بن أنس أنه قال: من سب السلف فليس له في الفيء نصيب، لأن الله تعالى يقول: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ . . .﴾ الآية [الحشر: ١٠]. ثُمَّ إنَّا نُهينا عن سبِّهم، ففي «الصحيحين» من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تسبُّوا أصحابي، فلو أن أحدكم أنفق مثل أُحُدٍ ذهباً ما بلغَ مُدَّ أحدهم ولا نصيفه» [البخاري (٧٦٧٣)، ومسلم (٤/ ١٣٦٧)].

ولذا كان من أصول عقيدة أهل السُّنَّة والحديث سلامة القلوب والألسنة لأصحاب رسول الله ﷺ وأن من تنقص أحداً منهم فلا ينطوي إلَّا على بلية أو خبيثة سوء. وهذا ما فَطِنَ له أَبو زرعة الرازي ـ رحمه الله تعالى ـ في مقالته المتقدمة.

(١) سمرة بن جندب بن هلال الفزاري، من عُلماء الصحابة ـ رضوان الله عليهم أجمعين ـ يُكنّى أبا سليمان، وقيل غير ذلك. قال ابن إسحاق: «كان من حلفاء الأنصار قدمت به أمه بعد موت أبيه فتزوجها رجل من الأنصار. وكان رسول الله ﷺ يعرض غلمان الأنصار فمر به غلام فأجازه في البعث، وعرض عليه سمرة فرده فقال: لقد أجزت هذا ورددتني ولو صارعته لصرعته، قال: فدونكه، فصارعته فصرعته سمرة فأجازه».

وعن عبد الله بن بريدة عن سمرة: «كنت غلاماً على عهد رسول الله ﷺ فكنت أحفظ عنه». ونزل سمرة البصرة، وكان زياد يستخلفه عليها إذا سار إلى الكوفة وكان شديداً على الخوارج، فكانوا لذلك يطعنون عليه. مات سنة ثمان وقيل: سنة تسع وخمسين، وقيل: في أول سنة ستين ـ رضي الله تعالى عنه ـ. «الاستيعاب»، (٢/ ٦٥٣)، و«أسد الغابة»، (٢/ ٣٥٤)، و«الإصابة»، (٢/ ٧٧ ـ ترجمة ٣٤٧٥).

ـ يعني في السكتتين[١] ـ فقال: «**ما تصنع بسمرة؟! قبح الله سمرة؟!**»[٢].

[٢٠] حدثنا إبراهيم بن حماد بن إسحاق[٣]، حدثنا أبو موسى،

---

(١) عن سمرة ﷺ قال: «سكتتان حفظتهما عن رسول الله ﷺ، فأنكر ذلك عمران بن حصين، وقال: حفظنا سكتة، فكتبنا إلى أُبَيّ بن كعب بالمدينة، فكتب أُبَيّ، أن حفظ سمرة. قال سعيد: فقلنا لقتادة: ما هاتان السكتتان؟ قال: إذا دخل في صلاته، وإذا فرغ من القراءة أن يسكت حتى يتراد إليه نفسه». أخرجه الترمذي في باب: ما جاء في السكتتين في الصلاة، من «أبواب الصلاة»، (١/ ٣٣٦)، وقال: حديث حسن. وهذا لفظه. وأخرجه أبو داود في باب: السكتة عند الافتتاح، من كتاب «الصلاة»، (١/ ٤٩١)، وابن ماجه في باب: سكتتي الإمام، من كتاب «إقامة الصلاة»، (١/ ٢٧٥).

(٢) أخرجه: العقيلي في «الضعفاء»، (٣/ ٢٨٠)، وابن عديّ في «الكامل»، (٥/ ١٧٥٤)، وابن حبان في «المجروحين»، (٢/ ٦٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد»، (١٢/ ١٧٦).

(٣) في هذا الخبر والذي يليه انتقل المصنف من ذكر أخبار عمرو بن عبيد إلى استتابة غَيْلان بن أبي غَيْلان ـ وكان قدريّاً داعية إلى بدعته ـ على يد الخليفة الأموي عُمر بن عَبْد العزيز بعد أن أقام الحجة عليه، ومن ثَمَّ قتله على يد الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك، وذلك بعد أن نكث بتوبته. **وكأَنَّ المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ يُشير في ذلك إلى ما يجب على أئمة المسلمين وأمرائهم في حقّ الدعاة إلى البدعة والكفر بعامة، والدعاة إلى بدعة المعتزلة العقلانيين بخاصة، وهو ما صرح به الإمام أَبو بكر مُحمَّد بن الحسين الآجري (ت ٣٦٠) ـ رحمه الله تعالى ـ في كتابه «الشريعة»، وبعد أن ذكر قصة غَيْلان من عدَّة طرق، فقال: «فهكذا ينبغي لأئمة المسلمين وأمرائهم إذا صحَّ عندهم أن إنساناً يتكلم بخلاف ما عليه من تقدم أن يعاقبه بمثل هذه العقوبة، ولا تأخذهم في الله لومة لائم».**

حدثنا معاذ بن معاذ، حدثنا محمد بن عمرو[١]، حدثنا الزهري[٢]، قال: قال عمر بن عبد العزيز[٣]: «ياغيلان[٤] بلغني أنك تَكَلَّمُ في القدر».

---

(١) ابن علقمة بن وقاص الليثي، أَبو عبد الله، روى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وابنه، وسالم ابن عبدالله، روى عنه مالك، والثوريّ، وشعبة، والقطان. قال أَبو حاتم: صالح الحديث حديثه وهو شيخ. «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم، وابن حبان في «الثقات»، (٧/ ٣٧٧).

(٢) مُحمَّد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري، أَبو بكر، أحد الأعلام، عن ابن عمر وأنس وسهل وابن المسيب وحديثه عن أبي هريرة في الترمذي، وعن رافع بن خديج في النسائي، وذلك مرسل، وعنه يونس وعقيل ومعمر الزبيدي وشعيب ومالك وابن عيينة. مات في رمضان سنة (١٢٤هـ). «الكاشف»، (٣/ ٩٧).

(٣) أمير المؤمنين، الأموي، عن عبد الله بن جعفر، وأنس، وابن المسيب، وعنه ابناه وإبراهيم ابن أبي علية، وأيوب، وعدّة. مات سنة (١٠١هـ) لعشر بقين من رجب. «الكاشف»، (٢/ ٣١٧)، وللاستزادة انظر «تهذيب الكمال»، (٢١/ ٤٣٢).

(٤) غيلان بن أبي غيلان، وهو غيلان بن يونس ويقال: ابن مسلم، أَبو مروان العدوي، مولاهم، حدث عنه يعقوب بن عيينة، وكان من بلغاء الكتاب. قال الإِمام عبد الله بن المبارك: كان من أصحاب الحارث الكذاب. وممن آمن بنبوته، فلما قتل الحارث قام غيلان مقامه، وقال له خالد اللحلاج ـ وكان من أفاضل أهل زمانه ـ: «ويلك ألم تكُ في شبيبتك ترمي النساء بالتفاح في شهر رمضان، ثم صرت خادماً تخدم امرأة الحارث الكذاب المتنبي، وتزعم أنها أم المؤمنين، ثم تحولت زنديقاً، ما أراك تخرج من هوى إلا إلى شرّ منه!». قال الساجي: كان قدريّاً داعية، دعى عليه عمر بن عبد العزيز فقتل وصلب، وكان غير ثقة ولا مأمون. وكان مالك ينهى عن مجالسته. ناظره الأوزاعي وأفتى بقتله، ولم يشذ في ذلك الأوزاعي كما تزعم أفراخ المعتزلة اليوم، بل ناظره غيره ووافقه على ذلك علماء الإِسلام حتى قال رجاء بن حيو: «قتله أفضل من قتل ألفين من الروم». قال شيخ الإِسلام ـ رحمه الله تعالى ـ: «والمسلمون أقاموا الحجة =

قال: «يكذبون علي يا أمير المؤمنين». قال: «اقرأ علي سورة يس» قال: فقرأ: ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝٣ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝٤ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ۝٥ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ۝٦ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝٧ إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ۝٨ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ۝٩﴾ [يس: ١ ـ ٩].

قال: فقال غيلان: «لا واللهِ يا أمير المؤمنين لكأني لم أقرأها قط إلا اليوم، أشهد يا أمير المؤمنين أني تائبٌ مِن قولي في القدر». قال عمر: «اللهم إن كان صادقًا فاقبله، وإن كان كاذبا فاجعله آية للمؤمنين»[1].

[٢١] حدثنا إبراهيم، أبنا أبو موسى، قال: حدثني درست بن زياد[2] أبو الحسن ـ كان ينزل في بني قيس بن عكابة ـ عن محمد بن

= على غَيْلان ونحوه، وناظروه وبيَّنوا له الحق، كما فعل عُمر بن عَبْد العزيز ﷺ واستتابه، ثُمّ نكث التوبة بعد ذلك فقتلوه...». [«درء التعارض»، (٧/ ١٧٣)]، وانظر: «الضعفاء» للعقيلي، (٣/ ٤٣٦)، و«المجروحين» لابن حبان، (٢/ ٢٠٠)، و«شرح أصول اعتقاد أهل السنة» للالكائي، (٤/ ٧١٥ـ٧١٩)، و«ميزان الاعتدال»، (٣/ ٣٣٨)، و«لسان الميزان»، (٤/ ٤٢٤)، وقد استوعب أخباره ابن عساكر في «تاريخ دمشق»، (١٤/ ١٨١ ـ ١٩٣).

(١) وأخرجه الفريابي في «القدر»، (٢٨٣)، وعبد الله بن أحمد في «السنة»، (٢/ ٤٢٩)، والآجري في «الشريعة»، (٢٢٨ـ٢٢٩)، وابن بطة في «الإبانة»، (٢/ ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة»، (٤/ ٧١٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»، (١٤/ ١٨٤ـ١٨٦).

(٢) (د ق) البرازي، عن يزيد الرقاشي، وابن جدعان، وعنه مسدد، وابن المثنى، وهاه =

عمرو بن علقمة، قال: حدثني الزهري، قال: دخلت على عمر بن عبدالعزيز وغيلان قاعد بين يديه، فقال: «**يا غيلان ما هذا! أحدثت في الإسلام**»؟ قال: «**ما أحدث في الإسلام شيئا يا أمير المؤمنين**»، قال: «**بلى قولك في القدر، تقرأ ﴿يسٓ﴾؟**» قال: «**نعم**». قال: «**فاقرأها**». قال: فاستفتح حتى بلغ ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِيٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا﴾ [يس: ٨]، قال: «**مكانك من جعل في أعناقهم أغلالا؟**» قال غيلان: «**لا أدري واللهِ**». قال: فقال عمر. «**اللهَ واللهِ**». قال: «**اقرأ**: ﴿وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا﴾ [يس: ٩]. قال: «**من جعل من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا؟**» قال: «**لا أدري واللهِ**». قال: قال عمر: «**اللهَ واللهِ**». قال: «**ما شعرت أن ذلك كذا يا أمير المؤمنين، فأستغفر اللهَ وأتوب إليه**» قال: «**إذا نقبل توبتك**[1]»، قال: «**اللهم إن كان صادقا فاقبل توبته، وإن كان كاذباً**

= أبو زرعة، ومشاه ابن عدي. «الكاشف»، (١/ ٢٩٤).

(١) **وهو الصواب في قبول توبة المبتدع**، لعموم قوله تعالى: ﴿قُلْ يَا عِبادِي الَّذِينَ أَسرَفوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لا تَقنَطوا من رحمة الله إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنوبَ جَميعاً﴾. قال شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله ـ: «وهذه آية عظيمة جامعة من أعظم الآيات نفعاً، وفيها ردّ على طوائف. ردّ على من يقول إن الداعي إلى البدعة لا تقبل توبته!، ويحتجون بحديث إسرائيلي فيه: «إنه قيل لذلك الداعية فكيف بمن أضللت؟» وهذا يقوله طائفة ممن ينتسب إلى السنة والحديث وليسوا من العلماء بذلك. كأبي على الأهوازي وأمثاله ممن لا يميزون بين الأحاديث الصحيحة والموضوعة، وما يحتج به وما لا يحتج، بل يروون كل ما في الباب محتجين به. وقد حُكي مذهب هذه الطائفة قولًا في مذهب أحمد، ورواية عنه وظاهر مذهبه مع مذاهب سائر أئمة المسلمين أنه تقبل توبته كما تقبل توبة الداعي إلى الكفر، وتوبة من فتن الناس عن دينهم. وقد تاب قادة =

فلا تمتْه حتى تذيقه حر السيف». قال: فمات عمر، واستخلف يزيد[١]، فهلك يزيد، واستخلف هشام بن عبد الملك[٢]، فدخلت عليه وغيلان قاعد بين يديه، فقال: «**مد يدك**»، فمدَّها، فضربها بالسيف فقطعها، ثم قال: «**مد رجلك**»، فمدَّها، فضربها بالسيف فقطعها، ثم صلبه. فذكرت دعوة عمر ـ رضي الله [عنه ـ][٣].

آخر الجزء والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً.

*****

= الأحزاب. . .». ثم شرع ـ رحمه الله ـ في الاستدلال لذلك، انظر في «مجموع الفتاوى»، (١٦/ ٢٣).

(١) يزيد بن عبد الملك بن مروان، ملك لخمس بقين من رجب سنة (١٠١هـ)، وتوفي لخمس بقين من شعبان سنة (١٠٥هـ). «تاريخ الأمم والملوك» لابن جرير، (٤/ ١٠٥).

(٢) أَبو الوليد هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم، بويع له بالخلافة بعد أخيه يزيد بعهد منه سنة خمس ومائة وكان حازماً عاقلًا بصيراً بالأمور جليها وحقيرها، وكان فيه حلم وأناه. **ولقتله غَيلان ناصبته المعتزلة قديماً وحديثاً العداء ووصفته بأقبح الأوصاف، ومنها حبه لسفك الدماء، ولم يكن كذلك، بل إنَّ الذي في كتب السير والتراجم أنَّه لم يكن أحد من الخلفاء أكره إليه الدماءُ ولا أشد عليه من هشام، وحين غضب مرّة على رجل قال له: والله لقد هممت أن أضربك سوطاً. ولكنَّ المعتزلة قوم بُهت.**

ومات ـ رحمه الله ـ سنة خمس وعشرين ومائة. «تاريخ الأمم والملوك»، (٤/ ٢١٧)، و«تاريخ الخلفاء»، (ص ٢٨٥).

(٣) ليست في الأصل.

الخاتمة

من خلال ما سبق يمكن لي القول أن أهم النتائج تمثلت فيما يلي :

١ ـ من خلال التعرف على عصر صاحب الجزء من الناحية السياسية تبين خطر البدعة والمبتدعة ، والحركات الباطنية والرافضة على الإِسْلام وأهله .

٢ ـ صلابة علماء أَهْل السنة في تلك الفترة الزمانية ، في مواجهة كل التيارات المنحرفة ، الشيعية منها أو الاعتزالية والتي حظيت بالنصرة من قبل حكام زمانهم ، الذين كانوا يعتقدون تلك العقائد الضالة ، مع ما تعرضوا له من ملاحقات ومضايقات ، وحملات فكرية ودعائية ، وربما وصل الأمر في كثير من الأحيان إلى القتل والتصفية الجسدية .

٣ ـ جلالة قدر الحافظ المحدث الإمام الحافظ أبي الحسن علي بن عُمر الدّارقُطْني (ت٣٨٥)ورفعته ، وعظيم مكانته في الْحَدِيْث ، وصلابته في السُّنَّة ، وسعيه لنشر السُّنَّة ، والذب عَنْ أهلها فيه ، وكشف رموز البدعة ، والأفكار والضالة .

٤ ـ أهمية العناية بمصنفات المتقدمة بما تمثلة من وثائق تاريخية ، وآراء نقدية تقديم لنا الكثير من المعلومات الدقيقة ، والتفصيلة النادرة .

٥ ـ أن عمرو بن عبيد كانت شخصية غريبة منذ صغرها ، فقد ولد لشرطي قاسي ، وأم سرقها أبوه من جواري السبي ، دون علم الوالي بذلك .

٦ ـ أن عمرو بن عبيد بدأ ـ حسب قول بعض المؤرخين ـ حياته صبيّاً متنسِّكاً يختلف إلى الحسن البصري وغيرهم علماء أهل السنة كثيراً ، وإن

خالفهم بعض النقاد، فوصفوه بالرقيع منذ كان.

٧ـ كان لظهور شخصية واصل بن عطاء في حياة عمرو بن عبيد أثر كبير في تحوله المذهبي، وانقلاب اتجاهاته.

٨ـ سخر عمرو بن عبيد بعد تحوله إلى مذهب واصل كل طاقاته وقدرته، لخدمة مذهبهما المنحرف، حتى وصل إلى الكذب في الرواية للأحاديث، والتحريف في الدراية، كما أشتهر بصفة خاصة بالكذب تعمداً لا توهماً على شيخه الحسن البصري.

٩ـ كان من أهم أفكار عمرو بن عبيد وآراءه العقدية المنحرفة ما يلي: نفي القدر السابق، وجواز الخروج على ولاة الأمر وشق الطاعة، كما حكم بأن صاحب الكبيرة في النار يوم القيامة، وإن كان في منزلة بين المنزلتين في الدنيا!! كما أشتهر عنه ذم الصحابة وتجريحهم، وكان أول من حفظ عنة رد أحاديث السنة النبوية.

*****

التوصيات

من خلال ما سبق، يمكن لي أن أوصى بما يلي:

١ ـ أهمية الاستمرار في النهوض وعمل الدراسات العلمية، وتحقيق المخطوطات التي تكشف لنا الحقائق التاريخية والعقدية والفكرية للفرق المنحرفة، بما يزيد من الوعي الباحثين والمجتمعات بخطرهم، ويكشف الخطر الحقيقي لهم على الإسلام والمسلمين.

٢ ـ أن يتم التأكيد المستمر من خلال كافة وسائل الاتصال، على جميع الباحثين، والمعنيين على ضرورة كشف مؤامرات القوي الفكرية المعاصرة المنحرفة التي تسعى إلى إحياء تلك الأفكار، وأشغال الناشبة بها.

٣ ـ تضمين المساقات الدراسية لطلاب الكليات والجامعات ما يعمق الوعي بخطر الأفكار المنحرفة بعامة، والمعتزلة العقلانية بخاصة.

٤ ـ ضرورة إجراء بحوث ودراسات متعددة حول الفرق المخالفة لعقيدة أهل السنة، وآثارها الفكرية على رؤى وأفكار الناس في الحياة المعاصرة، وأساليب التعامل معها، والحد من خطرها.

*****

الفهارس

أولًا : فهرس الآيات .

ثانياً : فهرس الأحاديث .

ثالثاً : فهرس الأعلام الواردين في النص .

رابعاً : فهرس المصادر والمراجع .

خامساً : فهرس الموضوعات .

أولاً: فهرس الآيات

الآيـــــــة	رقمها	السورة	رقم الأثر
﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا . . .﴾	٩٣	النساء	١
﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ . . .﴾	١١٦	النساء	١
﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ﴾	١	المسد	٣
﴿ذَرْنِى وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾	١١	المدثر	٣
﴿حمٓ ۝١ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ . . .﴾	١ ـ ٤	الزخرف	٣
﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ . . .﴾	١ ـ ٩	يس	٢٠، ٢١

ثانياً: فهرس الأحاديث

الحـــــديث	اسم الراوي	رقم الأثر
«كنت نائماً في المسجد عليّ خميصة . . .»	صفوان بن أمية	٦
«أن رجلًا أمر أهله إذ مات أن يحرقوه . . .»	بهز بن حكيم	٧
«أن عثمان ورث امرأة عبد الرحمن . . .»	عثمان بن عفان	١٤
«سكتتان حفظتهما عن رسول الله . . .»	سمرة	١٩

ثالثاً: فهرس الأعلام الوارد ذكرهم في النص

الاســـــم	رقم الأثر
إبراهيم بن مُحمّد بن يحيى بن سختويه المزكي	٥، ٨، ٩، ١٠، ١٢، ١٣، ١٤، ١٦
إبراهيم بن حمّاد بن إسحاق	١٣، ٢١، ٢٠، ١٤
إبراهيم بن سعيد الجوهريّ	١٣، ١٤
إبراهيم بن مُوسَى الفراء	١٣
إبراهيم بن يزيد التيمي	١٥
أحمد بن محمد بن بحر العطار	١، ٢
أحمد بن منصور الرماديّ	٣، ٤، ٦، ٧، ١٠، ١٥
إدريس بن إدريس	٧
إسحاق بن إبراهيم الشهيد	١، ٢، ١٥
إسماعيل بن العباس	١١
إسماعيل بن عبدالله بن زرارة	١٢
أيوب بن أبي تميمة أبو بكر السختياني	١٣، ١٥
بهز بن حكيم	٧
بكر بن حمران الرَّفاء	٦
بكر بن الفضل	٧
حرب بن ميمون	٩

الحسن بن أبي الحسن البصري	١٩
الحسين بن علي الكوفي	١
الحسين بن الفرج البغدادي	١٤
حزم بن أبي حزم القطيعي	٤، ٥
درست بن زياد البرازي	٢١
الزبير بن العوام ﷺ	١٨
سعيد بن عامر الضبعي	٩
سليمان بن داود (أبو داود الطيالسي)	١٠
سمرة بن جندب ﷺ	١٩
سفيان بن معاذ	١٤
سوار بن عبدالله العنبري	١٦
شعبة بن الحجاج العتكي	٩، ١٠
شقيق (غلام محمد بن عبدالله الأنصاري)	١١
صفوان بن أمية ﷺ	٦
طلحة بن عبيدالله ﷺ	١٨
عاصم بن النضر البصري	٤
عبدالله بن سلمة الحضرميّ	١٨
عبدالله بن عون المزني	٦، ١٥
عبدالملك بن قريب الأصمعيّ	١٦
عبيدالله بن سعيد السرخسي	٩

عثمان بن خاش	٣
عثمان بن عفان ﷺ	١٤، ١٧، ١٨
علي بن إبراهيم المستمليّ	١٧، ١٨، ١٩
عمرو بن صالح بن المختار	١٢
عمر بن عبدالعزيز (الخليفة الأموي)	١٠، ٢١
عمرو بن علي الفلاس	١٧، ١٨، ٢٠
عمرو بن النضر	١٥
غيلان بن أبي غيلان العدوي	٢٠، ٢١
القاسم بن إسماعيل ـ أبو عبيد المحامليّ ـ	٩
قتادة بن دعامة السدوسيّ	٤، ٥
قريش بن أنس	١، ٢، ٨
خويل بن واقد الصفَّار	٩
المبارك بن عبدالجبار الصيرفي ـ ابن الطيوريّ ـ	١
محمد بن إبراهيم بن شعب القارئ	١٧، ١٨، ١٩
محمد بن إسحاق بن إبراهيم ـ ابو العباس السراج ـ	٥، ٨، ٩، ١٢، ١٣، ١٤، ١٦، ١٩
موسى بن إسماعيل ـ أبو سلمة المنقري ـ	٤، ٥، ٦
محمد بن صور الصنعاني	١٣
محمد بن عبدالملك الدقيقي	٩

محمد بن عمرو بن علقمة	٢١
محمد بن مالك الجوزجاني	٣
محمد بن محمد بن عبدالواحد بن محمد (ابن العدل)	١
محمد بن مخلد بن حفص الدوري	٣، ٤، ٦، ٧، ١٠، ١٥
معمر بن راشد	١٣
معاذ بن معاذ العنبريّ	٣، ١٧، ٢٠
محمد بن مسلم بن عُبيد الله ابن شهاب الزهريّ	٢٠، ٢١
محمود بن غيلان المروزي	٨
نعيم بن حماد الخزاعي	١٠
نوح بن قيس الحداني	٧
هاشم الأورقص	٣
هشام بن حسان الأزدي	١٢
هشام بن عبدالملك (الخليفة الأموي)	٢
يونس بن يحيى بن أبي الحسن الهاشمي	١
يحيى بن حكيم المقوم	٣، ٧
يحيى بن حميد الطويل	١٥
يونس بن عبيد	٩، ١٠، ١٥
يزيد بن عبدالملك (الخليفة الأموي	٢١
أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان	١٦

رابعاً: فهرس المصادر والمراجع

١ ـ أبحاث أبي علي الهجري، تأليف: أبي علي الهجري، تحقيق: حمد الجاسر، نشر دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض.

٢ ـ أَبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية مع تحقيق كتابه «الضعفاء» وأجوبته على أسئلة البرذعي، دراسة وتحقيق: سعدي الهاشمي، مكتبة ابن القيم للنشر والتوزيع.

٣ ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن عبد الكريم المعروف بـ «ابن الأثير» تصوير دار الكتب العلمية.

٤ ـ اعتقادات فرق المسلمين والمشركين، محمد بن عمر بن الحسين الرازي، تحقيق: محمد عزب، مكتبة مدبولي، القاهرة.

٥ ـ الأعلام، للزركليّ، دار العلم للملايين، الطبعة الرابعة.

٦ ـ الإِبانة في شريعة الفرقة الناجية، لأبي عبد الله عبيد الله بن محمد بن بطة العكبري، تحقيق: رضا نعسان، دار الراية، الطبعة الثانية.

٧ ـ الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار، أبي عمر يوسف بن عبد الله النمري الأَندلسي، (ت ٤٦٣ هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار قتيبة للنشر، ودار الوعي.

٨ ـ الاستيعاب في أسماء الأصحاب، أبي عمر يُوسف ابن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، طبعة مكتبة النهضة بمصر.

٩ ـ أسماء جبال تهامة وسكانها، تأليف عرام بن الأصبع السلميّ، تحقيق: عبدالسلام هارون، مطبعة أمين عبد الرحمن بالقاهرة ١٣٧٣هـ).

١٠ ـ الأنساب، للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، تحقيق: الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، الناشر محمد أمين دمج، بيروت، لبنان.

١١ ـ الأماكن، أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، تأليف محمد بن موسى الحازميّ (٥٤٨هـ).

١٢ ـ أنساب الأشراف للبلاذري، تحقيق: عبد العزيز الدوري، بيروت ١٩٧٨م.

١٣ ـ بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذمّ، الحافظ يوسف بن حسن بن عبد الهادي، تحقيق: أبي أسامة وصي الله بن محمد بن عباس، دار الراية للنشر والتوزيع.

١٤ ـ البداية والنهاية، لابن كثير، مكتبة المعارف، بيروت.

١٥ ـ تاريخ بغداد، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تصوير المكتبة السلفية، المدينة المنورة.

١٦ ـ بلاد العرب، تأليف: الحسن بن عبد الله الأصفهاني، تحقيق: حمد الجاسر والدكتور صالح العليّ، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض.

١٧ ـ تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن (ابن عساكر)، نسخة مصورة عن أصلها المخطوط بالظاهرية، صنع فهارسها محمد بن رزق الله

الطرهوني، نشر مكتبة الدار، بالمدينة النبوية.

١٨ ـ تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، لأبي سليمان محمد بن عبد الله بن أَحمد ابن زبر الربعي الدمشقي، دراسة وتحقيق: عبد الله بن أَحمد بن سليمان الحمد، دار العاصمة.

١٩ ـ تاريخ يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ)، رواية عبّاس بن محمد الدُوري، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث العلمي، جامعة أم القرى.

٢٠ ـ تاريخ الإِسلام، ووفيات المشاهير والأعلام، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبيّ، تحقيق: د. عُمر عبد السلام التدمري، الناشر، دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية.

٢١ ـ تاريخ الأمم والملوك، لمحمد بن جرير الطبريّ، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، واعتمدت على غيرها من الطبعات.

٢٢ ـ تاريخ التراث العربي، لسزكين، ترجمة: الحجازي، سنة ١٩٧٨م، الهيئة المصرية للكتاب.

٢٣ ـ تاريخ الخلفاء للسيوطي، تحقيق: محمد أَبو الفضل إِبْراهيم، نشر دار الفكر العربي.

٢٤ ـ تذكرة الحفاظ، للذهبي، دار إحياء التراث العربي.

٢٥ ـ تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، دار صادر.

٢٦ ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للحافظ جمال الدين أبي الحجاج المزي، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، ط مؤسسة الرسالة.

٢٧ـ التاريخ الكبير، لأبي عبد الله إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري، المكتبة الإسلامية، تركيا.

٢٨ـ التنكيل للعلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلميّ اليماني، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني.

٢٩ـ التكملة لوفيات النقلة، لزكي الدين أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذريّ، تحقيق: د. بشار عواد معروف، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة.

٣٠ـ الثقات، لابن حبان، الدار السلفية، الطبعة الأولى.

٣١ـ الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، الطبعة الأولى، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد.

٣٢ـ جريدة أم القرى، العدد (١١)، الجمعة ٢٦/ رجب/ ١٤٤٣هـ).

٣٣ـ الحجة في بيان المحجة، للإمام الحافظ أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني، تحقيق: محمد بن محمود أبو رحيم، دار الراية، الطبعة الأولى.

٣٤ـ حلية الأولياء، لأبي نعيم الأصفهاني، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى.

٣٥ـ درء تعارض العقل والنقل، لشيخ الإسلام أبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، تحقيق: د. محمد رشاد سالم، طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى.

٣٦ـ درة الحجال في أسماء الرجال، لأبي العباس أحمد بن محمد بن محمد

المكناسي، تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور، المكتبة العتيقة، دار التراث.

٣٧ـ ديوان عامر بن الطفيل، رواية أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، دار صادر، دار بيروت.

٣٨ـ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أحمد بن حجر العسقلاني، حققه وقدم له ووضع فهارسه: محمد سيد جاد الحق، دار الكتب الحديثة.

٣٩ـ ذيل طبقات الحنابلة، لابن رجب، دار المعرفة.

٤٠ـ سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، طبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.

٤١ـ سنن أبي داود، تحقيق: عزت عبيد الدعاس، نشر محمد علي السيد، الطبعة الأولى.

٤٢ـ سنن الترمذي، إشراف: عزت عبيد الدعاس، نشر مكتبة الدعوة بحمص.

٤٣ـ سنن الدارمي، للإمام عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت ٢٥٥)، دار الكتب العلمية.

٤٤ـ سنن النسائي، ومعه زهر الربى للسيوطيّ، طبعة شركة مطبعة البابي الحلبي، الطبعة الأولى.

٤٥ـ سمط النجوم العوالي، عبد الملك بن حسين العصامي المالكي، الطبعة السلفية.

٤٦ـ سؤالات أبي عبد الرحمن السُلميّ للدّارقُطْني في الجرح والتعديل،

دراسة وتحقيق: الأستاذ الدكتور سليمان آتش، دار العلوم للطباعة والنشر.

٤٧ ـ سؤالات أبي عبيد الآجري، لأبي داود، دراسة وتحقيق: محمد علي قاسم العمريّ، الجامعة الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ).

٤٨ ـ سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة، لعلي بن المديني، تحقيق: موفق ابن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف، الطبعة الأولى.

٤٩ ـ سير أعلام النبلاء، للذهبي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى.

٥٠ ـ السنن الكبرى، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، الطبعة الأولى بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد.

٥١ ـ السنّة، للخلال، تحقيق: د. عطية الزهراني، دار الراية، الطبعة الأولى.

٥٢ ـ السنّة، لعبد الله بن أحمد، تحقيق: د. محمد بن سعيد القحطاني.

٥٣ ـ شرح أصول اعتقاد أهل السنّة والجماعة، للالكائي، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، دار طيبة، الطبعة الأولى.

٥٤ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبليّ، عنيت بنشره مكتبة القدسيّ، الطبعة الأولى.

٥٥ ـ الشجرة في معرفة أحوال الرجال، للجوزجاني، دراسة وتحقيق: د. عبدالعليم بن عبد العظيم البستوي، نشر دار أكادميّ، ودار الطحاوي.

٥٦ ـ الشريعة، للآجريّ، تحقيق: محمد حامد الفقي.

٥٧ ـ صحيح البخاري مع شرحه لابن حجر، تحقيق: الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، ومحب الدين الخطيب، طبع الدار السلفية.

٥٨ ـ صحيح مُسْلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر دار إحياء التراث.

٥٩ ـ الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة، تصنيف الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعْد، ابن قيم الجوزية، تحقيق: علي بن محمد الدخيل الله، دار العاصمة، النشرة الأولى.

٦٠ ـ كتاب الضعفاء والمتروكين، جَمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي، تحقيق: أَبي الفداء عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية.

٦١ ـ الضعفاء الكبير، تصنيف الحافظ أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجيّ، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى.

٦٢ ـ الضعفاء، لأبي نعيم الأصفهاني، تحقيق: فاروق حمادة، دار الثقافة.

٦٣ ـ الضعفاء الصغير، للإمام الحافظ محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمود إبْراهيم، دار المعرفة، الطبعة الأولى.

٦٤ ـ كتاب الضعفاء والمتروكين، للإمام الحافظ أحمد بن علي بن شعيب النسائي، تحقيق: محمود إبْراهيم، دار المعرفة، الطبعة الأولى.

٦٥ ـ الضعفاء والمتركون، للإمام الحافظ علي بن عمر الدارقطني، دراسة وتحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف، الطبعة الأولى.

٦٦ ـ طبقات الحنابلة، للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى، دار المعرفة.

٦٧ ـ طبقات الشافعية الكبرى، للسبكيّ، تحقيق: محمود الطناحي، وعبد

الفتاح الحلو، الطبعة الأولى.

٦٨ـ الطبقات الكبرى، أحمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري، دار بيروت للطباعة والنشر، دار صادر للطباعة والنشر.

٦٩ـ الفهرست، محمد بن إسحاق النديم، تحقيق: ناهد عباس عثمان، دار قطري بن الفجاءة، الطبعة الأولى.

٧٠ـ القدر، للفريابي، قيد التحقيق.

٧١ـ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للذهبي، تحقيق: عزت عطية، وموسى الموسى.

٧٢ـ الكامل في ضعفاء الرجال، للإمام الحافظ أبي أحمد عبد الله بن عديّ الجرجاني، تحقيق: لجنة من المختصين بإشراف الناشر، دار الفكر، الطبعة الثانية.

٧٣ـ الكفاية في علم الرواية، للحافظ أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، المكتبة العلمية بالمدينة.

٧٤ـ كتاب الكنى والأسماء، لأبي بشر محمد بن أَحمد بن حمّاد الدولابي، دار الباز للنشر والتوزيع.

٧٥ـ الكنى والأسماء، للإمام مسلم بن الحجاج، دراسة وتحقيق: عبد الرحمن محمد أَحمد القشقري، نشر الجامعة الإسلامية، الطبعة الأولى.

٧٦ـ الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، للإمام الحافظ عبد الله بن محمد ابن أبي شيبة، تحقيق: الأستاذ عامر الأعظمي، الدار السلفية، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ).

٧٧ـ لسان العرب، لابن منظور، دار صادر.

٧٨ـ لسان الميزان، لابن حجر العسقلاني، منشورات مؤسسة الأعلميّ للمطبوعات، الطبعة الثانية.

٧٩ـ مجموع الفتاوى، لابن تيمية، جمع عبد الرحمن بن قاسم، الطبعة الأولى.

٨٠ـ مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان، تأليف: عفيف الدين عبد الله بن أسعد اليافعي، تحقيق: عبد الله الجبوري مؤسسة الرسالة.

٨١ـ مشيخة النعال البغدادي، تخريج الحافظ رشيد الدين محمد بن عبد العظيم المنذري، تحقيق: د. ناجي معروف، وبشار معروف، طبع المجمع العلمي العراقي.

٨٢ـ معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري، تحقيق: مصطفى السقاء، مطبعة لجنة التأليف والنشر ١٣٦٨هـ)، الطبعة الأولى.

٨٣ـ معظم قبائل العرب، عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة.

٨٤ـ معجم البلدان، ياقوت الحموي، تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي، دار الكتب العلمية.

٨٥ـ معرفة الرجال عن يحيى بن معين، لأبي العباس أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز.

٨٦ـ معرفة السنن والآثار، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: عبد

المعطي أمين قلعجي.

٨٧ـ مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، لطاش كبرى زادة، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد.

٨٨ـ مفردات غريب القرآن، لحسين بن محمد الأصفهاني، تحقيق: سيد كيلاني، دار المعرفة.

٨٩ـ ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للذهبي، تحقيق: علي محمد البجاويّ، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى.

٩٠ـ كتاب المجروحين، لابن حبان، تحقيق: محمد إبراهيم زائد، الناشر دار أَبو علي بحلب، الطبعة الثانية.

٩١ـ المحلى، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، بإشراف زيدان أَبو المكارم حسن، مكتبة الجمهورية العربية، القاهرة.

٩٢ـ المختصر المحتاج إليه من تاريخ أبي عبد الله محمد بن سعيد الدبيثي، للذهبي، تحقيق: مصطفى جواد، المجمع العلمي العراقي، بغداد ١٩٧٧هـ.

٩٣ـ المراسيل، لابن أبي حاتم، بعناية شكر الله بن نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى.

٩٤ـ المصنف، للإمام الحافظ عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان ابن أبي شيبة، الطبعة الأولى، حيدر أباد، الهند.

٩٥ـ المصنف، للحافظ أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأَعظمي، منشورات المجلس العلمي.

٩٦ ـ المقتنى في سرد الكنى، للذهبي، تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد، نشر الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، الطبعة الأولى.

٩٧ ـ المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد بن حنبل لبرهان الدين إبْراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى.

٩٨ ـ المعارف، لابن قتيبة، تصحيح محمد إسماعيل عبد الله الصّاوي، الطبعة الأولى، ١٣٥٣هـ.

٩٩ ـ المعجم المختص بالمحدثين، للذهبي، تحقيق: محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق.

١٠٠ ـ المعرفة والتاريخ، لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، مطبعة الإرشاد، بغداد.

١٠١ ـ المغني، لموفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، وعبد الفتاح الحلو، دار هجر، الطبعة الثانية.

١٠٢ ـ المغني في الضعفاء، للذهبي، تحقيق: نور الدين عتر، الناشر دار إحياء التراث العربي.

١٠٣ ـ الملل والنحل، محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة.

١٠٤ ـ كتاب المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة، لإبْراهيم الحربي، تحقيق: حمد الجاسر، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر،

الطبعة الثانية.

١٠٥ ـ مجمع الأمثال، لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الجيل، الطبعة الثانية.

١٠٦ ـ المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطاء، ومصطفى عبد القادر عطاء، راجعه وصححه: نعيم زوزو، دار الكتب العلمية، واعتمدت على غيرها.

١٠٧ ـ المؤتلف والمختلف، للإمام الحافظ عمر بن علي الدّارقُطْني، دراسة وتحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي.

١٠٨ ـ كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، لتقي الدين أبي العباس أَحمد بن علي المقريزي، دار صادر.

١٠٩ ـ الموطأ، للإمام مالك بن أنس، تصحيح وترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، طبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.

١١٠ ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تأليف جمال الدين أبي المحاسن يُوسف بن تغري بردي الأتابكي، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٦٢هـ.

١١١ ـ وفيات الأعيان وأنباء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد ابن أبي بكر بن خلكان، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

١١٢ ـ الوافي بالوفيات، للصفديّ، باعتناء هلموت ريتر، يطلب من دار النشر فرانز شتايز بفيسْبَادن.

فهرس الموضوعات

تقديم فضيلة الشيخ المحدِّث العلامة عَبْدالقادر الأرناؤوط ٧

١) المقدمة ٩

٢) الدراسة وتشمل على ١٣

أولًا: التعريف بمصنف الجزء ١٥

ثانياً: التعريف بعمرو بن عبيد ١٩

ـ اسمه ونسبه ١٩

ـ كنيته ٢٠

ـ مولده ٢٠

ـ أسرته ونشأته ٢١

ـ شيوخه ٢٦

ـ تلاميذه ٢٩

ـ درجته في الرواية ٣١

ـ روايته عن الحسن ٣٤

ـ عقيدته ٣٧

١ ـ نفي القدر ٣٩

٢ ـ نفي الصفات ٤٢

٣ ـ الخروج على ولاة الأمر ٤٥

٤ ـ حكم مرتكب الكبيرة في الآخرة ٤٨

٥ ـ حكم مرتكب الكبيرة في الدنيا ٥٠

٦ ـ مذهبه في الحديث ٥١
٧ ـ مذهبه في الصحابة ٥٢
ـ مصنفاته ٥٦
ـ وفاته ٦٠
ثالثاً: التعريف بالنسخة المخطوطة ٦٧
ـ وصف النسخة ٦٨
ـ توثيق نسبة الجزء ٦٨
رابعاً: منهجي في التحقيق ٧٩
١ ـ الخبر الأول ٨٦
٢ ـ الخبر الثاني ٨٦
٣ ـ الخبر الثالث ٨٧
٤ ـ الخبر الرابع ٨٨
٥ ـ الخبر الخامس ٩٠
٦ ـ الخبر السادس ٩١
٧ ـ الخبر السابع ٩٢
٨ ـ الخبر الثامن ٩٣
٩ ـ الخبر التاسع ٩٣
١٠ ـ الخبر العاشر ٩٥
١١ ـ الخبر الحادي عشر ٩٦
١٢ ـ الخبر الثاني عشر ٩٦
١٣ ـ الخبر الثالث عشر ٩٧

١٤ ـ الخبر الرابع عشر ٩٨
١٥ ـ الخبر الخامس عشر ٩٩
١٦ ـ الخبر السادس عشر ١٠٠
١٧ ـ الخبر السابع عشر ١٠١
١٨ ـ الخبر الثامن عشر ١٠٢
١٩ ـ الخبر التاسع عشر ١٠٣
٢٠ ـ الخبر العشرين ١٠٥
٢١ ـ الخبر الحادي والعشرين ١٠٧
الخاتمة ١١١
التوصيات ١١٣
٤) الفهارس
فهرس الآيات ١١٧
فهرس الأحاديث ١١٨
فهرس الأعلام الوارد ذكرهم في النص ١١٩
فهرس المصادر والمراجع ١٢٣
فهرس الموضوعات ١٣٥
الملاحق وتشتمل على:
أولًا: ملخص باللغة الإنجليزية ١٣٩
صور ونماذج من المخطوط ٨٣

5. List of Contents / Topics.

We hope that all this will be of great importance for future research and full compression for the material mentioned in this work.

leagues; those who have knowledge about his thoughts and theories about some dogmatic matters that arouse arguments and challenges in his age.

According to other matters discussed are: Providen as, the nature of the relationship between the ruler and the ruled. Moreover, this study has included the whole work of the author, and the nature of the relationship between him the caliphate Abu - Jafar Al - Mansour.

3. Identifying the original handwriting manuscript which is Validated and authenticated by the production of this work that is properly described. Holding that the original script is related to the sixth Hijra Century (the twelfth century A.D). with full documentation of all marginal notes on the original copy.
4. Brief identification about the approach the investigator has followed to accomplish his work.
5. The books is concluded with lists, indice, and references that are:
   1. List of the Quranic verses.
   2. List of the prophetic Hadith.
   3. List of the names mentioned in the manuscript.
   4. List of Sources and references.

and ideological dictatorship which is embedded by the Mutazila intellectual regieme. Even Baghdad, where the author has lived, and the place where he has composed this book have been under the rule of Banu - Buwaih, they supporters of this group of thinkers. While all centers of great political and cultural are controlled by them.

All these maters could not be obsticales in the way of Al - Darqutni in producing this book, inserting through it his own thoughts and beliefs about AlÙMutazila type of thinking, along with an evaluation of their "thought" with no fear.

The investigator has been keen at producing this book in a proper way so as to be in accordance with what the author himself has hoped to be follow scientific methods of research so as to make other "seekers" of science and knowledge benefit from it.

Through this study we can acquire the following points:

1. An Identification of the Author himself.
2. A profile of Amr Ibn Ubaid, one of the Mutazila pinoneeos, his name, family, date of birth, his nick - name, his Mentors, his students, his ranking among his col-

This study aims at investigating book named "Anecdotes of Amr bn Ubaid - one of the Mutazila Party, This book is composed by Ali Ibn Umar Ibn Ahmad Ibn Mahdi Al - Dar qutni, one of the most famous Islamic letters in the fourth Century. He was born in 306 H. and was dead in 385 H. He was a savvy in his age - that is to say "efficient" in so many sciences of his time. He has fed humanity with abundant knowledge.

This study is concerned with Al - Mutazila thought in general that is to be fulfilled through studying one of it's eminent thinkers or theorists. This "thinker" has generated the most influential thoughts, ideas and doctrines that have formed the original offspring and landmarks of Al - Mutazila thought, or way of thinking during his age.

This book may reflect a great amount of the attitudes and inclination the Muslims have endorsed for the reverence and appreciation of free - thinking, and their full respect for intellectual thinking and accepting others opinions and ideas whatever they are even during their hard - times and chaotic periods in history.

However, the Islamic world in the age of the author has been under the ruler, as well as the hammer of political

"Anecdote histories of Amr Ibn Ubaid Al - Muqrali"

by: Ali Ibn Umar Al - Darqutni

An Investigative Study by Muhammad Ibn Abdu - Allah Al Amir.
With an introduction by Professor Abdel - Qadir Al - Al - Arnaout

Abstract

ملخص باللغة الإنجليزية (Abstract)

Anecdote histories of Amr

Ibn Ubaid Al - Muqrali